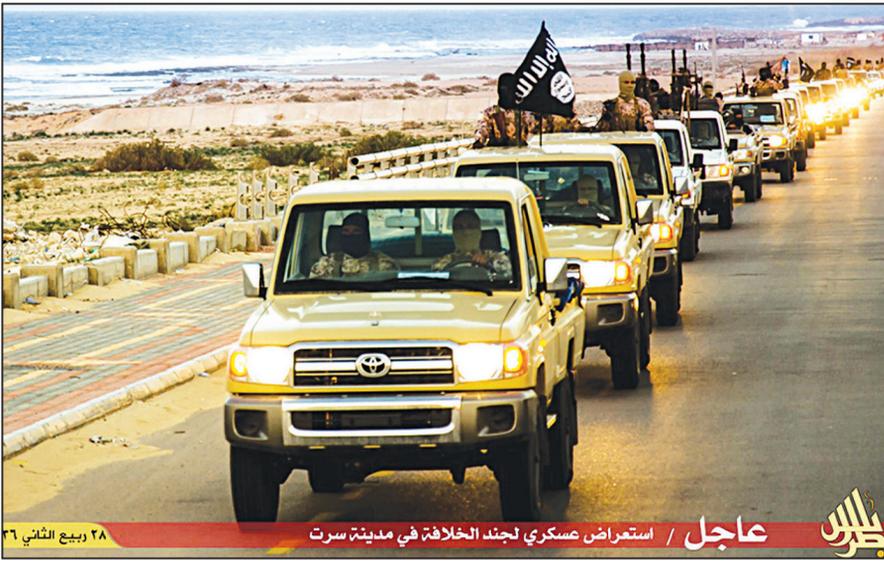


22	آن الأوان لمنع النقاب	18	ميسي؛ برشلونة لم يحقق شيئاً بعد!	15	الأمريكيون؛ هوليوود لديها مشكلة مع الأقليات	12	«تذكار الجنرال مود»؛ سفينة الواقع وشراع الخيال
----	-----------------------	----	----------------------------------	----	---	----	--

الدوحة تستدعي سفيرها وصحف مصرية تؤكد رفض القاهرة للبيان الخليجي» يتضامن مع قطر ويرفض اتهامات مصر لها بدعم الإرهاب

الدوحة - «القدس العربي»:

من سليمان حاج إبراهيم:



صورة مستلة من شريط بثه تنظيم «جند الخلافة» الفرع الليبي لتنظيم «الدولة الإسلامية» في مدينة سرت أمس 28 ربيع الثاني 2015

أمير «الدولة الإسلامية» في ليبيا شرطي عراقي منشق كان رفيقا للبغدادي في سجنه

إسطنبول - «القدس العربي»:

من وائل عصام:

يمكن الاعتماد عليه في بناء الفرع الأهم للتنظيم بعد سوريا والعراق هو رفيقه في سجن بوكا، وسام عبد الزبيدي الملقب أبو نبيل الأنباري من مدينة الفلوجة.

كان الأنباري ضابط شرطة قبل أن ينشق عنها وينضم لتنظيم «التوحيد والجهاد» - قسماً من «القاعدة» في العراق، وقام بتأسيس فرع التنظيم في ليبيا وشمال أفريقيا، إضافة للفرع الشنقيطي الذي عين والياً من درنة.

القائد هو أبو نبيل الأنباري وهو الذي قاد هجوم التنظيم على مدينتي تكريت وبجعي، بعد سقوط الموصل وتمكن من طرد قوات الحكومة العراقية والقوات الموالية لها، ليعين بعدها من قبل البغدادي والياً على محافظة صلاح الدين.

ووجد البغدادي ان الرجل الذي

تسبب معلومات مستقاة من مصادر قيادية في تنظيم «الدولة الإسلامية» إلى ان التنظيم أرسل منذ أشهر عدة قيادياً عسكرياً بارزاً ليسهم في تأسيس وتشكيل فرع التنظيم في ليبيا وشمال أفريقيا، إضافة للفرع الشنقيطي الذي عين والياً من درنة.

ورغم الشهور عن دمويته فإن سجناء سابقين عاينوا الأنباري خلال سجنه قالوا انه كان يتقن كتابة الشعر والقراءة ويحفظ الكثير منه، ودرس الأنباري العلوم الشرعية خلال سجنه في «أبو غريب».

(نص التقرير ص 9)

أوباما؛ الغرب ليس في حرب مع الإسلام والمتطرفون لا يمثلونه

المعارضين من شأنه تغذية التطرف والإرهاب».

وحذر من استغلال الإرهابيين والجماعات المتطرفة للأوضاع الصعبة لاسيما الاقتصادية التي يعيشها بعض الناس، من أجل تجنيدهم.

وأوضح أنه عندما يشعر الشباب أنهم مسجونون في دائرة الفقر فهذا يؤدي إلى تجنيد بعضهم في صفوف الجماعات الإرهابية.

وتطرق أوباما في حديثه إلى ما وصفه به «الزعم المشوه من أن الإسلام، وأضاف «إنني أشعر بالقلق من رسالة عنف»، وتنظيمات «داعش» و«القاعدة» وغيرها لا تمثل أكثر من مليار مسلم في العالم.

واشنطن - وكالات: نفى الرئيس الأمريكي باراك أوباما أن يكون الغرب داخلًا في صراع حضارات مع العالم الإسلامي، أو أن يكون في صراع مع الإسلام.

وقال في مؤتمر «مكافحة العنف لدى المتطرفين» نظمه البيت الأبيض، إن على المجتمعات الإسلامية التصدي لـ «كذبة قبيحة بأننا مشتركون في صراع حضارات، وإن أمريكا والغرب في نوع من الحرب ضد الإسلام أو يحاولون قمع المسلمين أو أننا سبب العزل في الشرق الأوسط».

وذكر الرئيس الأمريكي أن قمع المتظاهرين بسبب من أسباب الإرهاب في المنطقة، مؤسداً أن «قمع

تونس؛ حكومتنا ليبيا شرعيتان ارتباك في القاهرة إثر البيان الخليجي المفاجئ

تونس - د ب أ: قال وزير الخارجية التونسي الطيب البكوش أمس الخميس إن تونس ملتزمة بالتعامل مع «حكومتين شرعيتين» في ليبيا. وأوضح، في تصريح أمس نقله موقع صحيفة «الشرق» التونسية، أن تونس يجب أن تتعامل مع الحكومتين في ليبيا حرصاً على سلامة جاليتها. وأضاف البكوش «ليبيا فيها حكومتان، واحدة في الشرق وأخرى في الغرب وكل واحدة لها شرعيتها».

وتحاول تونس التي تشترك مع ليبيا في حدود تمتد على نحو 500 كيلومتر التزام الحياد بين الحكومة المعترف بها دولياً والمنتمية في طبرق شرق ليبيا، والحكومة المؤقتة في العاصمة طرابلس المدعومة من قوات فجر ليبيا التي تسيطر على العاير المتاخمة لتونس.

مطاردة بين طائرتي «تاييفون» ومقاتلتين روسيتين دخلتا المجال الجوي للمملكة المتحدة وزير الدفاع البريطاني؛ بوتين خطر حقيقي

أن تحاول روسيا زعزعة استقرار دول البلطيق؛ لاتفيا وليتوانيا واستونيا.

وقال فالون الخميس «إن الرئيس فلاديمير بوتين يمثل خطراً حقيقياً وحالياً على استونيا وليفونيا ولاتفيا وإن حلف شمال الأطلسي يستعد لصد أي عدوان، وأضاف «إنني أشعر بالقلق من بوتين، وخصاً ما لأنه يوجد خطر حقيقي للغالبية العظمى من أن روسيا ستبتزني التكتيكات نفسها التي استخدمتها لزعزعة الاستقرار في شرق أوكرانيا والقرم».

وقال «إنني قلق بشأن الضغط على دول البلطيق والطريقة التي يختبر بها حلف شمال الأطلسي، على الحلف أن يستعد لأي نوع من العدوان من روسيا أيما كان الشكل الذي يتخذه. حلف شمال الأطلسي مستعد».

ورفضت روسيا هذه التصريحات.

عواصم - وكالات: أعلنت وزارة الدفاع البريطانية، أمس الخميس، أن سلاح الجو الملكي دفع بطائرات مقاتلة لتتبع طائرتين عسكريتين روسيتين تقربتا من المجال الجوي البريطاني الأربعاء، وأفادت الوزارة بأنه «تم الدفع بعقائد «تاييفون» من سلاح الجو الملكي أسس (الأربعاء) بعدما تم رصد تحليق طائرتين روسيتين بالقرب من المجال الجوي البريطاني».

وقالت الوزارة بشأن الحادث إنه وقع قبالة ساحل كورنوال جنوب غربي انكلترا، إنه لم تدخل الطائرتان الروسيتان المجال الجوي البريطاني، ولكن تم تتبعهما «حتى خرجتا من منطقة اهتمام المملكة المتحدة».

وجاء ذلك عقب تحذير من وزير الدفاع مايكل فالون أمس الخميس من «خطر حقيقي ووجود» يتصل في أنه من الممكن

وفاة 166 شخصا منذ محاصرة قوات النظام لمخيم اليرموك تقرير حقوقي: النظام السوري أعدم 82 شخصا حرقا بينهم 18 طفلا

السياسة «ترافقت مع الكثير من المجازر التي باطنها الطائفي، ونالت مدينة «حصاة» النصب الأكبر من عدد القتلى حرقا حيث قتل فيها 38 شخصا».

وأورد التقرير بعض الحالات التي جرى فيها إعدام أشخاص متفرقة، أو بشكل جماعي لعدد كبير من الجنح، وذلك بعد الانتهاء من ارتكاب المجازر الجماعية، وبخاصة تلك التي تحمل صبغة طائفية، حيث وقتت 44 مجزرة في هذا السياق، كما حصلت بعض حالات الحرق للنساء بعد الاعتداء عليهن جنسياً.

جاء ذلك فيما أعلنت منظمة حقوقية دولية، أن 155 شخصاً جرى أعدامهم في مخيم اليرموك جنوب العاصمة دمشق، وشهد وفاة 155 شخصاً جراء تفشي الجوع ونقص الغذاء والرعاية الطبية، منذ محاصرته من قبل قوات النظام السوري في تموز/ يوليو 2013، وحتى اليوم.

وقالت منظمة «أصدقاء الإنسان الدولية» من مقرها في فيينا، في تقرير وصفته بـ«الأسوأ» للسكان الفلسطينيين والسوريين المحاصرين في مخيم اليرموك، إن «المخيم شهد منذ بداية حصاره السوري في تموز/ يوليو 2013، وحتى اليوم، وفاة بسبب تفشي الجوع بين الأهالي والنقص الخطير في المواد الغذائية وظلم من قبل القوات النظامية السورية»، (تفاصيل ص 4)

نشر صورة لسلمة تكشف ساقها بعنوان «جهاد النكاح»... ورد على منتقديه بانها موجودة على «غوغل» مفتي لبنان يطالب بملاحقة المخرج شربل خليل بتهمة «إثارة النعرات الدينية»

وتكشف عن ساقها، أثناء جلوسها على سرير مغطى بعلم داعش، الذي يحمل طبعاً الشهداء تدين الإسلاميين؛ «لا اله الا الله محمد رسول الله»، وكان الفتى دريان طلب من أمين الفتوى في الجمهورية اللبنانية الشيخ أمين الكردي تقديم إخبار للنيابة العامة التمييزية حول هذا الموضوع الذي يسمي «إلى الدين الإسلامي الحنيفي باستخدام الدعو شربل خليل عبارة التوحيد «لا اله الا الله محمد رسول الله» بخطها على سرير جالسة عليه فتاة بصورة مشينة تحت عبارة جهاد النكاح». وأمل من النيابة العامة التمييزية «اتخاذ الإجراء القانوني اللازم بحق شربل خليل وكل من يظهره التحقيق للحفاظ على السلم العام، والس بال شعائر الدينية وإثارة النعرات الطائفية».

وزاء هذا الطلب، تلقى خليل وهو مخرج ومعد برنامج «بس مات وطن» على شاشة LBCI سيلاً من المواقف المؤيدة له والرافضة رفع دعوى ضده، ويكتب زينب حاوي «شربل خليل يسخر من التكريبيين... وسماحت مش دريان»، ورات «أن

وقد أوضح خليل أنه أعاد نشر التغريدة ولم يكتبها ودون على صفحته «يا دواعش الصورة التي أثاركم منشورة منذ أشهر على عدة مواقع إخبارية، اجسوا في غوغل تجدوها، وأنا نقلتها بحكم مهنتي فكهاكم دعوشة».

وحققت صفحة شربل خليل بعدد من المواقف المؤيدة له ومنها ما كتبه حسين هاشم «الجرثم والغشائخ التي ترتكب باسم راية التوحيد أفظع بكثير من نشر صورة، التوحيد يحفظ بمواجهة التكفير وليس بالاستقواء على مخرج»، «طريق الدفاع عن الدين هو في مواجهة الفكر التكفيري والإجرام الداعشي والخطاب التحريضي»، وعلقت سهير الطقش كالاتي «لو في دولة عادلة ما كنا شغفا دعوى ضد مخرج وبيتستروا على مخرج».

وكتبت زينب حاوي «شربل خليل يسخر من الحزب الله السيد حسن نصر الله».

منظمة حقوقية: «الدولة الإسلامية» أعدم 150 شخصا في البغدادي

بيروت - «القدس العربي»:

من سعد الياس:

تفاعلت قضية طلب مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان من وزير العدل أشرف ريفي «تحريك النيابة العامة بخصوص ما نشره المخرج شربل خليل على صفحة «التويتر» الخاصة به حول ما يسمي «جهاد النكاح»، والذي يثير النعرات الدينية والمذهبية ويقصد النيل من الوحدة الوطنية وتعزيز الصفاء بين عناصر الأمة».

وقد تطوع أمين سر كتلت التغيير والإصلاح النائب إبراهيم كنعان للدفاع عن شربل خليل، ولكن تبين أن خليل لم ينشر التغريدة بل أعاد نشر «ريتويت»، كانت قد تداولته مواقع إخبارية بعنوان «غرفة خاصة للنكاح الشرعي»، «جهاد النكاح» يتضمن صورة لامرأة تغطي جسدها من الأعلى،

بغداد - «القدس العربي»:

أعلنت منظمة حقوقية عراقية، الخميني، أن تنظيم «الدولة» أعدم بطرق وحشية أكثر من 150 شخصاً في ناحية البغدادي غربي الرمادي، محافظة الأنبار (غرب) غاليبتهم من قبيلة البو عبيد الشنينة.

وقال عضو مجلس المفوضية العليا المستقلة لحقوق الإنسان (منظمة) مرتبطة بالبرلمان تهتم بالدفاع عن حقوق الإنسان، إن «عناصر تنظيم داعش أعدموا بالرصاصة والحرق أكثر من 150 شخصاً من عشيرة البوعبيد في ناحية البغدادي منذ الهجوم على الناحية، إضافة إلى إحراق جميع الوثائق والمكاتب الحكومية في الناحية».

وأضاف أن «مفوضية حقوق الإنسان اعتبرت مقتل أكثر من 150 شخصاً من عشيرة العبيد البغدادي ترقى إلى جرائم الإبادة الجماعية وجرائم ضد الإنسانية».

وحذرت من حصول مجزرة جديدة في ناحية البغدادي بعد حصار عناصر تنظيم «الدولة» للمجمع السكني في الناحية ومحاولتهم اقتحامه، داعية إلى «اتخاذ جميع الإجراءات العاجلة على المستويات العسكرية والإنسانية لإنقاذ العوائل».

وبينت أن «مفوضية حقوق الإنسان طالبت في بيان رسمي لها التحالف الدولي على تقديم الدعم والاستناد العاجل للقوات العراقية لاستعادة السيطرة على ناحية البغدادي وابعاد خطر اقتحام الإرهابيين للمجمع السكني».

التحالف السني يتهم العبادي بتغيب مشروع المصالحة والأكراد يخشون تكراره لسيناريو المالكي

العراق - من أحمد عمر:

التزام العبادي بتطبيق الاتفاق المبرم بين الإقليم والمركز والذي أثمر عن تمرير موازنة عام 2015، مبيّناً أنه وبموجب الاتفاق يتوجب على الحكومة الاتحادية إطلاق مستحقات رواتب موظفي كردستان منذ بداية السنة الجديدة. وتابع في بيان، أننا نقرب من نهاية الشهر الثاني منذ توقيع الاتفاق ولم تطبق الحكومة الاتحادية التزاماتها، في حين أن الأقليم ملتزم بضخ النفط وفقاً للاتفاق المبرم مع المركز، مستغرباً من تذرع الحكومة بعدم وجود السيولة النقدية لصرف رواتب الأكراد في وقت تصرف مستحقات بقية المحافظات. وبين النائب وجود خضبة قلق كردي من أن يقوم العبادي بتكرار السيناريو المالكي في تعطيل صرف مستحقات الإقليم ولكن بشكل أكثر هدوءاً، مطالباً العقلاء بحث الحكومة على الالتزام بتطبيق قانون الموازنة والاتفاق المبرم بين المركز والإقليم. وكان الأقليم الكردي قد أبرم في مطلع كانون الأول الماضي اتفاقاً مع الحكومة المركزية في بغداد، ويقضي بقيام الأخيرة بسداد مستحقات الأقليم المالية من الموازنة العامة، في مقابل قيام كردستان بتسليم 250 ألف برميل من النفط يومياً لصالح الحكومة المركزية، بالإضافة إلى تصدير 300 ألف برميل إضافي من نفط مدينة كركوك نحو تركيا. ويرى مراقبون للشأن العراقي أن الاتفاق المبرم بين الطرفين قد انهار عملياً، ولم يعد له وجود في ظل التصريح الأخير لرئيس وزراء إقليم كردستان نجيب رفان بارزاني بأنهم عقدوا اتفاقاً مع «دولة فلسفة»، ويقصد بها الحكومة المركزية فيما شدد بارزاني، على أن الاتفاق لم يعد له معنى لأن الدولة ليست لديها أموال لتعطينا. وتؤشر هذه الخلافات من قبل الشركاء السياسيين إلى تهديدات حقيقية تواجهها حكومة العبادي، التي قامت في الأساس نتيجة حالة من التوافق بين زعماء المكونات العراقية، التي يرى أغلبهم أن رئيس الوزراء لم ينفذ الجانب الأكبر من التعهدات التي قدمها لهم.

اتهم التحالف السني رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي بتغيب مشروع المصالحة الوطنية خلال اللقاءات والمؤتمرات الأخيرة التي عقدها، فيما أعرب سياسي كردي عن خشية الأكراد من تكراره لسيناريو سلفه نوري المالكي في موضوع المستحقات المالية ورواتب الموظفين في إقليم كردستان. وقال النائب عن تحالف القوى العراقية «سني» صلاح الجبوري: «إننا «وفي متابعة لمؤتمرات رئيس مجلس الوزراء لاحقاً أن 15مؤتمر ولقاء سياسياً لم يذكر في أولياته مشروع المصالحة الوطنية، التي هي أساس في دعم الأمن والاستقرار».

وأضاف في بيان، أن العبادي كان يركز على الدعم الدولي وتسليح القوات العراقية، مبيّناً أن هذا الأمر يعطي رسالة سلبية للشعب العراقي، الذي ينتظر منه بوادر إيجابية للقضاء على الطائفية التي يريد البعض إعادتها إلى الساحة العراقية.

وبين النائب عن التحالف الممثل للسنة في العراق، أن تلك الرسالة هي محل قلق ليس للشعب العراقي، وإنما للشركاء الذين يسعون اليوم إلى تحقيق المصالحة لينعم البلاد بالامن والاستقرار. وكان التحالف السني قد أزم العبادي بتنفيذ «وثيقة الاتفاق السياسي» كشرط أساسي للمشاركة في حكومته، وتضمنت الوثيقة مجموعة مواد من أبرزها تشكيل حكومة وطنية جامعة تعمل على أساس مبدأ الشراكة وتمضي في مشروع المصالحة الوطنية. من جهته، أعرب نائب كردي عن تخوفه من قيام العبادي بالسير على طريق سلفه نوري المالكي، فيما يخص صرف مستحقات ورواتب الموظفين في إقليم كردستان.

وقال النائب هوشيار عبدالله إن كتلة التغيير الكردية التي ينتمي إليها تسجل انزعاجها من عدم



عدد من مسلحي تنظيم الدولة في عرض عسكري غرب الرمادي عقب سيطرتهم على منطفة البغدادي

تنظيم «الدولة» يسيطر على معظم ناحية البغدادي والمستشارون الأمريكيون ينسحبون من قاعدتها

الأخبار - «القدس العربي» -

من مصطفى العبيدي :

وقال المصدر إن «وامر عسكرية صدرت من القيادات الأمريكية العليا بضرورة انسحاب المستشارين الأمريكيين من قاعدة الأسد في ناحية الخميس»، مؤكداً «أنهم انسحبوا إلى مقر السفارة الأمريكية في بغداد».

وذكر شهود عيان في منطفة الكرادة الشرقية أنهم شاهدوا أعداداً كبيرة من طائرات الهليكوبتر الأمريكية وهي تحط في محيط السفارة الأمريكية في المنطفة الخضراء ببغداد، ويحتمل أن تحصل جنودا كانوا في قاعدة عين الأسد قرب البغدادي.

وللتخفيف من المعاناة الإنسانية لسكان ناحية البغدادي المحاصرين، أرسلت جمعية الهلال الأحمر العراقي مساعدات غذائية وإغاثية عاجلة إلى أهالي الناحية عن طريق الجو. وقال مصدر في الجمعية إن الهلال الأحمر العراقي أرسل أكثر من عشرة أطنان من المساعدات الغذائية والإغاثية إلى مدينة البغدادي عن طريق الجو مشيراً إلى أن مجمع (الحي السكني) يشهد أوضاعاً إنسانية صعبة نتيجة محاصرتهم منذ خمسة أيام.

وكانت عدة مصادر من البغدادي والرمادي قد أكدت أن ما يقارب من 1200 عائلة تعيش في ظروف إنسانية صعبة داخل الحي نتيجة النقص الحاد في المواد الغذائية والأدوية، وذلك جراء الحصار الذي يفرضه تنظيم «الدولة» منذ أسبوع للسيطرة على الناحية وقاعدتها المهمة.

والضلوعية ضد تنظيم الدولة.

من جهته، أعلن المكتب الإعلامي لرئيس مجلس النواب، سليم الجبوري، أمس الخميس، أن «رئيس المجلس يتابع ويقلق تطورات الأوضاع في ناحية البغدادي المحاصرة، فيما طالب الجبوري بدعم أبناء العشائر لمنع حدوث مجزرة جديدة».

وأضاف بيان صادر عن المكتب أن «الجبوري أجرى خلال الأيام القليلة الماضية العديد من الاتصالات مع المسؤولين والقيادات الميدانية بشأن الأوضاع الأمنية والإنسانية هناك».

ودعا الجبوري، بحسب البيان «السلطات المختصة لتعزيز القوات العسكرية المتواجدة هناك وتقديم الدعم اللازم لأبناء العشائر لأجل منع مجزرة جديدة لن تتوانى زمر الإرهاب عن ارتكابها والى ضرورة إرسال مساعدات عاجلة لتلارك الوضع الإنساني هناك».

وكان مجلس محافظة الأنبار، أعلن عن اقتحام القوات الأمنية ناحية البغدادي، من ثلاثة مساور، وأنها تمكنت من فك الحصار عن المجمع الحكومي، وطرد عناصر تنظيم (الدولة) من الناحية.

وفي خبر عاجل ورد لوكالات الأنباء العراقية، أكدت مصادر في وزارة الدفاع العراقية، الخميس، بأن معظم المستشارين الأمريكيين انسحبوا من قاعدة عين الأسد في ناحية البغدادي غرب الأنبار.

وأعلن رئيس مجلس ناحية البغدادي مال الله العبيدي أن تنظيم الدولة أحكم سيطرته أمس الخميس على معظم نواحي البغدادي غرب الرمادي، ومنها الدوائر الحكومية وهو يطلق المجمع السكني على أطراف الناحية وتقوم القوات الحكومية ومقاتلو العشائر بمحاولة صد هجومه. ودعا العبيدي الحكومة المركزية إلى إرسال معونات عاجلة للسكان في البغدادي وقوات لدعم القوة المدافعة. وكان العبيدي أعلن أن تنظيم «الدولة» أعدم 150 شخصاً من أبناء الناحية الذين سبق أن خطفهم وغالبيتهم من أبناء عشيرة العبيدي.

وفي مواجهة التطورات في البغدادي فقد أمر القائد العام للقوات المسلحة حيدر العبادي بإرسال، «قوة خاصة من الشرطة الاتحادية تضم سرايا المفاوير وسرايا آلية ومفازر من وحدة مكافحة التفجرات، توجهت حسب المصادر الأمنية إلى ناحية البغدادي، غرب الرمادي،» مبيّناً أن «القوة قد وصلت إلى المدينة وستقوم بتحرير وتطهير الناحية من تنظيم (الدولة)».

وأكد أن تلك القوة شاركت في معارك جرف الصخر وديالى

خندق جنوب غربي بغداد يزيد مخاوف السنة من تجزئة طائفية

الحلة (العراق)

من ستيفن كالتين:

الولايات المتحدة في عام 2003 وأطاح بالرئيس السني صدام حسين. وقال المسؤول المحلي قدم «بعد تحرير الأنبار ستم إزالة الحاجز تاماً»، ودخل تنظيم الدولة الإسلامية مدينتي الفلوجة والرمادي الريهيسيتين في الأنبار منذ عام ثم وسع سيطرته في مساحات كبيرة من أرض المحافظة أثناء اندفاعه عن السيطرة على الرمادي الحدود السورية.

وبعض هذه المكاسب تم التراجع عنها لكن الانقسامات السياسية قوضت جهود أخرى ويمكن أن يستغرق القضاء على الجماع الإسلامية المتطرفة من الأراضي الصحراوية الشاسعة... السنة والشيعية على السواء من سنوات عديدة.

وفي الوقت نفسه ربما يساعد الخندق في تحديد كيفية إعادة تشكيل العراق سكانيا حيث سيصبح تقسيم السكان من خلال حواجز مادية خياراً معقولاً.

وقال شاعر العسوي رئيس مجلس مدينة عمارة الفلوجة التي تبعد 20 كيلومترا إلى الغرب من الخندق إن الاحتجاجات المحلية تمكنت من الخندق في مبنى مركز النهريين مما قد يحدث إذا استكمل إنشاء الخندق.

وقال ربيع في المستقبل يعرضون أرضاً في مكان آخر ويطلقون في السكان لذلك إلى هناك ويمكنهم بناء منازل أخرى.. وأضاف «سوف يسبون هذه المنطقة وستصبح جزءاً من بابيل القديمة».

وقوات الأمن العراقية. وقال أحد شيوخ عشيرة العويصات وهي منطفة زراعية تقع على مسافة نحو 40 كيلومترا إلى الشمال الغربي من بغداد قطعا الخندق إن هدف الميليشيا الشيعية هو إبعاد السنة من المنطفة.

وقال إن هذا خط فاصل بين السنة والشيعية. وخلال السنة الأخيرة من الحرب فر عشرات آلاف الأشخاص معظمهم سنة من هذه المنطفة من الأراضي الزراعية التي تمتد غربى محافظة الأنبار التي تسيطر عليها الدولة الإسلامية وتستخدمها في العبور إلى معالقيها في سوريا ومناطق شيعية تمتد شرقاً وجنوباً في محافظتي بابل وكربلاء.

وقال قدم لروبيرزان حركة المرور ستمر ببطء دخول تجرى حراستها، وأضاف أنه سيتم إنشاء أبراج مراقبة كل 500 متر مزودة بكاميرات وأمن أسلاك شائكة وإن كانت قيود الميزانية أخرت هذه الإنشاءات.

وهناك اقتراح سابق ببناء جدار خرساني استبعد على أنه لا ضرورة له ويمثل مشكلة رمنية.

وقال عطية مهدي وهو شيخ عشيرة من بابل توقع أن يفقد هذا الحصن العراق إلى التوسيع «هناك تغير طوبو جرافي يحدث، والتصعب هذا واضحاً». وأضاف «لن ندخل بدون شارة». وينتهي المطاف بالشاردة أن تصبح جواز سفر».

رسم المسؤول المحلي خطا على خريطة يقطع أرضاً زراعية و صحراوية جنوب غربي بغداد نرح سكانها السنة بسبب القتال. ثم أشار إلى الجنوب مباشرة على موقع أكثر المزارع الشيعية قديمة.

وقال عضو المجلس المحلي في بابل حسن قدم إن الخط يمثل مسار خندق يمتد 45 كيلومترا صمم لحماية مدينة كربلاء الشيعية المقدسة من متشدي تنظيم الدولة الإسلامية الذين يسعون إلى إبادتها. وقال إنه ما دام تنظيم الدولة الإسلامية في محافظة الأنبار فإن هذا الخندق سيستخدم لحماية السكان في كل من بابل وكربلاء والذي سيجنب نقطة اختلاق لتحرير الأنبار.

غير أن كثيرين من السنة يخشون ألا يكون الخندق إجراءً أميناً مؤقتاً وإنما مثالا آخر على الكيفية التي يطردون بها من مناطق حساسة في وسط العراق والتي يقولون إن الغالبية الشيعية تسيطر عليها.

والخندق والجدار الرملي المجاور له الذي بنى أكثر من نصفه يبر عبر أراضي عشائر سنية تقليدية حوصر سكانها في مرمى مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية والهجمات العسكرية التي تشنها ميليشيا شيعية

خط دفاعي

أهل العاصمة العراقية يتساءلون: أمن بغداد... مسؤولية من؟

بغداد - «القدس العربي»:

ومحاولة خطف النائبة ناهدة الدائني ومحافظ ديالى السابق عمر الحميري، من قبل جماعات مسلحة وغيرها من الحوادث، ذكر الوزيران أمام المجلس أن وزارتهما ليستا معنيين بأمن بغداد، وهو ما أثار استغراب اللجنة الأمنية النيابية.

وصرح عضو اللجنة النائب، ماجد الغراوي، ان «كلام وزير الداخلية، محمد الغبان، كان غير واثق ولم يكن مقنعاً كونه لا يمتلك صلاحية بنقل اية مجموعة أو تحريكها من منتسبي الشرطة والاستخبارات ضمن حدود بغداد وكذلك الحال لوزير الدفاع خالد العبيدي الذي أوضح خلال الاستضافة بأنه لا يمتلك اي صلاحية بشأن أمن العاصمة»، مضيفاً ان «قيادة عمليات بغداد كانت سابقاً مرتبطة بمكتب القائد العام للقوات المسلحة وأنه وبعد حل المكتب تم ارتباطها بقيادة العمليات المشتركة التي تضم جميع العمليات في العراق ومنها بغداد والفرات الأوسط وغيرها».

ويشير اللواء المتقاعد هلال الشمري، ظاهرة تنامي نشاط الميليشيات في العاصمة العراقية هذه الأيام الذي وصل إلى حد قيام ميليشيات حزب الله العراق بتهديد بعض أحياء العاصمة بصفها بالصواريخ والراجمات إذا تعرضت الأحياء الشيعية إلى عمليات إرهابية وكأنها هي المسؤولة عن أمن العاصمة وليس القوات المسلحة الحكومية، وقيام ميليشيات أخرى بخلق شوارع الكرادة بعد القاء القبض على أحد قادتها، وقيام ميليشيات بحفظ نواب، إضافة إلى

أثارت الخروقات الأمنية الأخيرة في العاصمة العراقية، تساؤلات لدى الشارع البغدادي عن الجهة المسؤولة عن أمن المدينة، وخاصة بعد حوادث خطف وقتل طالت العديد من النواب والشخصيات البارزة في المجتمع، إضافة إلى تعرض العاصمة إلى العديد من التفجيرات، وتنامي نفوذ الميليشيات.

وأشار محافظ بغداد على التميمي إلى عدم تعاون عمليات بغداد مع المحافظة في القضايا الأمنية المطلوبة في العاصمة، وأن هناك رأياً قويا للناس بضرورة تغيير قائد العمليات عبد الأمير الشمري ووضع ضابط أربد لا منه، كما أن وزارتي الداخلية والدفاع ذكرتاً للمحافظ أن أمن بغداد ليس من اختصاصهما.

وأكد في لقاء تلفزيوني أنه قدم خطة أمنية للشرطة على الأمنية في بغداد إلى وزيراتي الداخلية والدفاع وعمليات بغداد وانتهك لم يتجاوبوا معها، الأخرى، ودعا رئيس الوزراء حيدر العبادي إلى عقد اجتماع عاجل مع الوزراء والقادة الأمنيين لتحديد الجهة المسؤولة عن أمن بغداد.

وخلا استضافة مجلس النواب مؤخرا لوزير الدفاع خالد العبيدي وزير الداخلية محمد الغبان للاستفسار عن الخروقات الأمنية الأخيرة في بغداد وخاصة خطف النائب زيد الجنباني ومقتل مراقبيه

أهل العاصمة العراقية يتساءلون: أمن بغداد... مسؤولية من؟

بغداد - «القدس العربي»:

تصاعد ظاهرة العنور على الجثث لضحايا مدينتي ملقاة في شوارع بغداد باستمرار.

وأعرب عن استغرابه لكثرة أعداد الأجهزة الأمنية في العراق وضحامة ميزانيتها دون القدرة على تحقيق الأمن في العاصمة، مشيراً إلى وجود خمسة أجهزة أمنية حكومية إضافة إلى وزارتي الدفاع والداخلية والمليشيات المساندة لها، ومع وجودها فالخروقات الأمنية في بغداد متواصلة، والسبب هو غياب استراتيجية موحدة وخطة أمنية تتوزع فيها المسؤوليات على الجهات المعنية.

وتوّه الشمري إلى نقطة خطيرة تتمثل بأن سيطرة الميليشيات وتجاوزاتها تزداد بفضل الدعم السياسي الذي تحظى به حيث يصر بعض السياسيين بدعم الميليشيات والحشد الشعبي وتجنيد دورها في المعارك ضد تنظيم داعش دون الإشارة إلى دور الجيش والشرطة اللذين يتحملان العبء الأكبر في المعارك، وذلك بهدف جعل الملف الأمني بيد الميليشيات وصولاً إلى أن تكون دولة داخل الدولة، كما هو الحال في لبنان وإبقاء الوضع غير مستقر في البلد.

ويعتقد البغداديون أن سبب الخروقات الأمنية المستمرة في العاصمة العراقية يعود إلى تعدد مصادر القرار الأمني وغياب خطة أمنية واضحة وتدخل القوى السياسية بالملف الأمني، إضافة إلى إطلاق الحرية الكاملة للمليشيات للتحكم بالشأن الأمني في العراق.

وتصاعد ظاهرة العنور على الجثث لضحايا مدينتي ملقاة في شوارع بغداد باستمرار.

وأعرب عن استغرابه لكثرة أعداد الأجهزة الأمنية في العراق وضحامة ميزانيتها دون القدرة على تحقيق الأمن في العاصمة، مشيراً إلى وجود خمسة أجهزة أمنية حكومية إضافة إلى وزارتي الدفاع والداخلية والمليشيات المساندة لها، ومع وجودها فالخروقات الأمنية في بغداد متواصلة، والسبب هو غياب استراتيجية موحدة وخطة أمنية تتوزع فيها المسؤوليات على الجهات المعنية.

وتوّه الشمري إلى نقطة خطيرة تتمثل بأن سيطرة الميليشيات وتجاوزاتها تزداد بفضل الدعم السياسي الذي تحظى به حيث يصر بعض السياسيين بدعم الميليشيات والحشد الشعبي وتجنيد دورها في المعارك ضد تنظيم داعش دون الإشارة إلى دور الجيش والشرطة اللذين يتحملان العبء الأكبر في المعارك، وذلك بهدف جعل الملف الأمني بيد الميليشيات وصولاً إلى أن تكون دولة داخل الدولة، كما هو الحال في لبنان وإبقاء الوضع غير مستقر في البلد.

ويعتقد البغداديون أن سبب الخروقات الأمنية المستمرة في العاصمة العراقية يعود إلى تعدد مصادر القرار الأمني وغياب خطة أمنية واضحة وتدخل القوى السياسية بالملف الأمني، إضافة إلى إطلاق الحرية الكاملة للمليشيات للتحكم بالشأن الأمني في العراق.

ثاني حادث اعتداء بالضرب

على صحافيين عراقيين خلال يومين

بغداد - «القدس العربي» -

أثارت حادثاً اعتداء جديدة على الصحافيين في بغداد خلال يومين من قبل عناصر أمنية حكومية، موجة احتجاجات ومطالبات بضرورة ربح المعتدين ووضع حد لانتهاكات بحق رجال الإعلام.

تفقد انتقبت الأسرة الإعلامية ونواب ومنظمات ، قيام عناصر حماية مسؤول أمني كبير بإعتداء بالضرب البرح على صحافيين أثناء تغطية وقائع مؤتمر في مركز النهريين للدراسات الاستراتيجية التابع لمستشارية الأمن الوطني، حيث تعرض بعض الصحافيين الموجودين لتغطية المؤتمر إلى الإهانة والضرب بالبرح من عناصر الحماية مما تطلب نقلهم للمعالج في المستشفى، كما جرى اعتقال صحافيين آخرين وإساءة معاملتهم في الحادث نفسه. وفي اليوم التالي وأثناء وقوف مجموعة من الصحافيين في ساحة التحرير وسط بغداد تضامناً مع الصحافيين المعتدى عليهم، قامت قوة من الشرطة مرة أخرى بإعتداء على الصحافيين بالضرب لتفريق التجمع ومنعهم من تصوير الفعالية.

وقوبل الاعتداء الجديد بموجة من الرفض والاستنكار، إذ حملت نقابة السومرية الفضائية، و نقابة الصحافيين هي المسؤولة عن متابعة هذه القضية».

ومن جانبها، أعلنت نقابة الصحافيين العراقيين، الأربعاء، عن اعتقال متسببي حادث الاعتداء على الصحافيين، مؤكدة تشكيلها لجنة تحقيقية لتقصي الحقائق.

وأشار بيان النقابة «إلى البيان الصادر عن مستشارية الأمن الوطني الذي أدان فيه التصرفات والتجاوزات من أفراد الحماية ضد الصحافيين الذين كانوا يغطون نشاطا استشارية الأمن الوطني ووزارة الدفاع لشؤون المحافظات حول مشروع البطاقة الوطنية الموحدة الذي عقد في بغداد».

مضيفاً أن «نقيب الصحافيين العراقيين مؤيد اللامي ثمن قرار مستشارية الأمن الوطني بإدانة واحتجاز متسببي الحادث وتشكيل لجنة تحقيقية لتقصي الحقائق».

وأضافت النقابة أنها «ستستخذ كافة الإجراءات القانونية التي تضمن حقوق الصحافيين وستتابع الإجراءات المتبعة لتبيان الحقائق وعدم تكرار مثل هذه حوادث التي من شأنها الإساءة إلى العملية الديمقراطية والسياسية في العراق». وبدوره قدم مركز النهريين للدراسات الاستراتيجية الأربعاء اعتذاراً بعد اعتداء عدد من حراسه على الصحافيين ببغداد، وأوضح المركز أنه «مقد في مركز النهريين للدراسات الاستراتيجية مؤتمراً موسعاً حول مشروع البطاقة الوطنية الموحدة برعاية مستشارية الأمن الوطني ووزارة الدولة لشؤون المحافظات بحضور عدد من السادة المحافظين وممثلهم، وممثلي وزارة الداخلية ليبحث سبل إنجاح المشروع».

ووقت مشادة بين صحافيين وبعض الحراس. وأكد مركز النهريين «تشكيل لجنة تحقيقية عاجلة بعد أن قدم القاتمون على المركز الاعتذار للصحافيين بشكل مباشر عن أي تجاوز صدر بحقهم وسوف تتخذ الإجراءات القانونية بحق المتجاوزين ويتال المصرون جزءاً مهم لربح كل من يحاول المساس بمهنة الإعلام الحر».

ويذكر أن العراق يعتبر وفق تقييم المنظمات الصحافية الدولية من أخطر البلدان في العالم بسبب تعرض الصحافيين فيه إلى الاغتيالات والاعتداءات من عدة أطراف دون اتخاذ إجراءات فعالية لحماية العمل الصحافي والعاملين فيه.

مركز حقوقي دولي: 14 ألف

أمرأة عراقية قتلن منذ 2003

بغداد - «القدس العربي»:

أعلن مركز الحقوق المدنية الدولي، عن تصاعد وتيرة العنف ضد النساء في العراق، ووثق مقتل 14 ألف امرأة خلال الـ12 عاما الماضية في العراق، نتيجة العنف القائم على نوع الجنس.

وأكد المركز المعني بحقوق المجتمع في تقرير «أن النساء في العراق تم استهدافهن بالدرجة الأولى من قبل الجماعات الإرهابية والمليشيات بشكل متبادل في مناطق الصراع في مجتمع يهيمن عليه الذكور والانتقامات الطائفية وانهاير سيادة القانون ومنهج العنف القائم على أساس نوع الجنس في العراق»، لافتاً إلى توثيق مقتل 14 ألف امرأة خلال الـ12 عاما الماضية في العراق بسبب الإعتداءات القائمة على أساس النوع الاجتماعي.

وقالت ميريام بوتك كاتبة التقرير: كانت النساء هدفا للعنف في العراق لسنوات عديدة، ومع صعود تنظيم داعش الإرهابي، شهد حملة جديدة عنيفة ومتعددة نحو النساء من الحياة العامة في البلاد،

ويذكر أن المرأة العراقية واجهت أقسى معاناة نتيجة تأثير الضائقة الاقتصادية على الشعب العراقي منذ فترة الحصار الاقتصادي بعد عام 1991 ولغاية 2003، ثم زادت المعاناة بعد ذلك نتيجة انتشار العنف في المجتمع والتهجير من أماكن النزاعات حيث كانت المرأة هي الضحية الأولى في الأسرة العراقية.

مصر: إحالة 330 محسوبيين على «الإخوان» للقضاء العسكري بتهم حرق ونهب مقر حكومي

عبد الفتاح السيسي، قراراً بقانون يعتبر المنشآت العامة في حكم المنشآت العسكرية، والاعتداء عليها يستوجب إحالة المدنيين إلى النيابة العسكرية. وأنداك قال المتحدث باسم الرئاسة المصرية، علاء يوسف، إن «هذا القانون يأتي في إطار الحرص على تأمين المواطنين وضمان إمدادهم بالخدمات الحيوية والحفاظ على مقدرات الدولة ومؤسساتها وممتلكاتها العامة». غير أن منظمات حقوقية مصرية غير حكومية هاجمت هذا القرار، واعتبرت أنه «يقاوم من أزمة منظومة العدالة التي تشهدها مصر».

العديوية (شرقي القاهرة) وشملت مذكرة الإحالة عددا كبيرا من شهود الإثبات والأدلة المادية التي تخبث تورط المتهمين. وكشف المصدر ذاته أن قرار الإحالة وفق الاختصاص الذي يسمح بإحالة المدنيين للقضاء العسكري حال الاعتداء على المنشآت ويرفضه معارضون بمصر مؤيدون للرئيس الأسبق محمد مرسي. ولم يصدر بيان رسمي بخصوص قرار الإحالة من النيابة العامة في مصر، يؤكد أو ينفي ما ذكره المصدر. وفي نهاية أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، أصدر الرئيس المصري،

المنيا - الأناضول: قال مصدر قضائي إن النيابة المصرية، في محافظة المنيا، وسط البلاد، أحالت 330 شخصا متهمًا بالانتماء لجماعة الإخوان المسلمين، إلى القضاء العسكري، لاتهامهم باقتحام وحرق ونهب مقر حكومي. وأفاد المصدر، أن «نيابة المنيا أعدت مذكرة تضمنت إحالة 330 متهمًا بالانتماء إلى جماعة الإخوان الإرهابية للنيابة العسكرية ممن ثبت اتهامهم بالأدلة المادية في اقتحام وحرق ونهب الوحدة المحلية لمرکز ديرمواست في منتصف أغسطس/ آب لعام 2013 في أحداث فض رابعة

مقتل جندي شرطة وإصابة ضابط في هجوم على دورية أمنية في السويس

بإصابته برصاصه في الرأس ويدعى أحمد جمال (25 عاما) وإصابة ضابط الشرطة برتية ملازم ويدعى أحمد ماهر، تم نقله لمستشفى السويس العام. وأكد المصدر، أن قوات الشرطة في السويس تكثف حاليا البحث عن الجناة. وتتعرض مواقع عسكرية وشرطة وفراد أمن لهجمات نشطة خلال الأشهر الأخيرة في عدة محافظات مصرية، وخاصة شبه جزيرة سيناء، شمال شرق، ومحافظات السويس الغربية منها، أسفرت عن مقتل العشرات من أفراد الجيش والشرطة، لا تعلن أي جهة مسؤوليتها غالبا.

السويس - الأناضول: قتل جندي شرطة وأصيب ضابط، مساء أمس الأول الأربعاء، في هجوم نفذه مسلحون مجهولون على سيارة شرطة، في محافظة السويس، شمال شرقي مصر، حسب مصدر أمني. وأفاد المصدر، أن مجهولين قاموا بإطلاق الرصاص على دورية أمنية للشرطة بطريق السويس - الإسماعيلية مما تسبب في مقتل مجند شرطة وإصابة ضابط. وأوضح أن «سيارة يستقلها مسلحون قامت بإطلاق الرصاص على سيارة الشرطة خلال قيامها بتأمين طريق السويس الإسماعيلية». وأضاف المصدر، أن الحادث تسبب في مقتل مجند

السياسي ينفي قصف الجيش المصري أي أهداف مدنية في ليبيا



الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي

القاهرة - الأناضول: قال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي إن الجيش المصري لم يصب أي أهداف مدنية في ليبيا، نافية بذلك ما تردد في وسائل إعلام أن خلال العمليات الجوية المصرية ضد تنظيم «الدولة» في ليبيا أسفرت عن سقوط قتلى بين المدنيين. وأضاف ذلك بحسب ما بثته التلفزيون الحكومي مساء أمس الأول الأربعاء خلال تقديمه للأوضاع الأمنية على الحدود المصرية - الليبية. وبحسب التسجيل المصور الذي بثته التلفزيون قال السيسي: «أنا كنت بسأل أحد السادة الطيارين اللي (الذين) كانوا يبنفندوا الضربة، هل حدث خطأ أثناء التنفيذ، قال لي لا إحنا (نحن) لم نصب أي أهداف مدنية، الأهداف اللي ضربناها دي متصورة بقالها شهور ومتابعين لها، ومتأكدين إحنا بنضرب أيه (نعلم الأهداف التي نضربها)».

وقالت مقاتلات تابعة للجيش المصري قد نفذت ضربات جوية فجر الاثنين الماضي ضد أهداف قالت إنها لتنظيم «الدولة» في ليبيا ردا على مقتل 21 مصرية نذجا الليلة التي سبقتها على يد مسلحي التنظيم في ليبيا، حسب تسجيل صور، في حين أكدت رئاسة أركان الجيش الليبي المنتقن عن البرلمان المنعقد في طبرق أن تلك «الضربات جاءت بتسنيق مسبق معه». وأوضح الرئيس المصري أن الجيش المصري لم يعد يوما على أحد، ولم يكن جيشا غازيا لأراضي غير، وإنما الجيش لحماية مصر والمصريين، مضيفا «لا ظلم لا اعتداء ولا عدوان»، معتبرا الضربة الجوية لواقع تنظيم «الدولة» رفعت الروح المعنوية للمصريين. وبحسب بيان صادر عن المتحدث باسم الجيش محمد سمير، حول الزيارة، طالب الرئيس المصري، عبد

أصحاب التوجهات المتطرفة العنيفة، وكان معروفًا أن هؤلاء مدعومون وممولون بسخاء من قوى إقليمية (لم يسمها) يمهيا الوصول إلى السلطة بعد سقوط الحكم في ليبيا. إلا أن تخوفاتنا تحولت إلى واقع، وأصبح للتطرف موقعا على الأرض الليبية». واعتبر أن «الاجتماع الدولي لم يتحرك بما تقتضيه الأزمة، لا سيما بعد أن احتلت قوى متطرفة العاصمة طرابلس ومؤسساتها الحكومية». وقيل كلمة شكرى، قال محمد الدايري، وزير الخارجية في حكومة الثني، إن «الحاجة إلى تسليح الجيش الليبي باتت ملحة أكثر من أي وقت مضى». وتابع وزير الخارجية، «لعلنا من مصر الاستمرار في توجيه الضربات الجوية في ليبيا بالتنسيق مع الجيش الليبي». وحذر من أن «عدم توفير السلاح للجيش يصب في مصلحة التطرف، ويكرس عدم الاستقرار في ليبيا، ويهدد السلم والأمن الإقليمي والعالمي». وباستثناء حديث مندوب ليبيا عن الضربات الجوية المصرية داخل الأراضي الليبية، لم يشهد الجزء العلن من جلسة مجلس الأمن تاييدا ولا تنديدا بالعمليات المصرية، التي اعتبرتها حكومة طرابلس «عدوانا على السيادة الليبية»، فيما أيد مندوب إيطاليا، سياسيا ستيفانو كاردو، عن استعداد بلاده «لتدريب الجيش الوطني الليبي». ورأى عبد القادر مساهل، الوزير الجزائري المنتدب المكلف بالشؤون الأفريقية والغربية، أن «الحوار



وزير الخارجية المصري سامح شكري اثناء حضوره جلسة مجلس الأمن مساء الأربعاء

مصر تطالب مجلس الأمن بتسليح حكومة الثني وتقديم مساعدة دولية لمكافحة الإرهاب في ليبيا

الشرعية في ليبيا عبر فرض رقابة بحرية وحصار على صادرات السلاح». ومضى قائلا: «أطلب كذلك فتح المجال أمام الدول التي ترغب في دعم الحكومة الليبية الشرعية لمكافحة الإرهاب وفرض الأمن». ويقصد شكري بحكومة الشرعية، الحكومة المؤقتة، برئاسة عبد الله الثني، وهي منتقبة عن مجلس النواب المنعقد في مدينة طبرق (شرق)، والذي صدر حكم بحله من المحكمة الدستورية العليا في العاصمة طرابلس. وتعترف بحكومة الثني الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي وجامعة الدول العربية وبعض الدول، بينها مصر. وفي المقابل، توجد حكومة وبرلمان (المؤتمر الوطني العام) في طرابلس. وقال وزير الخارجية المصري إنه «يجب تشكيل حكومة في ليبيا تجمع كافة الأطراف الرافضة للعنف»، معتبرا في الوقت نفسه أن «الحل السياسي ضرورة لا غنى عنها، لكنه لن يغيى عن مواجهة الإرهاب أمنيا وعسكريا». وطلب وزير الخارجية المصري سامح شكري من مجلس الأمن أمس الأول الأربعاء بيان «بيدي الجديدة للقضاء على التنظيمات الإرهابية في ليبيا وفي شتى ربوع العالم». ومضى قائلا: «كانت البداية منذ قرر التحالف الدولي مساندة الثورة الليبية عام 2011». وكانت مصر في ذلك الوقت تدعم طموحات الشعب الليبي، إلا أننا نخوفنا من أن المستفيدين من ذلك الوضع في نهاية المطاف سيكونون من

الشرعية في ليبيا عبر فرض رقابة بحرية وحصار على صادرات السلاح». ومضى قائلا: «أطلب كذلك فتح المجال أمام الدول التي ترغب في دعم الحكومة الليبية الشرعية لمكافحة الإرهاب وفرض الأمن». ويقصد شكري بحكومة الشرعية، الحكومة المؤقتة، برئاسة عبد الله الثني، وهي منتقبة عن مجلس النواب المنعقد في مدينة طبرق (شرق)، والذي صدر حكم بحله من المحكمة الدستورية العليا في العاصمة طرابلس. وتعترف بحكومة الثني الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي وجامعة الدول العربية وبعض الدول، بينها مصر. وفي المقابل، توجد حكومة وبرلمان (المؤتمر الوطني العام) في طرابلس. وقال وزير الخارجية المصري إنه «يجب تشكيل حكومة في ليبيا تجمع كافة الأطراف الرافضة للعنف»، معتبرا في الوقت نفسه أن «الحل السياسي ضرورة لا غنى عنها، لكنه لن يغيى عن مواجهة الإرهاب أمنيا وعسكريا». وطلب وزير الخارجية المصري سامح شكري من مجلس الأمن أمس الأول الأربعاء بيان «بيدي الجديدة للقضاء على التنظيمات الإرهابية في ليبيا وفي شتى ربوع العالم». ومضى قائلا: «كانت البداية منذ قرر التحالف الدولي مساندة الثورة الليبية عام 2011». وكانت مصر في ذلك الوقت تدعم طموحات الشعب الليبي، إلا أننا نخوفنا من أن المستفيدين من ذلك الوضع في نهاية المطاف سيكونون من

وزعت الأردن العضو العربي في مجلس الأمن الدولي، مساء أمس الأول الأربعاء بتوقيت نيويورك، على أعضاء المجلس مسودة مشروع قرار مصري حول الأوضاع في ليبيا. مشروع القرار المصري يدعو لرفع حظر تصدير السلاح إلى «الجيش الوطني الليبي تحت قيادة السلطة التنفيذية الشرعية في ليبيا، في إشارة إلى الحكومة المنتقبة عن مجلس النواب المنعقد في طبرق (شرقي ليبيا) والمعترف بها من الأمم المتحدة والجامعة العربية والاتحاد الأفريقي. المشروع أدان تنظيمي «الدولة» وأنصار الشرعية، وكل التنظيمات التابعة لتنظيم «القاعدة»، ملوحا في الوقت نفسه باستعداده لمراجعة مدى ملاءمة التدابير الواردة في هذا القرار.

نص القرار: إن مجلس الأمن، إن يؤكد من جديد على مسؤوليته الرئيسية عن صون السلم والأمن الدوليين، وفقا لميثاق الأمم المتحدة، وإن يؤكد من جديد أن الإرهاب بجميع أشكاله ومظاهره يشكل واحدا من أخطر التهديدات للسلم والأمن الدوليين، وأن أي أعمال إرهابية هي أعمال إجرامية لا يمكن تبريرها بغض النظر عن دوافعها، كلما وأيا كان مرتكبوها، وعلى مواصلة الإسهام في تعزيز فعالية الجهد العام لحاربة هذه الشجاعة على المستوى العالمي، وإن يؤكد من جديد ضرورة التصدي بكل الوسائل، وفقا لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي، لتهديدات السلم والأمن الدوليين من جراء الأعمال الإرهابية، مشددا في هذا الصدد على الدور الهام الذي تضطلع به الأمم المتحدة في قيادة وتنسيق هذا الجهد، مؤكدا أن العقوبات هي أداة هامة بموجب ميثاق الأمم المتحدة في صون واستعادة السلام والأمن بما في ذلك مكافحة الإرهاب، والتأكيد

مسودة مشروع القرار المصري لمجلس الأمن بشأن ليبيا

على أهمية التنفيذ الفوري والفعال للقرارات الدولية ذات الصلة، ولا سيما قرارات مجلس الأمن 1267 (1999) و 1989 (2011) كأدوات أساسية في مكافحة الإرهاب، وإذ يشير إلى قراره 1267 (1999) و 1989 (2011) و 2161 (2014) و 2170 (2014) و 2174 (2014) و 2178 (2014) و 2199 (2015)، وإن يؤكد من جديد على استقلال وسيادة ووحدة وسلامة أراضي ليبيا، يستنكر الأعمال الإرهابية التي ترتكبتها الدولة (المعروفة أيضا باسم الدولة الإسلامية في العراق والشام)، وأنصار الشرعية وجميع الأفراد والجماعات والمؤسسات والكيانات الأخرى المرتبطة بتنظيم القاعدة في ليبيا، ولا سيما أعمال الخطف الوحشي وغير الإنسانية، وقتل مجموعة من المواطنين المصريين، وإن يلاحظ مع القلق أن الدولة، وأنصار الشرعية وجميع الأفراد والجماعات والمؤسسات والكيانات الأخرى المرتبطة بتنظيم القاعدة في ليبيا، يشكلون تهديدا مستمرا للسلام والأمن الدوليين، لا سيما في جنوب ليبيا وإن يتصرف بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة،

3- يؤكد من جديد ضرورة التصدي بكل الوسائل، وفقا لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي، لتهديدات السلم والأمن في ليبيا من جراء الأعمال الإرهابية الدولي؛ 4- يشدد على ضرورة تقديم الدعم والمساعدة للسلطات الشرعية في ليبيا، وخاصة من خلال توفير المساعدة الأمنية اللازمة للحكومة الليبية؛ ويشدد على ضرورة انسحاب جميع الميليشيات من العاصمة طرابلس لانسحاب من العاصمة، مما يسمح بعودة الحكومة الشرعية لحصارها، 5- يرحب بقيادة الأمم المتحدة الحوار بين الأطراف الليبية غير العنيفة وكذلك القرار الذي اتخذته حكومة ليبيا ومجلس النواب بالعمل بصورة بناءة مع مبادرة الممثل الخاص للأمين العام لإجراء حوار سياسي و يدعوهم لمواصلة مشاركتهم في هذا الحوار؛ 6- يعرب عن دعمه للمؤسسات الحكومية الليبية، وجهود أعضاء آخرين في المجتمع الدولي تعمل بالتنسيق مع الحكومة الليبية، لمكافحة الإرهاب في ليبيا.

الذي يؤكد فيه المجلس استعداده لمراجعة مدى ملاءمة التدابير الواردة في هذا القرار، بما في ذلك تعزيز وتعديل وتعليق ورفع التدابير ويقرر أن التدابير الواردة في الفقرة 8 بموجب هذا القرار لم تعد تنطبق على الجيش الوطني الليبي تحت قيادة السلطة التنفيذية الشرعية في ليبيا. 8- يسلم على أهمية دور جامعة الدول العربية في الأمور المتعلقة بحفظ السلم والأمن الدوليين، ويحث الدول الأعضاء فيها، وفقا لميثاق الأمم المتحدة، على التعاون والتنسيق الكامل لمواجهة التهديدات للسلام والأمن الدوليين من قبل الدولة أنصار الشرعية وجميع الأفراد والجماعات والمؤسسات والكيانات الأخرى المرتبطة بتنظيم القاعدة في ليبيا، ولا سيما القرارات 1267 (1999)، 1989 (2011)، 2161 (2014)، 2170 (2014)، 2174 (2014)، 2178 (2014)، و 2199 (2014).

يقرر المجلس ما يلي: 1- يدين جميع الأعمال الإرهابية التي ترتكبتها الدولة، وأنصار الشرعية وجميع الأفراد والجماعات والمؤسسات والكيانات الأخرى المرتبطة بتنظيم القاعدة في ليبيا، ويؤكد في هذا الصدد على ضرورة اتباع نهج شامل لإعاقتهم. 2- يشدد على ضرورة التنفيذ الكامل لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، والمتعلقة بالدولة، وأنصار الشرعية وجميع الأفراد والجماعات والمؤسسات والكيانات الأخرى المرتبطة بتنظيم القاعدة في ليبيا، ولا سيما القرارات 1267 (1999)، 1989 (2011)، 2161 (2014)، 2170 (2014)، 2174 (2014)، و 2199 (2014).

منشق عن متمردى جنوب السودان بزعامة «ريك مشان» يصل إلى جوبا

وقال «بالتسنية للانتهكات التي وقعت نرى أنه يجب أن تتم محاسبة الذين قاموا بارتكاب جرائم الحرب خلال الفترة السابقة». وشدد على أن حركة ليست جزءا من حكومة جوبا، وقال «إنما هي حركة مستقلة ستبحث مع الحكومة سبل التوصل إلى سلام». وكان اللواء كوانغ قد أعلن امس في العاصمة الكينية نيروبي عن تكوين حركة جديدة بقيادته تحت مسمى (حركة وجيش جنوب السودان للمقاومة)، في الوقت الذي اتهم فيه اللواء المنشق، الطرفين، الحكومة والمتمردين، بعدم الجدية في التوقيع على اتفاقية السلام وعدم احترام اتفاق وقف إطلاق النار. وأكد أن حركته ملتزمة بتوقف إطلاق النار مع الحكومة وأن قواته ستدافع عن نفسها فقط إذا تم الهجوم عليها. وقال إن حركته «تهدف إلى حوض حوار منفصل مع الحكومة برؤية تستند على مطلب تأسيس ولاية بمنطقة أكوبو الكبرى». وأضاف أن «القيادة الانتقالية لحركة جنوب السودان للمقاومة تدعو كافة أبناء وبنات منطقتة أكوبو الكبرى - شرقي جونقلي الواقعة شرقي جنوب السودان - للوقوف خلف مطالب تأسيس ولاية في المنطقة».

جوبا - الأناضول: وصل اللواء لول روي كوانغ، المتحدث باسم الجيش الشعبي المعارض في جنوب السودان، إلى العاصمة جوبا، بعدما أعلن انشقاقه عن المتمردين. وقال في تصريحات للصحافيين بجوبا أمس الخميس، «عدت إلى جوبا عاصمة البلاد بحثا عن السلام، وأنا سعيد لعودتي بعد عامين، أنا هنا من أجل السلام، لقد أخذت الحرب منّا وقتا طويلا». وأعلن كوانغ، أمس في مؤتمر صحافي في نيروبي، انشقاقه عن حركة التمرد التي يقودها ريك مشان نائب رئيس جنوب السودان السابق، ليكون حركة جديدة بقيادته تحت مسمى «حركة جنوب السودان للمقاومة». وقال «علنا عن حركتنا الجديدة بعد أن شعرنا أن ريك مشان غير جاد في تحقيق السلام وإنهاء معاناة شعب جنوب السودان». وأضاف «سنحشد تأثرا على أرض الواقع لأن مناطق تواجد قواته في ولاية جونقلي شرقي جنوب السودان لم يسبق أن سيطرت عليها القوات الحكومية طوال فترة الحرب التي استمرت لعام وأكثر». ورفض الإفصاح عن أعداد الجنود الذين انشقوا معه، قائلا للصحافيين «سأعطيكم التفاصيل لاحقا».

نزوح جماعي لأهالي ريف المدينة الشمالي نحو عفرين مؤشرات على فشل هجوم قوات النظام السوري على مناطق شمال حلب



عناصر من المعارضة السورية المسلحة خلال اشتباكات مع قوات النظام في ريف حلب اسن

الولايات المتحدة أكدت أنهم سيقاتلون «التنظيم» فقط تركيا: المعارضة السورية التي سندر بها ستقاتل «تنظيم الدولة» و«النظام»

سوريا «ستافان دي ميستورا» بوقف إطلاق النار؛ أكد أوغلو أن بلاده تدعم وقف إطلاق النار؛ حتى وإن كان لمدة ستة أسابيع، مشككا باحتمال التزام نظام الأسد بالخطة؛ «في الوقت يواصل النظام؛ قتل مئات المدنيين في حلب عبر الغارات الجوية».

وقال: «لقد جاءت دي مستورا بخطوط ومقترحات

مشابهة في وقت سابق، وبعصناها مبدئيا رغم بعض تحفظاتنا عليها، خصوصا في مسألة تنفيذه؛ لأن وقف مساءة الأتلاء؛ أن حكومة النظام السوري أبلغته الموت».

وشدد الوزير التركي على إيجاد حل جذري للأزمة السورية، مبيّنا أن الاستقرار والأمن والسلام من شأنهما يتحقق عبر زوال نظام الأسد، وتشكيل حكومة وحدة وطنية تشمل الجميع.

وكان البيوت الخاص للأمم المتحدة إلى سوريا «ستافان دي مستورا؛ قد كشف في وقت متأخر من مساء الثلاثاء؛ أن حكومة النظام السوري أبلغته برغبتها في تنفيذ اقتراح تجميد الصراع في مدينة حلب (شمال) لمدة 6 أسابيع، بحيث يبدأ موعد سريانها من التاريخ الذي ستقوم دمشق بإعلانه لاحقا.

واشنطن اتفقت مع تركيا على تدريب وتسليح من ستمتهم معارضين سوريين معتدلين في تركيا على أن يتم قريبا توقيع الاتفاق بين البلدين، ويأتي الاتفاق بعد أشهر من المفاوضات بين البلدين.

وقالت المتحدث باسم الخارجية الأمريكية جنيفر ساسكي إن تم التوصل إلى اتفاق مبدئي لتدريب وتسليح مجموعات من المعارضة السورية، مضيفة أن واشنطن تتوي توقيع الاتفاق مع تركيا قريبا، من دون أن تضيف تفاصيل حول عملية التدريب التي من المفترض أن تبدأ في شهر مارس/ آذار المقبل. وذكرت ساسكي أن تركيا وافقت على أن تكون «إحدى المناطق المصيفة لبرنامج تدريب وتسليح قوات المعارضة السورية المعتدلة». ووضعت هذا الاتفاق حدا لأشهر من الجباشات الصعبة بين الولتين حول تدريب المعارضين السوريين المعتدلين، وكانت وزارة الدفاع الأمريكية قد أعلنت في منتصف يناير/ كانون الثاني الماضي أنها تعترض إرسال نحو أربعمئة جندي – بيلاق فوات خاصة – لتدريب من ستمتها المعارضة السورية المعتدلة التي ستقاتل لاحقا المجموعات الإسلامية التي تصفها بالمتطرفة.

والتعبقا على خطة البيوت الخاص للأمم المتحدة إلى

وأضاف في مؤتمر صحفي مشترك عقده مع نظيره الكوسوفي ماشم تانتشي، في مقر وزارة الخارجية في العاصمة أنقرة، الخميس: «البياحات مع واشنطن بخصوص تدريب وتجهيز المعارضة السورية؛ قاربت على الانتهاء، إلا أنها لم تصل إلى مرحلة التوقيع بعد.. المشاورات لازالت جارية في تفاصيل الموضوع»، متوقفا أن يتم التوقيع على الاتفاق خلال فترة قصيرة.

وأوضح جاويش أوغلو أنه «من الطبيعي أن تحارب قوات المعارضة التي سيعتم تدريبها وتجهيزها؛ الجهات التي تهدد وحدة الأراضي السورية على الأرض»، مشيرا إلى أن «بعض المنظمات الإرهابية وفي مقدمتها تنظيم الدولة الإسلامية ونظام الأسد؛ تعتبر تهديدا لأمن واستقرار سوريا.. فكلهم يواصلون قتل الناس الأبرياء بكل وحشية».

ولفت إلى أن «الدولة الإسلامية يعرض الأشخاص الذين يقبلمهم على العالم بكل وضوح، وأن تلك العمليات الجراحية والوحشية تجري أمام انظار العالم، وفي الجانب الأخر يواصل نظام الأسد قتل مئات السوريين يوميا.

والأربعاء، أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية أن

إسطنبول – «القدس العربي» من إسماعيل جمال:

بعد يوم واحد من إعلان الإدارة الأمريكية توصلها لاتفاق نهائي مع تركيا على تدريب مقاتلين من المعارضة السورية «المعتدلة» بهدف قتال تنظيم الدولة «الدولة الإسلامية» فقط. أكدت تركيا أن المقاتلين السوريين سيقومون بقتال النظام السوري وتنظيم «الدولة» على حد سواء.

وترفض تركيا منذ أشهر الدخول الفعلي في عمليات «الحالف الدولي» الذي تقوده الولايات المتحدة ضد تنظيم «الدولة»، حيث اشترط الرئيس التركي رجب طيب أردوغان توسيع العمليات لتشمل نظام الأسد، كعقمة لمشاركة بلاده.

وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، قال: «إن قوات المعارضة السورية التي سيعتم تدريبها وتجهيزها؛ ستقاتل تنظيم الدولة الإسلامية، كما ينظر منها في نفس الوقت إن قتال النظام، نحن والأمريكيون متوافقون في هذه المسألة».

■ «واصم – وكالات: يتجه الهجوم الذي شنته قوات النظام السوري على مناطق عدة بشمال مدينة حلب إلى الفشل، بحسب ما ذكره المرصد السوري لحقوق الإنسان، مشيرا إلى تكبد الطرفين خسائر بشرية فادحة. وقال مدير المرصد السوري رامي عبدالرحمن اسمس الخميس «تمكنت الفصائل المقاتلة والإسلامية من استعادة السيطرة على قرية حردتئين بشكل شبه كامل، عقب اشتباكات عنيفة مع قوات النظام التي لا تزال مجموعة منها محاصرة في القرية»، وأشار إلى أن «الاشتباكات مستمرة بعنف في محيط قرية باشوكي في ريف حلب الشمالي بين الطرفين، مرفاقا مع قصف جوي لقوات النظام».

وباشوكي هي القرية الأخيرة بين المناطق التي تقدمت فيها قوات النظام منذ الثلاثاء في محاولة لقطع طريق الإمداد الرئيسي على مقاتلي المعارضة المتواجدين في أحياء مدينة حلب الشرقية ومحاولة فك الحصار عن قرتي نبل والزهراء الشيعيتين في ريف حلب الشمالي.

ورجح رامي عبدالرحمن «فشل الهجوم، بسبب عدم قدرة قوات النظام على استخدام تعزيزات إلى المنطقة بسبب تربي حالة الطقس والمعارك»، وتسببت هذه العملية العسكرية المستمرة منذ فجر الثلاثاء بمقتل تسعين عنصرا من قوات النظام والمسلحين الموالين لها وهم، بحسب المرصد، من جنسيات سورية وعربية وأسوية.

كما قتل في المعارك أكثر من مئتين مقاتلا أسروا و32 جنديا ومسلحا مواليا غير سورية. وأشار المرصد إلى أن المقاتلين أسروا و32 جنديا ومسلحا مواليا لهم، بينما أسرت قوات النظام أكثر من أربعين مقاتلا.

وتسعيح حزب الله بعد ظهر أمس في جنوب لبنان أسد عناصره الذين قتلوا في معركة حلب، ويشهد الشمال السوري، حركة نزوح جماعي من قرى ريف حلب الشمالي، إلى مقاطعة عفرين، شمال البلاد، جراء اشتباكات وصف بـ «العنيفة» بين قوات النظام، وفصائل المعارضة المسلحة، بحسب عدد من النازحين. وتشهد الطرق الواصلة بين مناطق الاشتباك، وعفرين ازدهاما شديدا نتيجة حركة النزوح هذه، وقال أسو أحمد وهو نازح من بلدة عندا للأناضول: «منذ الأسس والمنطقة تشهد اشتباكات عنيفة وقصفا عنسواثيا من قبل قوات النظام السوري التي تسلسلت إلى عدد من القرى وسيطر عليها». وتابع: «اضطررنا للنزوح من البلدة أنا وعائلتي المؤلفة من 9 أشخاص كلهم نساء وأطفال، وتوجهنا إلى عفرين، ومنها سنعبر إلى تركيا».

من جهتها قالت أم زكوان من قرية رتيان «وصلت الاشتباكات فجأة إلى قريتنا، لم نعرف ماذا نفعل، خرجنا أنا وأطفالنا الأربعة بتياننا فقط، لجأت إلى عفرين حيث يقطن بعض أقربائي فيها».

وأضافت «القصف والاشتباكات تسببت بمقتل عدد من أهالي القرية لا أعرف عددهم». أما عبد الوهاب سلسمو وهو سائق حافلة قبال: «قوات النظام هجمت فجأة على عدد من القرى، ما اضطر الأهالي للخروج هربا من القصف العشوائي الذي تسبب بمقتل العشرات من مدنيين وعسكريين، بينما مقاتلي الثوار لا يزالون يواجون قوات النظام والمليشيات التابعة له».

وتابع «منذ الصباح قمت بنقل عدد من العائلات والمدنيين الهاربين إلى

عفرين حيث استقبلنا الأخوة الأكراد وسهلوا مرورنا».

من جانبه قال مصدر شرطي «هناك حركة نزوح كثيفة إلى عفرين من قرى ريف حلب الشمالي وبعض قرى الريف الغربي مثل، رتيان، حردتئين، باشوكي، عندان، حيالن التي تشهد اشتباكات وقصف بين قوات النظام وفصائل من المعارضة السورية».

وأضاف المصدر السدي رفض الكشف عن اسمه (لأنه غير مخول بالتصريح)، «منذ صباح توجهت عشرات الحافلات المحملة بالأطفال المدنيين من هذه المناطق إلى عفرين وعظم هؤلاء يريدون العبور عبر عفرين نحو الحدود التركية، وبعضهم يبقى في عفرين عند أقربائهم». ومقاطعة عفرين، ذات الغالبية الكردية، هي واحدة من مقاطعات الإدارة الذاتية الثلاث، التي أعلن عنها مطلع العام الماضي شمال سوريا من قبل مجموعة من الأحزاب والمنظمات الكردية والعربية والسريانية، ويتبع لها 366 قرية.

والتقع عند سكان عفرين من حوالي 650 ألف نسمة قبل اندلاع الانتفاضة الشعبية ضد نظام بشار الأسد في آذار/ مارس 2011، إلى أكثر من مليون نسمة، بحسب مصادر كردية، بعدما توجه نازحون من المناطق المجاورة ومن مدينة حلب إليها، كونها لا تتعرض عادة للقصف من قوات النظام السوري.

لماذا يزعج النظام بالقوات الأجنبية التابعة له في معارك ريف حلب الشمالي؟

تدرك تماماً من هي القرى والبلدات التي ثارت في البداية وتعرف من عدوها الحقيقي الذي ترغب بالثأر منه، اعتقد أن هنالك تعليمات لهذه المليشيات بخصوص كل قرية على حده».

يعتقد سمامي أن قيادات النظام بحلب تترى في بلدات «عندان، حيان، حريتان، مارح» أعداءها الحقيقيين الذين كانوا سبب الحراك الثوري في محافظة حلب منذ بداياته الأولى، ويرى أن ارتكاب القطائع في سيفات كان سببه أن معظم الإسكان هناك هم من أهالي «حيان، النازحين، ولهذا قام عناصر الفصائل الشيعية بما قاموا به، بينما يجد أن القرى التي توغلت فيها هذه الفصائل يوم أمس ليست ذات فاعلية في الحراك المسلح، كما غيرها ولهذا كان التفاعل مع الأهالي فقيرا أبل عنفا.

ما حدث في ريف حلب الشمالي من معارك مؤخر أثبت أن صاحب الأرض رغم ضعف إمكانياته العسكرية هو الأقوى، وما حدث ينسبه فشل قوات الجيش الحر في إخماد بلدتي «نبل، الزهراء» المواليين للنظام مرارا، فمن يمتلك الأرض ويقع بها وتحصن بوهذا حالته وأفراد أسرته من الطبيعي أن يقاتل حتى لخطئة، ليتثبت أن دافع الحياة والأرض أكبر وأقوى من الدافع الطائفي المضاد.

بينما لم تسجل هذه الانتهاكات في محاولة الاقتحام الأخيرة في رتيان مثلا، ورغم أن بعض إعلاميي ريف حلب الشمالي روج لمنايح قد حدثت، إلا أن الحقيقة التي نقلها لنا ناشطون مقرّبون من أهالي البلدة، أن الانتهاكات التي جرت لا تكاد تذكر في هذه المناطق الفائرة، والتي كانت لساعات فقط للتأكد أنهم ليسوا مقاتلين في الجيش الحر، ويعدها تم الإفراج عنهم، فيما لم يسجل أي اعتداء على النساء.

الإعلامي سامي أبو محمد، تحدث لنا عن أسباب اختلاف التعامل بين قرية وأخرى لسدى نجاح الاقتحامات وقال «لم ترتكب قوات النظام أية انتهاكات في رتيان أو حردتئين، بل تم اعتقال بعض الأشخاص لساعات ومن ثم الإفراج عنهم، واعتقد أن هنالك أسبابا متعددة لذلك الأمر، أولها أنهم لم يمتلكوا الوقت الكافي للقيام بالانتهاكات، فقد شنّ الثوار هجوما مضادا بعد التوغل من قبل المليشيات بساعات قليلة، ومن الممكن أنه لو توفّر الوقت لديهم لقاموا بمختلف الفعّات التي قاموا بها في سيفات».

ويضيف: «بالك أن هذا أحر، فقوات النظام بحلب وخاصة أجهزته الأمنية تخسر المخابرات الجوية الذي يشرف على المعارك ويعتبر غرفة عمليات النظام بحلب،

السبب افتقاد هذا الجيش للعناصر رغم قتلهم ومقتل وانشاقق عشرات الآلاف منهم، إلا أنه يرسل «الشيعية» فقط لما يعرفه عن إيمانهم بأن قتل السنّي واجب بل قد يدخل القاتل الجنة، وأن هذا هو جهادهم الحقيقي، فالنظام أردها أن يتم الإفراج عن هؤلاء مرة أخرى، وفي هذا المنحطف الفائرة، والتي أدتقها مرارة الهزيمة مرارا، إلا أن الباحث فقط عن انتصار أو سيطرة، بل برغبته الجامحة بالثأر وقتل كل من ثار ضده وقلب الموازين في محافظة حلب التي كان يعتبرها أحد القبايات المؤيدة له، ولم يتوقع في البدايات أن يثور أهلها ضده.

وعلى الرغم من كل ما سبق فإن الفصائل متعددة الجنسيات التي تقاتل في الشمال السوري، تتلقى الكثير من الزائم والخصائر البشرية في المعارك، ومع أنها حققت تقدما مرحليا على الأرض خلال الشهور الخمسة الماضية، إلا أن هذا التقدم لم يكن يتناسب مع ما قدمته من أثمان.

ما يجعل الأمر غريبا هو اختلاف تعامل المليشيات الشيعية مع الأهالي من منطقة إلى أخرى، لدى احتلهمهم بعض قرى الشمال الحلبّي، حيث شهدت بلدة سيفات من شهور مذابح ومجازر بحق الأهالي، كما شهدت عمليات اغتصاب للنساء والفتيات وإهانات واعتقالات للرجال.

المدرية إلى تلك المناطق، حيث منى هناك بخسارات فادحة على الدوام، إذ كان يخسر النظام المئات في مقاتليه الذين لم يخوضوا حربيا من قبل، عند كل اقتحام كان ينفذه لإحدى بلدات ريف حلب الشمالي، الأمر الذي جعله يتشعر أن عناصره ومقاتليه لم يكونوا على مقدرة جيدة للمواجهة مع من يدافع عن أرضه بشراسة، ولا يخشى الموت في سبيل ذلك، بينما يقاتل جنود الجيش النظامي وهم يخضعون لشعور الخوف وأحيانا الذنب ما يجعلهم في موقف يفقد إلى الشجاعة، كما يفقد إلى الإيمان ما يقاتلون من أجله.

لم يكن أمام النظام السوري في هذه الحالة التي فهمها جيدا إلا أن يعتمد على وسائل الإنعاف الطائفية، ويشعر الشيعية السوريّن أولا ومن بعدهم الطيبة العرب وحتى الأجانِب، أن النزاع هو نزاع ديني، نزاع موت أو حياة، فلا بد من بقاء طائفة واحدة تسيطر على الموقف وليس للموضوع حلول وسط وبدل، بل إنه يجتاح الحسم بالأسرة للحلول إلى ذلك.

آلاف من المقاتلين الشيعية دخلوا المنطقة ريف حلب الشمالي خلال العامين الفائتين إلى جانب قوات النظام، إلا أن المعارك الأخيرة، ومنذ خمسة شهور وحتى اللحظة، لم يشارك فيها جنود يتبعون للجيش النظامي أبدا، وليس

من محمد أقبال بلو: «القدس العربي»

بدأً من معارك قبال المخابرات الجوية وضهرة عبد ربه بالقرب من حسي جمعية الزهراء في حلب، مروراً ببعارك حردتاء والملاح والجنسول، وصولاً إلى معارك حردتئين ورتيان وباشوكي، يستخدم النظام السوري في أغلب الأوقات جنوداً قادمين من خارج سوريا، معظمهم من لبنان والعراق وإيران، وبعض منهم من أفغانستان أو غيرها من الدول متعددة المذاهب.

في المناطق الشمالية من ريف حلب المنتهب، تشتد المعارك بين مقاتلين تم تحشيدهم طائفيًا، أو إفراجهم برواتب عالية تقودهم في غالب الأحيان إلى الموت، وبين مقاتلي سُوراع لسنوات عدة في سوريا يجلس منهم مقاتلين متمرسين بالنسبة لـ بين أيديهم من عتاد وسلاح، ولساعات التدريب التي حصلوا عليها والتي تكاد تكون معدومة. لقد حارب النظام السوري في بدايات الثورة السورية وعند ظهور الفصائل المدنية المقاتلة إرسال قواته غير

تقدم للأكراد والمعارضة في محافظة الرقة معقل «الدولة الإسلامية»

■ بيروت – أ ف ب: سيطرت وحدات كردية وكتائب المعارضة المسلحة على 19 قرية داخل محافظة الرقة، معقل تنظيم الدولة الإسلامية، وذلك في إطار هجوما المضاد المستمر منذ 26 كانون الثاني/ يناير، تاريخ استعادة السيطرة على عين العرب في شمال البلاد من التنظيم الجهادي.

وقال مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان في برید الإلكتروني «تمكنت وحدات حماية الشعب الكردية مدعمة بكتائب شمس الشمال ولواء ثوار الرقة ولواء جبهة الأكراد، من السيطرة على 19 قرية داخل الحدود الإدارية للأكراد، من الرقة».

وأشار إلى أن هذه الوحدات سيطرت حتى الآن على 242 قرية وبلدة في محيط عين العرب (كوباني)، ضمنها قرى الرقة الـ19.

وكان تنظيم الدولة الإسلامية شن في 16 أيلول/ سبتمبر هجوماً في اتجاه عين العرب والحدود العسكرية في رقة، حوالي 360 قرية وبلدة، تم دخولها في مطع تشرين الأول/ أكتوبر وسيطر على جزء كبير منها. وتمكن الأكراد من استعادة المدينة بعد أربعة أشهر من المعارك العنيفة، قبل أن يبدأ هجومهم المضاد.

وذكر المرصد أن بعض القرى التي سيطر عليها الأكراد ليست من ضمن المناطق التي احتلها التنظيم في حملة كوباني.

وأوضح عبدالرحمن أن «التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الامريكية يلعب دورا أساسيا في تقدم مقاتلي الكتائب والوحدات»، إذ يتولى قصف كل المواقع التي يخصص فيها عناصر تنظيم الدولة الإسلامية، ما يضطرم إلى الانسحاب، ويفسح المجال أمام دخول المقاتلين الآخرين.

ويأت مقاتلو الوحدات والكتائب على بعد مسافة تتراوح بين 22 و25 كيلومترا من تـل أبيض الحدودية مع تركيا في محافظ الرقة.

وتعتبر تـل أبيض المعبر المنفذ الوحيد المؤمن للتنظيم المتطرف إلى خارج سوريا.

كما تمكن هؤلاء المقاتلون من قطع طريق الحسكة – حلب الدولية (جنوب كوباني) وهم يسيطرون على مسافة 35 كيلومترا منها تقريبا .

ولقد طارت التحالف ضربات عدة خلال الساعات الماضية على مواقع للتنظيم في منطقة العمليات العسكرية.

«أطباء بلا حدود» تدعو إلى إجلاء الجرحى من حلب

لندن – «القدس العربي»:

دعت المنظمة الطبية الإنسانية أطباء بلا حدود كافة الأطراف المتنازعة إلى تسهيل عمليات إجلاء الجرحى إثر المعارك الضارية التي تدور في الأيام الأخيرة في مدينة حلب بشمال سوريا، حيث يعيش السكان حالة حصار نتيجة الاقتتال والقصف الجوي المستمرين منذ أشهر.

هذا وقد بدأت موجة جديدة من النازحين بمغادرة المدينة باتجاه الحدود التركية، حيث يقعون إما عند أقرباء لهم أو في مخيمات المخصصة للنازحين.

وقالت راكيل أبورا، مديرة العمليات في المنظمة «تدعو أطراف النزاع إلى السماح للسكان بالالتجاء إلى مناطق آمنة والسماح بوصول المساعدات الإنسانية، ستواصل هذه الأزمة الإنسانية تدورها هنا لم تتمكن الفرق الطبية من الوصول إلى المنطقة، كما أنها من سبيل لإدخال الإمدادات، نتحدث هنا عن عشرات الآلاف من الناس المعزولين عن أي شكل من أشكال المساعدات».

وقب القاتل الذي دار بين القوات الحكومية والمعارضة في 16 شباط/ فبراير، نقل 21 جريحا إلى مستشفى منظمة أطباء بلا حدود الذي يقع قرب الحدود التركية، كما وصل 11 جريحا آخر إلى مرفق المنظمة الواقع على أطراف مدينة حلب.

هذا واضطر الطاقم الطبي العامل في هذا المستشفى إلى إخلائه نظرا لتدهور الوضع الأمني في المنطقة، لكن وقبل عملية الإخلاء، عولج سبعة أشخاص حتى استقر وضعهم حيث نقلوا إلى مراكز صحية أخرى.

وأضافت أبورا: «أكثر ما يقلقنا في الأمر هو أن سُودَي المعارك إلى

مفوضية حقوق الإنسان تطالب بالإفراج عن معتقلين سياسيين في سوريا

موعد جديد للجلسة، كما وأضاف المفوض. وأوضح المفوض الأعلى ان «تقديرات عدد الأشخاص الموقوفين في مراكز اعتقال للحكومة أو الاستخبارات منذ التظاهرات الأولى في دعا في آذار/ مارس 2011 تتراوح بين عشرات الآلاف الأشخاص ومئات الآلاف».

وأضاف ان «الاعتقال غالبا ما يؤدي إلى عمليات إخفاء قسرية أو إلى اعتقالات اعتباطية مديدة». وقد تقدم عدد كبير من تقارير الأمم المتحدة حول حقوق الإنسان «تجاهها عاما إلى التعذيب وسوء المعاملة»، في «مراكز الاعتقال السورية التي تشرف عليها أجهزة الاستخبارات في السجون والمراكز العسكرية». وأضاف المفوض الأعلى ان «مقابلات أخرى مع معتقلين سابقين تكشف عن أوضاع باسئة في فرع الأمن السياسي حيث يزع بالمعتقلين في زنزانات لا تتوفق مساحتها ستة إلى سبعة أمتار ويحضر فيها 55 معتقلا، من دون طعام أو عناية صحية ملائمة». وقال ان هذه المقابلات «تصف استخدام القاعات ووسائل التعذيب وأنسى درجات الوحشية للمعتقلين». ومنذ بداية شباط/ فبراير، نقل مازن درويش إلى السجن المركزي في حماة وهاني الزيناني إلى سجن السويداء.

ضابط في جيش النظام السوري يتواصل مع أصدقائه المنشقين.. ولن ينتخب «علويا» واحدا في المستقبل

ريف اللاذقية – «القدس العربي»

من اليمار لأذقاني:

«ح.ك» تعيق في جيش النظام، ما زال على رأس عمله، وعرف منذ بداية قيام الثورة في سورية أن «المسألة ليست مسألة إرهاب ومدنسین، وأن أولئك الذين خرجوا للنضاه، فعلا، وذلك لنيل حقوقهم، هي حد قوله لكن كل ما يفكر به الآن «بقاؤه على قيد الحياة، والبقاء ما يستطيع من إنسانيته». يقول «ح.ك»: «في البداية كنا نكسكو الفساد والانتزاع الواسطيات وغياب الحقوق، ولكن جيشنا كان أكثر الناطق التي تتعربا بها بغياب شخصيتك المستقلة والقانونية، فنحن نكون أقوى كضباط بقدر ما نملك من علاقات نجعلنا في مواقع نلتقي

في واشنطن محاولات لتجريد الجهاديين من هويتهم الإسلامية واليمين الأمريكي غير راض «الدولة الإسلامية» ليست منظمة إرهابية ولا تنفع معها استراتيجيات مكافحة الإرهاب والتمرد بل «احتواء هجومي»



صورة ارشيفية لعناصر من تنظيم «الدولة الإسلامية»

نفذها وتكثرت مسلمين في السعودية والمغرب وتركيا (2003) وإسبانيا (2004) وبريطانيا والأردن (2005) وكلها أثارت غضب المسلمين. وبحلول عام 2007 فقد تنظيم القاعدة الدعم الشعبي. ويحسب دراسة «بيو» لوقف الرأي العام (2013) وشارك فيها 9,000 شخص وجدت تراجعاً في دعم القاعدة في كل هذه بل يعتبر العنف والترهيب جزءاً من استراتيجيته – التبحر وقنع الروس والشرق وما إلى ذلك من إبداعات.

وعلى العموم تختلف رسالة القاعدة التي قامت على بناء شرعية تعمد الشهادة عن الرسالة التي يدعو إليها تنظيم الدولة الإسلامية الذي يجمع ما بين العنف وتوفير الفرص المادية – زواج وتقديم قسط مصادرة تمويل القاعدة كان من أهم نجاحات الولايات المتحدة في مرحلة ما بعد الهجمات على أمريكا. فقد تعاونت مؤسسات الأمن، بما فيها مكتب التحقيقات الفدرالية، على وقف نشاطات القاعدة المالية وأنشأت أمريكا لهذا الغرض مكتب الاستخبارات المالية والإرهاب عمل على ملاحقة رسماً الإستعمار في القرن العشرين، على خلاف الهدف الملحق لتنظيم القاعدة وهو بناء «طليعية للجهاد العالمي» تقوم بتحشيد المسلمين ضد الحكام العلمانيين، ومن هنا فاختلاف الأهداف والرؤى الذي لا يعتمد على التمويل الخارجي، فسيرته خاصة الناطق من كفته من استغلال المصادر الطبيعية للمواد المالية، مما يعني التنظيم الدولة دولار يومية من بيع النفط. وهذا مصدر واحد من مصادر النفط، فينالك التهريب والتجارة بالجوهرات والفضة ويسيطر على كل طرق المواصلات في غرب العراق. ونظراً لتعقد عملياته التجارية امتنعت الخزانة الأمريكية عن تقدير ميزانيته.

الجديد. فقادته تنظيم الدولة يتحركون في مناطق سكانية ومنمدجون في المجتمعات التي يحكمونها، ونقل قائده لا يعنى نهاية التنظيم لأنه يعمل على مستوى دولة أو ما يشبهها. فلدى التنظيم تسلسل قيادي يبدأ بأبو بكر البغدادي ومساعد أبو علي الأنباري وأبو مسلم التركماني وينتهي بالمقاتلين والبيروقراطية المدنية التي تدير شؤون الدولة والتي يبلغ عددها 12 إدارة تشرف على الشؤون المحلية في العراق وسوريا.

قطع التمويل

ومن هنا فأساليب مكافحة القاعدة لا يمكن أن تنجح مع تنظيم الدولة، خاصة من الناحية المالية، فقطع مصادر تمويل القاعدة كان من أهم نجاحات الولايات المتحدة في مرحلة ما بعد الهجمات على أمريكا. فقد تعاونت مؤسسات الأمن، بما فيها مكتب التحقيقات الفدرالية، على وقف نشاطات القاعدة المالية وأنشأت أمريكا لهذا الغرض مكتب الاستخبارات المالية والإرهاب عمل على ملاحقة رسماً الإستعمار في القرن العشرين، على خلاف الهدف الملحق لتنظيم القاعدة وهو بناء «طليعية للجهاد العالمي» تقوم بتحشيد المسلمين ضد الحكام العلمانيين، ومن هنا فاختلاف الأهداف والرؤى الذي لا يعتمد على التمويل الخارجي، فسيرته خاصة الناطق من كفته من استغلال المصادر الطبيعية للمواد المالية، مما يعني التنظيم الدولة دولار يومية من بيع النفط. وهذا مصدر واحد من مصادر النفط، فينالك التهريب والتجارة بالجوهرات والفضة ويسيطر على كل طرق المواصلات في غرب العراق. ونظراً لتعقد عملياته التجارية امتنعت الخزانة الأمريكية عن تقدير ميزانيته.

نشر الأخطاء

وساعد الولايات المتحدة على مواجهة القاعدة استراتيجيتها نشر أخطائه، خاصة الهجمات التي

الأمريكيين سياسات طائفية همتش العرب السنة. ونتجة لهذا جذب أبو بكر البغدادي إلى صفوفه زعماً وعشائراً قادة سابقين في الجيش وحتى علمانيين عراقيين من العهد السابق لصدام حسين. وينسبر الكاتب إلى الطريقة التي توسع بها التنظيم في العراق فيعد سيطرته على الفلوجة والرمادي وتوسع العراقيون قيام الجيش العراقي المدرب أمريكا باحتواء الأزمة، لكن سيطرته على الموصل والقائم وتكريت في صيف 2014 كانت بمثابة الصدمة وجاءت وسط انهيار الجيش العراقي. وجذبت الانتصارات التنظيم أكثر من 15,000 متطوع اجنبي من 80 دولة، يجعل ألف كل شهر حسب تقديرات الاستخبارات الأمريكية، وجاء عدد من هؤلاء من أوروبا وأمريكا مع أن الغالبية العظمى جاءت من دول مسلمة.

أهداف كبيرة

مع نمو تنظيم الدولة كبرت أهدافه وهي بناء دولة إسلامية تقيع تلغي الحدود المصطنعة التي رسمها الإستعمار في القرن العشرين، على خلاف الهدف الملحق لتنظيم القاعدة وهو بناء «طليعية للجهاد العالمي» تقوم بتحشيد المسلمين ضد الحكام العلمانيين، ومن هنا فاختلاف الأهداف والرؤى يعني عدم صلاحية الإستراتيجية الأمريكية التي ولدت في مرحلة ما بعد 9/11 لكي تطبق اليوم على تنظيم الدولة. فمن أجل مكافحة القاعدة أقامت أمريكا حسب تحقيق لـ «واشنطن بوست» (2010) 263 منظمة ومؤسسات للرد على خطر القاعدة ومنها وزارة الأمن الداخلي ومركز مكافحة الإرهاب وإدارة أمن الحرس، وفي كل عام تصدر مؤسسات الاستخبارات ما يقرب من 50,000 تقرير عن الإرهاب. كل هذا منع، أو جعل من، الهجمات على العراق الأمريكي أمراً نادراً، مما يعني نجاح الجهود، وهذا لا يعني مناسيتها لتنظيم الدولة الإسلامية. فالحملة التي تمت بالطائرات بدون طيار وقتلت 72% من قيادة تنظيم القاعدة، لا يمكن أن تنتج مع التهديد

قوى تنظيم الدولة. كما أعنت الغارات الأمريكية في العراق لا تزال أمريكا تعتمد على إستراتيجية مكافحة الإرهاب المشروطة باستعادة الحكومة العراقية شرعيةها وتوحيد البلاد وبناء القوات العراقية المحلية كي تكون قادرة على هزيمة تنظيم الدولة. ويرى الكاتب أن الإستراتيجيات المستخدمة صممت لمواجهة تحديات مختلفة وقد تجاوزتها الأحداث. ولهذا فهناك حاجة إلى سياسة جديدة «الاحتواء الهجومي»، وهو مدخل يجمع ما بين الأساليب العسكرية والإستراتيجية الدبلوماسية ويعمل على وقف وتوسع وعزل تنظيم الدولة ويضعف قدراته.

بين غزوين

يقول كروين إن تنظيم القاعدة والدولة تشكل كل بتأريخه وظروفه. فقد ولدت القاعدة من رحم الغزو السوفييتي لأفغانستان عام 1979 ومن الحرب التي استمرت 10 أعوام وشارك فيها الألاف من المتطوعين العرب، ثم تحول نحو القيام بعمليات إرهابية كبيرة وضخمة، أما تنظيم الدولة فقد ولد من رحم الغزو الأمريكي للعراق عام 2003 حيث أسس أبو مصعب الزرقاوي التنظيم وأقسم الولاء للقاعدة. وكان واحداً من جماعات المقاومة العراقية، وبرز نتيجة أساليب الزرقاوي التي قتلت عام 2006 وتعرض لهجمات كادت أن تنتهيه بعد تحالف «الصحواء» مع القوات الأمريكية، ولكن الهزيمة كانت مؤقتة حيث أعاد التنظيم تجديد نفسه في السجون الأمريكية بالعراق.

وكانت السجون فرصة للتعاون والاتصال وبرز في هذه الفترة أبو بكر البغدادي الذي استفاد من انقراضه تنظيم القاعدة بالاطلاق من الأراضي من قاعدة له في شمال سوريا وأعاد تسمية نفسه بتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام». واستثمر التنظيم في الوقت نفسه ضعف الحكومة المركزية في العراق والتي تبنت بعد خروج

وتنوع المشكلة من أن الأعداء الإرهابيين يقدمون أنفسهم كمدافعين عن الإسلام ويبهرون خطاباتهم ودعاباتهم بالآيات القرآنية، مع أن غالبية المسلمين حول العالم تعارضهم وتشجبهم كما يقول فيفر. فقد أخطأ الرئيس بوش وهو يتحدث عن العبارات الجيدة لوصف التهديد الذي تمثله القاعدة. ويذكر فيفر النقاش الكبير بين مؤسسات الإدارة قبل خطابه عام 2005 حول التوصيف المناسب للعدو. وفي خطابه قال «البعض يصف هذا العدو بالراديكالية الإسلامية، فيما يصفها آخرون بالجهادية المتشددة أو الفاشية الإسلامية، ومما قيل عنها فهذه الأيديولوجية تختلف عن أيديولوجية الإسلام». ورغم هذا النقاش يدافع الكثير من الناشطين المسلمين عن موقف أوباما. وتقول فرحانة خيرا، المدبرة التنفيذية لـ «المامون المسلمون»، «مدعم إدارة أوباما والإدارة السابقة لأنها لم تقع في فخ القاعدة». ومع ذلك انتقدت عنوان المؤتمر الذي تحدثت عن «الطرف العنيف» في الوقت الذي ركز فيه كل المتحدثين على الطرف الإسلامي.

ويرى دانيال بنجامين الذي خدم في قسم مكافحة الإرهاب بوزارة الخارجية أن النقاش هو جدل مرتبط بالنقاش المحلي، ونا منسيه النقاد هو أن الرئيس معني بالكيفية التي سسيتم فيها استقبال خطابه في الخارج.

ما هو الاسم؟

ومهما يكن من أمر، فتنظيم الدولة الإسلامية يطرح الكثير من التحديات أمام الباحثين، من ناحية تحديد هويته وطبيعته وعلاقته بالانظمة الإرهابية الأخرى. فقول تنظيم الدولة الإسلامية منظمة إرهابية أم شيء آخر يرى أندرو كيرث كرونين في العدد الجديد لـ «فورين أفيرز» أنه لا يمكن توصيف تنظيم الدولة بناء على مفهوم الجماعات الإرهابية، فهذه لديها بضعة مشات من العناصر ويقومون بتفكيك هجمات ضد المدنيين ولا تسيطر على أراض ولا يمكنها مواجهة جيوش نظامية. وفي المقابل لدى تنظيم الدولة الإسلامية أكثر من 30,000 مقاتل ويسيطرون على مناطق شاسعة من العراق وسوريا ولديه تسلسل قيادي بقدرات عسكرية، ويمول نفسه ولديه القابلية لخوض عمليات عسكرية كبيرة.

وهذا الوضع يقتضي إستراتيجية جديدة. فالولايات المتحدة في مرحلة ما بعد 9/11 طورت آلية وبيروقراطية لمواجهة أعدائها مثل تنظيم القاعدة. وكيف جيشها ومؤسساتها الأمنية وتردتها على القيام بحروب مكافحة إرهاب وتمرد.

وقد اختلف اليوم مع تنظيم الدولة ولا يتفق كما يرى مراقبون إعادة تكييف وتركيز الإستراتيجية السابقة لمحاربة التنظيم الجهادي الجديد الذي لا يمكن النظر إليه كفرع متفوق عن القاعدة أو يمثل مرحلة متطورة في تنظيم القاعدة.

ويرى كرونين أن تنظيم الدولة يمثل تهديدا خطيرا في مرحلة ما بعد القاعدة. ويتفق العديد هنا وصف أوباما في خطابه الذي ألقاه في (أيلول) سبتمبر 2014 وحدث فيه أهداف إستراتيجية لمواجهة تنظيم الدولة وقال إن التنظيم هو «منظمة إرهابية، بكل بساطة، وهو توصيف خطئ لأن التنظيم لا يتطابق عليه هذا الوصف، فهو وإن استخدم الإرهاب كتنكيك لكنه ليس منظمة إرهابية، وعليه فلا تتفق معه إستراتيجيات مكافحة الإرهاب أو مواجهة التمرد.

بطء

ويقول إن الولايات المتحدة كانت بطيئة في تكييف إستراتيجياتها في العراق وسوريا لتتناسب مع التهديد الجديد. ففي سوريا أعطت أمريكا أولوية لكصف مواقع الجماعات الموالية للقاعدة، وهو ما

لندن – «القدس العربي»

إعداد إبراهيم درويش:

تجنب الرئيس الأمريكي باراك أوباما في خطابه الذي ألقاه يوم الأربعاء في مؤتمر «مواجهة التطرف العنيف» أي كلام يربط الجماعات الجهادية والتطرفة بالإسلام أو المسلمين. واختار الرئيس ومساعدوه لغة ومصطلحات عامة تجنبت ربط الهجمات الإرهابية بالإسلام. وقال مساعدون للرئيس أوباما أن تجنب الربط قام على إستراتيجية تهدف لتجريد الإرهابيين من الإدعاء أن الولايات المتحدة في حروب مع الإسلام، فأخر شيء يريده الرئيس، كما يقولون، هو الإيحاء بأن الولايات المتحدة تضع 1.5 مليار مسلم في سلة واحدة مع جماعات إرهابية تشريفة.

لكن الرئيس لم يسلم كما تقول صحيفة «نيويورك تايمز» من «كورس» النقاد الذين قالوا إن لغة الرئيس المراوغة هي دليل فشل الإدارة في تحديد الخطر الحقيقي الذي تمثله جماعات الإسلام المتشردة.

وقالوا إن الصياغات الغامضة تعبر عن ضعف وعدم فهم للمشكلة في وقت يدعى فيه المتطرفون أنهم يقتلون من أجل الإسلام الذي يتعرض للتهديد من أمريكا ومصالحها حول العالم.

والزميل في «مركز السياسات العامة» وهو مركز مرتبط بشركات معادية للإسلام حيث قال إن «جزءاً من هذا مرتبط بمعركة المعاني، ولكن معركة المعاني هي التي تمس الموضوعات العميقة».

وقال إن «خداع النفس ليس فكرة جيدة في السياسة أو الشؤون الدولية، فنحن نكذب على أنفسنا والعالم يعرف هذا». وتعرف الصحفية أن كل النقدي يأتي من أعداء أوباما في المعسكر النيجي إلا أن بعض الليبراليين ومسؤولي الأمن القومي السابقين بدأوا في ترديد صدى نقدهم. ويرى مايكل فليسن، الجنرال المتقاعد ومدير وكالة الاستخبارات العسكرية في الفترة ما بين 2012-2014 – لا يمكنك هزيمة عدو لا تعترف بوجوده». وقال في شهادة أمام الكونغرس الأسبوع الماضي «اعتقد ويقنع أن الرادي الأمريكي يحتاج لوضوح أخلاقي وفكري وشجاعة لمواجهة هذا التهديد». ويقول أكبر أحمد عميد الدراسات الإسلامية في الجامعة الأمريكية في واشنطن ومؤلف كتاب عن الإسلام في أمريكا أنه يدعم موقف إدارة أوباما في استخدام مصطلحات تجنب الهجوم على المسلمين وتشويههم.

ولكن الرئيس يبدو أنه يتعامل مع قضية مسيسة من منظور أكاديمي، «وصل أوباما لنقطة يحتاج فيها التخلي عن موقفه الأكاديمي، يبدو أكاديمي يعيش في برجسه العاجي ويحتاج للزئول إلى حلبة السياسة». وهو ما اعترف به الرئيس أوباما يوم الأربعاء حيث حاول توضيح موقفه في المؤتمر الذي نظمه السيد الأبيض لواجهة التطرف وتقديم «سرد» يواجه مسرديات ودعاية تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام. فقد أشار للخلاف حول توصيف منظمات مثل القاعدة وتنظيم الدولة الإسلامية خاصة في وسائل الإعلام، فهذه جماعات «متعششة للحمول على شرعية» وتحاول تقديم نفسها كقائدات دينية وحمانيين مقدسين يدافعون عن الإسلام، لكن أوباما قال «علينا أن لا نقبل الافتراضات التي قدموها لأنها أكاذيب. وهذا يظهر أن الرئيس متأثر بالانتقادات التي وجهت إليه.

البحث عن كلمة مناسبة

وانتقد بيتر فيفر، المحاضر في جامعة ديوك الذي عمل في تشكيل خطاب الرئيس السابق جورج دبليو بوش «أنت تعرف أن نفاظك ليست مؤثرة عليك أن تتحدث فظاظك بوضوح». فاختيار الكلمات للحدوث عن العدو في الحملة ضد تنظيم القاعدة والان ضد تنظيم الدولة الإسلامية كان بمثابة تحد كبير للرئيس بوش مثما هو الآن تحد للرئيس أوباما.

عمان – «القدس العربي»

– من بسام البدارين:

الغرض سياسيا وأمنيا وأردنيا على الأقل واضح تماما من الفقرة التي زجت بها وكالة الأنباء السورية الحكومية، أمس الخميس، وهي تتحدث عن «الصفحات» عشراوات الإرهابيين المتسللين من الحدود مع الأردن.

الفقرة الختامية في الخبر الرسمي السوري يتحدث عن «تسلسل غير معناه، للمتسللين «الإرهابيين» من الجانب الأردني وعن عمليات تهريب نشطة للأثر واللقى إلى الأردن. «الخبث» السوري تمثل في ربط هذا التسلسل الذي لا تلتسه عمان من جانبها الحدودي بكل الأحوال بـ«ضعف الإجراءات على الحدود».

ويجوز ذلك عمليا بأن دمشق مصرة لسبب سياسي على الأرجح على اتهام الأردن بالتراخي ورعاية ما تصفه بتسلسل إرهابيين بعد تدريبهم وتأهيلهم.

نظام الأسد يريد حربا أردنية بالوكالة عنه ضد «جبهة النصرة» ... ودمشق «تتخابث» مجددا وعمان تحتوي المزيد من الإتهامات

في دوائر أردنية أعمق تقرأ معطيات تجديد الاتهام السوري بين الحين والآخر على أنها محاولة «تأكي» من جانب دمشق لممارسة المزيد من الضغط على الحكومة الأردنية على أمل «توريط» الأردن بمعركة مع «جبهة النصرة» المخادبة بقواتها وعتاها للأردن.

واقعياً، يريد السوريون في الاستنتاج الأردني أن يشمل الأردن في عملياته الجوية والعسكرية المعلنه ضد تنظيم الدولة الإسلامية ومقاتلي جبهة النصرة، الأمر الذي نوقش خيراً خارج النطاق الإستراتيغي المرحلي، الأمر الذي نوقش وتقرر على مستوى الاجتماعات الأمنية المغلقة في عمان. فيسبر على القوم في عمان هذا التصور بالإشارة لتصريح المصدر الأمني، وهو أن هناك تصورات لعملياته التجارية امتنعت الخزانة الأمريكية عن تقدير ميزانيته.

قتال الأردن لتنظيم الدولة وتجاهله لقتال النصرة. بكل الأحوال تتبع عمان إستراتيجية احتواء واحتمال الاتهامات السورية وتصر على عدم التمسك في الرد والعمل على معالجة كل المسائل العالقة بين العاصمتين، عبر الحل الدولي الشامل للأزمة السورية.

يخطط لافتتاح مكتب له في عمان. دمشق عمليا تجاهلت مناشدات أردنية عدة بعودة الجيش النظامي السوري للقيام بواجباته في تأمين وحماية الحدود، وهي مناشدات تم تقديمها مباشرة للرئيس السوري بشار الأسد عبر رسائل خاصة وصلته.

بالنسبة للمومني كل الاتهامات التي تكال دون مبرر تحت عنوان دخول وتسلل مقاتلين عبر الأردن أو تدريبهم «باطلة» ولا أساس لها من الصحة.

والجيش العربي الأردني يحرس حدود البلدين والجانب السوري هو الذي لا يقوم بواجباته في مراقبة حدوده، أما الأردني فيخضع جهدا ومالا كبيرين لرعاية واستضافة اللاجئين السوريين.

المومني ومسؤولون آخرون في عمان يتوقعون أن أي ملاحظات سورية بين دولتين لها قنوات دبلوماسية واضحة ومعروفة وأن الاتهامات غير الصحيحة لا تستحق الرد والتعليق طالما لا تصدر عن المؤسسة السورية، وتبقى في مستوى الشائعات الإعلامية والتكهنات.

الواقع. لا يوجد نشاط مرصود من أي نوع على صعيد تسلل مقاتلين جهاديين أردنيين من الجانب الأردني ومحكمة أمن الدولة، واستنادا لخماني الجهاديين موسى العبدلات بدأت تحكم بقرارات سجن مغلقة قد تصل إلى خمس سنوات على من يحاول العبور لمساندة ثورة الشعب السوري ضد طاغية دمشق.

قبل ذلك تم إيقاف وتجريد أعمال التدريب المتعلقة بمقاتلين سوريين المطلق إطلاقاً من الأراضي الأردنية وروضت عمان مؤخرًا مرتين على الأقل طلباً أميركياً باستئناف برامج تدريبية للمعارضين العلمانيين في الوقت الذي تعتبر فيه السلطات الأردنية جبهة النصرة وتنظيم القاعدة جزءاً من منظومة الإرهاب.

كما رفضت عمان العام الماضي إدخال صواريخ من طراز الكماز عميل إلى سوريا عبر الأراضي الأردنية بتمويل سعودي وأوقفت الخارجية الأردنية رسمياً منذ أشهر كل اتصالات التنسيق مع الائتلاف السوري المعارض الذي كان

اللائق في السياق حسب الناشط البرلماني في لجنة الشؤون الخارجية الأردنية محمد هديب أن دمشق تكيل هذه الاتهامات للجانب الأردني، وهي تعلم علم اليقين بأن جيشها النظامي «لا يتواجد» في الواقع على الطرف السوري من الحدود والأهم لا يريد أن يتواجد.

هديب وآخرون من مراقبي المشهد السوري المنفلت يؤشرون على النقطة الساخنة والخبيثة في الخطاب السوري الحدودي دمشق التي ترفض أن يتواجد جيشها على الجانب السوري من درعا ولا تستعيد الأراضي من تنظيم «جبهة النصرة، أو غيره تنهم الجانب الأردني بالتقصير في مهمة ينبغي أن يقوم بها الجيش النظامي السوري رغم أن الجيش العربي الأردني في الواقع العملي هو الذي يحمي الحدود من الجانبين وسيطر عليها.

المفارقة نفسها أشار لها مرات عدة على هامش تبادل نقاشات مع «القدس العربي» الناطق باسم الحكومة الأردنية الدكتور محمد المومني وهو يشير للوقائع التي تقول بأن الأردن يحمي الحدود السورية ولا يوجد «طرف آخر» في



قائد الجيش اللبناني جان قهوجي والجنرال ميشيل عون

يشغله، يصبح تلقائياً مرشحاً رئاسياً بديهيًا بمجزل عن رأيه، لكنني شخصياً لا أخوض بأي شكل من الأشكال معركة الرئاسة ولا أحاول توظيف مركزي لرفع اسمي، وعندما التقي شخصيات سياسية أو دبلوماسية أجنبتي الدخول في اللف الرئاسي، وإذا فتحت الموضوع معي،

أهالي «بوابة القدس» يواصلون صمودهم ويعيدون بناء القرية

لجنة المقاطعة تطالب السلطة بإلغاء صفقة الغاز مع إسرائيل

رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدي:

طالبت اللجنة الوطنية الفلسطينية لمقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات منها والمعروفة عالمياً باسم BDS، السلطة الفلسطينية بعدم التصديق على صفقة شراء الغاز الطبيعي من إسرائيل، التي وقعت في كانون الثاني/يناير الماضي، بين شركة إنتاج الكهرباء الفلسطينية، وشركة «هليك نوبل إنرجي» الإسرائيلية. وشارك خمسة نشطاء اجتماعيين وسياسيين وشخصيات فلسطينية، بينهم عباس زكي، وهو عضو في اللجنة المركزية لحركة فتح، في مؤتمر صحفي عقد في رام الله، وطرح خلاله مطلب إلغاء الاتفاق، والوعد بمواصلة الضغط الشعبي حتى تحقيق هذا الهدف. وفي دعوتها هذه لإلغاء الاتفاق، فتحت لجنة المقاطعة جبهة جديدة أمام السلطة الفلسطينية، وجهات قوية في القطاع الفلسطيني الخاص، منها شركة «باديكو»، وصندوق الاستثمار الفلسطيني شبه الرسمي، الذي يفترض فيه إدارة الاستثمارات لصالح الجمهور الفلسطيني، علماً

بأن للشركة والصندوق استثمارات في شركة إنتاج الكهرباء التي تنوي إنشاء محطة للطاقة في منطقة جنين. وقال المتحدثون خلال المؤتمر الصحفي، إن الصفقة السريّة بين الشركتين الفلسطينية والإسرائيلية تثير علامات استفهام، وتسبب استراتيجيّة الصراع الفلسطيني ضد الاحتلال من خلال المقاطعة الاقتصادية لإسرائيل، وتزيد من الارتباط الاقتصادي بها. كما أوضح المتحدثون أنه وحسب القانون، يفترض بالسلطة الفلسطينية المصادقة على الصفقة خلال تسعة أشهر من يوم توقيعها، وبما أنها لم تفعل ذلك حتى الآن، فإنه يمكنها إلغاؤها، وبمضي الاتفاق على بيع الغاز الطبيعي للفلسطينيين من مجمع «تمار» بقيمة 1.2 مليار دولار على مدار 20 سنة.

وقالت عضو المجلس التشريعي الفلسطيني عن الجبهة الشعبية، خالدة جزار، إنه «حسب القانون الفلسطيني يجب مناقشة التوقيع على الصفقة المهمة والاستراتيجية والمتعلقة بموارد الطبيعة، لكن شغل المجلس التشريعي منذ سبع سنوات يشكل ذريعة لتنفيذ صفقات كهذه في الظلمة». وفي سياق المقاطعة الشعبية كذلك، تواصل قرية

«بوابة القدس» التي بناها النشطاء الفلسطينيون بالقرب من بلدة أبو ديس في محيط القدس المحتلة، صمودها غير المسبوق من بين تجارب القرى التي أقامها النشطاء في السابق. وبالرغم من الطقس شديد البرودة، ومهاجمة قوات الاحتلال الإسرائيلي، والمستوطنين، للقرية بشكل متواصل، إلا أن النشطاء أعادوا بناءها من جديد، رغم هدمها أكثر من مرة، ورغم اعتقال عدد من النشطاء القائمين على القرية.

وتعتبر هذه المواجهة، من الجهات التي تُوَرّق جيش الاحتلال الإسرائيلي، لأنها لا تجمع نشاطاً من المقاومة الشعبية وحسب، بل وأصحاب الأراضي المهدة بالمصادرة، وسكان المنطقة والمضامنين الأجانب والإسرائيليين، ما يعني أن هذه الفترة آخذة في الانتشار بين الفلسطينيين، وتنتسج بشكل متواصل، وهو ما يخلق الاحتلال الإسرائيلي. وتقف قرية «بوابة القدس» في وجه أخطر مخطط إسرائيلي في الضفة الغربية، والمعروف باسم «شي 1» الذي تنوي إسرائيل تنفيذه للقضاء على التواصل الجغرافي للقرى والبلدات الفلسطينية المحيطة في القدس، وعزل القدس تماماً عن طابعها العربي الفلسطيني. وأكد النشطاء في القرية لـ «القدس العربي»،



أنهم لا يتوون مغادرة القرية تحت أي ظرف من الظروف، وأنهم سيعيدون بناءها في كل مرة تقوم إسرائيل بهدمها، وسيواصلون الوقوف في وجه مخططات الاحتلال لسرقة الأراضي الفلسطينية، لصالح الاستيطان، وجدار الضم والتوسع العنصري. ولا تتوقف القضية بالنسبة لإسرائيل على لجنة مقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات منها، أو على نشطاء المقاومة الفلسطينية على الأرض، وإنما تمتد إلى قضية مقاطعة المنتجات الإسرائيلية، التي أعلنت لجنتها قبل أيام منع منتجات ست شركات إسرائيلية من دخول الأراضي الفلسطينية، وهو ما يعني انهياراً وشيكاً للاقتصاد الإسرائيلي، الذي نجح لعقود طويلة في جعل السوق الفلسطيني، ومرتبناً به بشكل كامل.

بلدية القدس تقرر طمر وادي القلط بمخلفات البناء وجيش الاحتلال يمنع عمل قناة «الأقصى» في الضفة

رام الله - «القدس العربي»:

قالت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية، إن اللجنة اللوائية للمتظلم والبناء في القدس، صادقت هذا الأسبوع، على خطة لإنشاء مكب لطمر مخلفات البناء في منطقة وادي القلط، عند المدخل الشرقي للمدينة، الذي سيقام على مئات الدونمات. وسيؤدي إنشاء المشروع إلى طرد المواطنين البدو الذين يسكنون في بيوت من الصفيح في المنطقة، وكذلك إلى مصادرة مناطق كبيرة من الأراضي التابعة للفلسطينيين، وهو عمل لم يتم مثله منذ 1991، حيث تم في حينه مصادرة مساحات شاسعة كهذه لبناء مستوطنة «بسعوت زئيف».

وحسب الخطة التي أعدها بلدية القدس ودائرة أراضي إسرائيل سيقام مكب مخلفات البناء في الجانب العلوي من وادي القلط، على مساحة 520 دونماً يتبع غالبيتها للفلسطينيين، وتخطط البلدية لطمر الوادي خلال العامين المقبلين بمئات الآلاف الأطنان من نفايات البناء التي سيتم إحضارها من القدس، وبعد طمر الوادي تحت اكوام النفايات، سيتم إنشاء حديقة في المكان.

وعارض الخطة سكان العيسوية وشعفاط الذين يملكون غالبية الأراضي في المكان، وقال الحامي سامي إرشيد الذي يمثل عائلة أبو خضير من شعفاط، إن جماعات كهذه تقام خارج المدن، وعليه فإن هذه الخطة خطيرة وتتعامل مع أملاك وأراضي الفلسطينيين كأنها منطقة حرام، وقال الفلسطينيون إن حتى حين ستقام الحديقة، فإنهم لن يتمتعوا بها لأن الجدار يفصل بينهم وبين الأراضي التي ستصاندر. وقدمت جمعية «مكوم» اعتراضاً على المخطط نيابة عن سكان رأس شحادة، الذين سيقام المجمع على بعد عشرات الأمتار من بيوتهم، وقال السكان إن المجمع سيستسبب لهم باضرار نتيجة الغبار والضجيج الكبير، لكن من سيعانون بشكل أكبر من هذا المخطط هم حوالي 120 مواطناً بدوياً يعيشون في قرية صغيرة تشمل 20 بيتاً من الصفيح في الوادي، الذين سيتم طردهم من المكان، وينتمي غالبية هؤلاء إلى قبيلة الجهالين.

وعارض عضو البلدية أرييه كينغ المشروع، لأنه سيمس بأراض تابعة

يعلون يوقع في أول زيارة إلى نيودلهي صفقة سلاح بمليار دولار

علاقات الغرام بين إسرائيل والهند تخرج للعلن

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عوادة:

شارك الوزير موشيه يعلون في أول زيارة له للهند، في تشييد معرض للصناعات العسكرية الإسرائيلية في مدينة بنغالور، سوية مع رئيس الحكومة الهندية، يعكس ذلك التطور الكبير في العلاقات الثنائية بين الدولتين.

وشرح يعلون لدى وصوله في سلسلة لقاءات مع مسؤولين هنود من بينهم نظيره الهندي لتوقيع صفقات عسكرية - تجارية تبلغ مليار دولار، معتبراً هذه الزيارة «بالغة الأهمية بالنسبة لاستمرار العلاقات مع قوة عظمى كالهند»، وقال إن إسرائيل قدمت في هذا المعرض صناعاتها الأمنية المتطورة ذات الجودة العالية. وفي المعرض التقطت صور مشتركة ليعلون ورئيس حكومة الهند نيرندرا مودي.

وهذا برأي المعلق للشؤون العسكرية عاموس هارثيل، تعبير عن انتقال علاقة الغرام بين الهند وإسرائيل منذ عقد إلى العلن، وكان مودي قد زار جناح الصناعات الإسرائيلية وأطلع على الأسلحة الدقيقة كالمصواريخ المضادة للدروع وأنظمة القبة الحديدية والطائرات بلا طيار التي تستغنيها بلاده من إسرائيل مما يعكس عمق العلاقات الحميمة بينهما.

ويبدأ تعزيز العلاقات بين إسرائيل وبين الهند منذ صعود نيرندرا مودي إلى الحكم وتجدى ذلك بموقف هندي مساعد للآخرية على غرة وبصفقة سلاح ضخمة وشريفة، وتولي إسرائيل أهمية كبيرة لزيارة يعلون، وترى بها شق طريق في العلاقات الأمنية مع دولة ذات أهمية استراتيجية منذ نشوء علاقات دبلوماسية بينهما مطلع التسعينيات وبالذات بعد توقيع اتفاق أوسلو عام

1993،

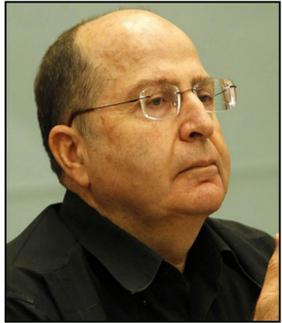
يشار إلى أنه قبل ثلاث سنوات (أيار/مايو 2012) رفضت الهند بطريقة دبلوماسية طلب وزير الأمن الإسرائيلي السابق إيهود باراك بزيارة مبررة ذلك برغبته بعدم استفزاز المسلمين فيها.

لكن العلاقات الثنائية شهدت تغييراً بعدما بلغ سدة الحكم في الهند نيرندرا مودي الذي أمر مؤسسات الدولة بتوثيقها وتم تزويد ذلك بالقرار باستقبال يعلون وعقد صفقات أمنية معها.

وسبق زيارة يعلون لقاء رئيس حكومة إسرائيل بنيامين نتنياهو في أيلول/سبتمبر الماضي في الأمم المتحدة مع نظيره الهندي، واتفق معه على التعاون في عدة مجالات كالأمّن، والسايبر، والاستخبارات وغيرها. واليوم يبلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين نحو خمسة مليارات دولار. ووقتها فاخر نتنياهو في بيان صدر عن ديوانه بقرار بناء علاقات قوية تعاون مع الهند، معتبراً أن السماء هي الحدود لهذا التعاون ويأتي كل ذلك بعد عقود من شعبة قطعية بين الطرفين لا سيما في فترة حكم جواهر لال نهرو وأنديرا غاندي.

وتجلى هذا التعاون العام الماضي أيضاً باقتناء الهند مئات الصواريخ الإسرائيلية من طراز «باراك» لتسليح أسطولها البحري، ونقلت الإذاعة العامة في إسرائيل عن مصادر في الهند القول إن الأخيرة ستستلم قريباً بموجب هذه الصفقة 262 صاروخاً في 2015.

وتقتضي الصفقة التي ستوقع في الهند اليوم استيراد ثمانية آلاف صاروخ إسرائيلي مضادة للدروع من طراز «سبايك» من إنتاج شركة «فائل» - «علاوة على 15 طائرة بلا طيار وأنظمة» القبة الحديدية». وتعتبر الخارجية الإسرائيلية أن زيارة يعلون مهمة جدا وتعكس ازدهار العلاقات المتنازعة بين إسرائيل وبين الهند اليوم، بما في ذلك المجال



موشيه يعلون

الدبلوماسي والأمني، وتأتي تتمة لزيارة نظيره الهندي لتسل أبيب في تموز/يوليو الماضي. لكن المناطق بلسانها عامنئيل نحشون لا يعتبر الزيارة انعطافاً تاريخية بقدر ما هي عملية تعزيز مهمة للعلاقات الحسنة بين إسرائيل وبين الهند، لافتاً إلى أن الأولى تعتبر مزودة سلاح مركزية للثانية، موضحاً أن صفقة السلاح الجديدة تقدر بمليار دولار وقد سبقها صفقة مشابهة قبل عشر سنوات. ويتفق معه الخبير في الشؤون الدولية آلون لبيليل الذي يقول إن علاقات التعاون الأمني بين الهند وإسرائيل وثيقة منذ سنوات لكنها تعززت أكثر بعد بلوغ نيرندرا مودي اليمينى التوجهات للحكم. ويدلل آلون على ذلك بالإشارة إلى أن الإرسالية العسكرية الإسرائيلية الأكبر في العالم موجودة اليوم في نيودلهي بعد واشنطن، ويستدكر أن إسرائيل تعتبر مصدرة السلاح الأولى لدول آسيا ودول الباسيفيك لافتاً إلى أن حجم صادراتها العسكرية لهذه الدول بلغ في 2013 نحو أربعة مليارات دولار.

غواصون إسرائيليون يعثرون على كنز فاطمي في سواحل قيسارية

الناصرة - «القدس العربي»:

كشفت سلطة الآثار الإسرائيلية عن عثورها على نحو 2000 دينار من الذهب الخالص تعود إلى زمن الدولة الفاطمية في مصر، في قاع البحر المتوسط قبالة ساحل مدينة قيسارية الفلسطينية التاريخية.

وعمر هذه العملة التي عثر عليها غطاسون إسرائيليون يصل إلى حوالي ألف سنة وتم صكها في فترة الخليفة الحاكم بأمر الله ونجله الظاهر.

يشار إلى أنه عثر قبل سنوات على كمية كبيرة من الدنانير الذهبية الفاطمية في مدينة طبريا داخل أراضي 48.

وقالت سلطة الآثار الإسرائيلية إن الكشف عن الكنز الفاطمي تم بعد العاصفة الجوية الأخيرة التي حركت أرضية البحر الأبيض المتوسط وبمحض الصدفة.

وكان الكنز قد استقر في قاع البحر عمق عشرة أمتار وعلى بعد عشرات الأمتار من ساحل قيسارية جنوب حيفا وهي مدينة مليئة بالآثار العمرانية الكنعانية والهيلينية، الرومانية والبيزنطية والعربية أبرزها مسرح ضخم جدا. ومن أبرز آثارها الإسلامية مسجد بني في عهد الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان قائم على حافة الساحل ويستخدم اليوم كقطع وحانة منذ احتلال قيسارية عام 1948. وأعيد ترميمه في العهد الملوكي ومن ثم في القرن التاسع عشر على يد مواطنين يوسنيين هاربين من ملاحقة السلطات النمساوية.

وتعتبر سلطة الآثار الإسرائيلية أن الكنز يشتمل شهادة تاريخية مثيرة ونادرة عن الحياة في البلاد في العهد الفاطمي، لافتة إلى أن أهمية الكنز تعدى قيمته المالية بصفته وثيقة تاريخية أثرية نادرة، ويرجح أن هناك عدة سببازيوها تفسر رسوب الكنز في قاع البحر منها غرق السفينة التي كانت تحمل أموال الضرائب من فلسطين إلى الحكم المركزي في القاهرة، أو أنها كانت وراثة موظفين أرسلت من مصر للجنود في حامية قيسارية. كما يرجح أن يكون الكنز على متن سفينة تجارة كبيرة قد غرقت في ميناء قيسارية وهي في طريقها بين مدن ساحل المتوسط. وتؤكد أن عمليات تنقيب وشيكة في المكان من شأنها أن تفك لغز الكنز الذهبي. وتقع قيسارية المتميزة بوفرة آثارها الإسلامية والبيزنطية على شاطئ البحر الأبيض المتوسط إلى الجنوب الغربي من مدينة حيفا،



الذهب الفاطمي في قاع البحر المتوسط على مقربة من مدينة قيسارية (أف ب)

اليوم، وفي أعقاب زيارته لمسجد قيسارية كتب الشاعر الفلسطيني فاروق مواسي من مدينة باقة الغربية داخل أراضي 48 قصيدته «الشيخ والبحر» جاء في مطلعها:
السُّجْدُ أَضْحَى حَانَةً
وَحُشُوعُ الْمُؤْمِنِ - كَانَتْ التَّخَرُّبِيَانَةَ -
أُمْسَى فِي اللُّغَةِ الأُخْرَى
مُؤْمَرٌ مَجَانَةٌ
الصُّوْتُ يَجْلِبُ بُحْجِي إِيْمَانَةً
لَكُنْ مِنْ عُرَيْبٍ يُطَلِّقُ أَرْسَاءَهُ..

جبر والجمال، والبشناق، وأبو مصراع، والزغل الصالح سعيد،
وبقيت قيسارية خربة حتى عام 1878 عندما نزلها البشائقة (البشناق) وهم من مسلمي البوسنة والهرسك في بوجسلافيا بأمر من السلطان العثماني، فعمروها وبدأت تنمو في عام جديد. شرده الصهاينة سكانها ومدروها في عام 1948 م وكانوا قد أسسوا مستوطنة (سدوت يام) في عام 1940 قرب أبو طنطور على بعد كيلومتر واحد إلى الجنوب من قيسارية ثم بنوا لاحقا قيسارية وهي بلدة الأترياء في إسرائيل

وفي عام 975 احتلها البيزنطيون وأخرجوا الفاطميين منها ثم ما لبثت الفاطميون أن استعادوها، وقد تداولها المسلمون والإفرنج بعد حصار وقتال شديدين وأمر بتدميرها وتدمير قلعتها. خصها الجغرافيون العرب باهتمام كبير فهي آخر مدنها فتحت في الشام وصفيها ناصر خسرو سنة 1047 بأنها مدنية جميلة ذات جداول ونخيل ومسجد جميل يتمتع المصلون بمشهد البحر.

وصيغة الأرجوان وضمت مدرسة للحقوق وأخرى للاهوت، وكان المؤرخ الفلسطيني يسابوس مطران لها.
وحدث فيها زلزال في النصف الأول من القرن السادس الميلادي وفي عام 613 احتلها الفرس بقيادة شهريراز ولكن الرومان استرجعوها ثانية، وفي عام 13 هجرية 634، حاصرها العرب المسلمون بقيادة عمرو بن العاص ولكنها لم تفتح إلا في عام 640 على يد معاوية بن ابي سفيان وكانت آخر ما احتل من مدن الشام.

بناها الكنعانيون وسموها (برج ستراتون) وكان هيرودوس الروماني قد أطلق عليها (قيصرية) نسبة إلى القيصر الروماني (أوغسطس).
وتفيد المصادر بأن معاوية بن ابي سفيان فتحها بعد أن حاصرها ما يقارب من سبع سنين، فيما ارتكب فيها الصليبيون مذبحه بحق أهاليها داخل المسجد عام 1011.
وكانت قيسارية من المدن المزدهرة في العهد الروماني إذ كانت مقراً للأسطول الحربي الروماني في سورية، واشتهرت بنسج الحرير

بعد الزعم بأن قائدا في القسام تواعد الجيش المصري بعملية «تشفي غليل المسلمين»

أبو مرزوق يرد على الإعلامي المصري الديهي: لا وجود لـ «محمود فضل» بين قيادات حماس

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

نفت حركة حماس أن يكون هناك أحد من قادتها يحمل اسم محمود فضل، وهو اسم ذكره إعلامي مصري في أحد البرامج التلفزيونية، وادعى أنه وجه تهديدات لمصر خلال خطبة بأحد المساجد، بتنفيذ هجوم كبير ضد الجيش المصري.

وقال الدكتور موسى أبو مرزوق نائب رئيس المكتب السياسي لحماس، والموجود هذه الأيام في مصر «محمود فضل اسم لا وجود له بين خطباء المساجد في مدينة رفح في فلسطين، وليس هناك من بين قيادات حماس من هو بهذا الاسم».

والتقد ما جاء في البرنامج المصري من اتهامات سابقها مقدم البرنامج ضد حماس، مستندلا في نفي الرواية التي جاءت من خلال تكديبها بجديث النبي «لا يزال الرجل يكذب ويحترى الكذب، حتى يكتب عند الله كذابا».

وكان الإعلامي المصري نشأت الديهي قد قال خلال برنامجه «بالورقة والقلم، المقدم على قناة «التحرير» أن القيادي في حركة حماس محمود فضل، يتناول على مصر، وأنه ألقى خطبة في أحد المساجد في مدينة رفح الفلسطينية، هدد فيها مصر من خلال القول إن الفلسطينيين سيسمعون عن عملية قريبة كبيرة ضد الجيش المصري «ستشفي غليل المسلمين في العالم».

وكثيرا ما تتعرض حركة حماس لهجمات من وسائل الإعلام المصري التي تعادي جماعة الإخوان المسلمين. وبرز هذا الخلاف والهجوم الحاد على حماس، منذ أن تمت عملية عزل الرئيس السابق محمد مرسي، ويتهم الإعلام المصري الحركة بأنها تتدخل في شؤون مصر الداخلية، وتنفذ هجمات ضد الجيش في سيناء، وهو أمر تنفيه حماس بشدة، وتؤكد أن الجهات الرسمية المصرية لم توجه لها أي اتهام.

ومع تصاعد خلاف مصر مفتعل مع حماس، قضت محكمة مصرية باعتبار كتاب القسام الجناح المسلح لحماس بأنها «تنظيم إرهابي»، وبذلك بعد قرار سابق بحظر أنشطة الحركة في مصر.

ولم تعد العلاقة بين الحركة ومصر إلى ما كانت عليه

قبل عزل الرئيس محمد مرسي، إذ لم تعد مصر تستقبل قادة الحركة كلسابق، وتعقد معهم لقاءات في القصر الجمهوري.

وعقب كل هجوم تؤكد حماس حرصها على أمن وسلامة مصر، وتنفي أي تدخل لها في شؤون الدول العربية.

وعادت منذ أسابيع هجمات الإعلام المصري من جديد على حركة حماس، بعد أن كانت العلاقة قد شهدت شيئا من التحسن بعد الحرب الإسرائيلية الأخيرة على غزة، حيث سمحت مصر للمرة الأولى باستضافة لقاءات للمصالحة على أراضيها بين فتح وحماس، منذ أن جرى عزل الرئيس مرسي.

وكانت مصر قد استضافت أيضا وفدا من حماس في إطار وفد الجمع الفلسطيني، خلال الحرب، شارك في مفاوضات التهدئة «غير المباشرة» التي رعتها القاهرة بين الفصائل الفلسطينية وإسرائيل، وأفضت إلى اتفاق تهدئة.

وأجلت المرحلة الثانية من هذه المفاوضات إلى أجل غير مسمى، ويتردد أن مصر لم تسمح من جديد بعقد لقاءات لمصالحة جديدة على أراضيها.



موسى أبو مرزوق

مصادر إسرائيلية:

هجمات سايبير خطيرة مصدرها غزة

الناصرة - «القدس العربي»:

تزعّم جهات إسرائيلية أن جهات فلسطينية، خاصة من قطاع غزة، تقف وراء سلسلة هجمات السايبر التي استهدفت خلال العامين الاخيرين، اهدافا إسرائيلية، هذا ما أعلنته شركة تأمين المعلومات «تراند ميكرو»، في تقرير خاص حمل اسم «عملية الأفعى: الانتفاة على القبة الحديدية».

ويتضح من التقرير الذي شارك سلاح الجو الامريكي في إعداده، أن تلك الجهات نجحت في زرع ملفات تجسس في منظومة حواسيب مؤسسات الأبحاث والأكاديمية والبنى التحتية، بهدف الحصول على معلومات أمنية حساسة.

وحسب التقرير المنشور في صحيفة «يسرائيل هيوم» القريبة من رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو فإن طابع عمل تلك الجهات شمل إرسال بريد الكتروني إلى العاملين في المنظومات الإسرائيلية، يتضمن شريطا إباحيا يتم تفعيله فورا، بهدف صرف انتظار العامل. وفي هذه الأثناء تتسرب إلى الحاسوب برمجيات خبيثة مرتبطة بمنظومة سيطرة بعيدة، وتقوم هذه البرمجيات بتحويل الملفات إلى تلك الجهات.

ويقدر المحققون بأن المهاجمين لم يعملوا من تلقاء أنفسهم، وقال توم كلارمان، رئيس قسم تأمين السيبر في «تراند ميكرو»، «إن المؤثرات الجيوسياسية في المنطقة تجعل الهاكرز يعملون باسم كيانات حكومية وجماعات إرهابية».

إسرائيل تسمح بإدخال مواد بناء لترميم المنازل المتضررة من الحرب

غزة - «القدس العربي»:

سمحت سلطات الاحتلال الإسرائيلي يوم أمس بإدخال عدد قليل من الشاحنات التي تنقل مواد بناء لصالح المنازل التي تضررت جزئيا في الحرب الأخيرة، وذلك خلال عملية الفتح المعتاد لمعبر كرم أبو سالم. وأدخلت إسرائيل عشر شاحنات تنقل 400 طن اسمنت، و8 شاحنات تقل «الحصمة» المخصصة لعمليات البناء، لصالح إعمار المنازل التي تضررت في الحرب الأخيرة.

ومعبر كرم أبو سالم هو المعبر الذي خصص لإدخال مواد البناء من إسرائيل إلى قطاع غزة لصالح إعمار المنازل التي دمرت في الحرب، غير أن ما سمح بدخوله منذ انتهاء الحرب التي توقفت باتفاق على تسهيل مرور مواد الإعمار، يعد كميات قليلة، حيث لم تبدأ بعد عمليات إدخال مواد البناء لصالح المنازل التي دمرت كليا، وتخصص الكميات التي تمر في هذه الأوقات للمنازل التي دمرت جزئيا.

وخلال الحرب دمرت إسرائيل عشرات آلاف المنازل بشكل كلي وجزئي، ما أدى إلى تشريد آلاف الأسر.

وبالإضافة لمنع إسرائيل إدخال مواد البناء لغزة بموجب الحصار المفروض على السكان، كذلك تخضع الكميات التي يسمح بإدخالها لرقابة مشددة.

ويعبر الكثير من المسؤولين الدوليين والمحليين عن خشيتهم من تأخر الإعمار، وكان جفري فيلتمان نائب الأمين العام للأمم المتحدة، قد قال إن الأمين العام «ما زال قلقا للغاية بشأن الوضع الأمني الهش، وديناميات سياسية متقلبة وبطيئة بخصوص إعادة الإعمار»، وذلك خلال جلسة خاصة عن الوضع في الشرق الأوسط وبشكل خاص عن فلسطين.

وكانت السلطات الإسرائيلية كذلك قد سمحت ضمن عملية فتح المعبر بإدخال شاحنات محملة ببيضات للقطاعين التجاري والزراعي.

ومن المقرر أن تطلق سلطات الاحتلال المعبر يومي الجمعة والسبت، وهي العطلة الأسبوعية المخصصة لذلك.

أوروبا تقدم 14 مليون يورو للعائلات المحتاجة في الضفة وغزة

رام الله - «القدس العربي»:

أعلن الاتحاد الأوروبي وإسبانيا وإيرلندا، عن مساهمة مالية جديدة، قدرها 14 مليون دولار، كدفعة للمخصصات الاجتماعية إلى العائلات الفقيرة والمعوزة في الضفة الغربية وغزة، وستوزع عبر آلية بيغاس المالية.

وتتسلم العائلات الفلسطينية التي تعيش في فقر مدقع، مساعدات عبر برنامج التحويلات النقدية الوطني التابع لوزارة الشؤون الاجتماعية، حيث يوفر البرنامج شبكة أمان أساسية إلى الفلسطينيين الأشد فقرا وعوزا في الضفة وغزة عبر مساعدات نقدية وعينية.

ويعني إعلان الاتحاد الأوروبي الجديد، ان المساهمة الجديدة، ستصل إلى ما يزيد عن 70,400 عائلة فلسطينية تعيش في فقر مدقع، وأكثر من نصف هذه العائلات تعيش في غزة.

من جهته، قال ممثل الاتحاد الأوروبي جون غات-راتز: «إن غياب الاتفاقية سلاسة شاملة واستمرار الغموض السياسي والقيد المفروضة على حرية الحركة والتنقل أحدثت أثرا سلبيا جديا على التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الضفة الغربية وغزة».

وأكد راتز أن مستويات الفقر والبطالة والإقصاء الاجتماعي ازدادت بشكل كبير، واليوم، ما يقرب من ربع الفلسطينيين يعيشون في فقر، ومواطن واحد من كل عشرة مواطنين يعيش في فقر مدقع. كما أن الوضع في غزة يتسلسل خاص يدعو للقلق حيث أدت الحرب الأخيرة إلى تدوير إضافي لأوضاع الفقراء والمريض، في حين تعتبر المساعدات عبر برنامج التحويلات النقدية ضرورية لضمان إيصال الإغاثة إلى الأكثر احتياجا، إلا أن هناك حاجة إلى تنمية اقتصادية من أجل توفير فرص قابلة للحياة للعائلات من أجل الخروج من دائرة الفقر.

وختتم راتز بالقول، «تفشد على دعواتنا للمشاركة في الجهود من أجل الدفع باتجاه أعمال عادلة ومستدامة من أجل إعداد المسار نحو حل الدولتين، وبدون ذلك، فإن الفلسطينيين، خاصة في غزة، سيستمر في العيش في معاناة وبدون أمل».

وتتمثل هذه المساهمة الدفعة الثالثة من إجمالي الالتزام المالي لعام 2014 بقيمة 40 مليون يورو مخصصة للعائلات المحتاجة، وغطت هذه القيمة، التي تتضمن أموالا من موازنة الاتحاد الأوروبي ومساهمات الجهات المانحة، ما يقرب من 40% من التكلفة الإجمالية لبرنامج التحويلات النقدية الفلسطينية.

مسيحيون فلسطينيون يطالبون بالنصدي بحزم أكبر لتنظيم الدولة الإسلامية

■ القدس المحتلة - أ ف ب: نظم حوالي 200 فلسطيني مسيحي أمس الأول مسيرة بالمشاعل في القدس الشرقية، تكريما لتذكر المصلين المسيحيين الذين ذبحوا في ليبسا على يد تنظيم الدولة الإسلامية، ودعا إلى تحرك دولي أكثر حزما للنصدي للجهاديين.

وحمل المتظاهرون أربعة نعوش من العرثون وضعت عليها صلبان ذهبية وإفطاط مع صور الأقباط السال21 الذين أظهر تنظيم الدولة الإسلامية عملية ذبحهم في شريط مروج نشره الأحد. وكتب على لافتة «ندعو الأسرة الدولية إلى التحرك لوقف قتل الأبرياء».

وقال متظاهر خلال المسيرة التي توجهت إلى المدير القبطي في القدس حيث عرضت صور من عملية الذبح ومقتطفات من الكتاب المقدس «نرفع الصلوات لتستقبط هذه المنطقة وترفض» عنف تنظيم الدولة الإسلامية.

وأضاف جوزف جورج أن على الأسرة الدولية أن تكثف عملياتها للنصدي لهذا التنظيم، وتساءل «إننا نلجحت الولايات المتحدة في القضاء على نظام صدام حسين خلال أسبوع لماذا لا تستقبط القضاء على مجموعة صغيرة».

وكان الطيران المصري قد قصف الاثنين مواقع للفرع الليبي لتنظيم الدولة الإسلامية انتقاما لقتل 21 مصريا قبطيا، وكانت القاهرة قد طالبت في مرحلة أولى بتدخل عسكري دولي لكنها اضطرت إلى خفض سقف مطالبها من مجلس الأمن الدولي بعد إعلان القوى الغربية بشكل صمني رفضها هذه الدعوة.

مشردو الحرب يشتكون البرد في «مراكز الإيواء» وفي خيام بالية على أنقاض الدمار

غزة تستقبل المنخفض الجوي الجديد بتعطيل الدراسة وفي التدفئة على الحطب والخلاف حول الكهرباء مع رام الله



مع انقطاع التيار الكهربائي معظم ساعات اليوم... مشردو الحرب في قطاع غزة يتدفأون في الأخشاب (رويترز)

ويوما مقابل 12 ساعة قطع، يفترق السكان المحاصرون لوسائل التدفئة العاملة بالكهرباء، في ظل خشيتهم من استخدام الوسائل البدائية في التدفئة التي تعمل على الوقود، أو إشعال النيران، خشية من الحرائق، خاصة وأنه سجلت من قبل العديد من حالات الوفاة جراء اشتعال النيران في المنازل.

لكن ورغم حوادث الحرق فإن الأجزاء تجبر العديد من الأسر على استخدام وسائل التدفئة البدائية.

وقطاع غزة يعاني منذ عدة سنوات من نقص حاد وكبير في توريد الكهرباء من إسرائيل أو إنتاجها من قبل محطة التوليد. وأمس أعلنت سلطة الطاقة في غزة أن هيئة البترول في الضفة الغربية، قصت كميات الوقود الموردة إلى غزة، وحذرت من تأثير ذلك على عمل محطة التوليد.

وذكرت سلطة الطاقة في بيان لها أن الهيئة العامة للبترول قصت كميات الوقود المرسله لمحطة التوليد، التي لا تكفي لضمان استمرار تشغيل المحطة، وكررت أن الأمر تم ورغم قيامها بالتحويلات المالية اللازمة ورغم الاتصالات المتواصلة مع هيئة البترول ومع سلطة الطاقة في رام الله منذ بداية هذا الأسبوع استعدادا لدخول المنخفض الجوي العميق هذه الأيام.

وقتها طواقم المنقذين إلى إخلاء الناس بالقوارب. وتعرض المنطقة في هذه الأوقات لمنخفض جوي عميق أطلق عليه عدة أسماء، بينها «الدامون» و«جني» و «البيكسا 2»، نسبة إلى منخفض «البيكسا» الذي ضرب المنطقة الشتاء الماضي، وأحدث فيضانات في غزة لم تشهد من قبل.

واتخذت فرق الدفاع المدني وطواقم البلديات كامل استعداداتها لمواجهة المنخفض الجوي، الذي اشتد ليل الخميس واليوسوم الجمعة. وسيرت بلدية غزة عربية تحمل مكبرات صوت تدع صوت تدعى نشرة السلامة للسكان، تطالبهم فيها باتخاذ بعض التدابير خلال الاعتل مع المنخفض. وردد مكبر الصوت أرقام هواتف أقسام الطوارئ العاملة خلال المنخفض، لاستخدامها طلبا للمساعدة في الحالات التي تستدعي ذلك.

وغالبا ما تضطر هذه الطواقم إلى تنفيذ مهمات إخلاء سكان من المناطق المتضررة، أو إطفاء حرائق نشبت بسبب إطفاء، أو تصليح أعطال الصرف الصحي والكهرباء.

ولعدم وصول التيار الكهربائي للسكان على مدار الساعة، وتشغيل التيار الكهربائي لمدة ست ساعات

انضم قطاع غزة كباقي مناطق بلاد الشام لوجة البرد والأمطار الغزيرة، واضطرت المدارس إلى تعطيل الفترة المسائية بعد ساعات فقط من شروق شمس أمس الخميس، على الرغم من أن هذا الإجراء ساد في مناطق الضفة الغربية منذ ساعات الصباح، فيما تأثر السكان بشكل كبير بوجة البرد الشديد جراء الافتقار لوسائل التدفئة، لافتقاع التيار الكهربائي غالبية ساعات اليوم.

ويعتبر عدم الإعلان مبكرا عن تعطيل الدوام المدرسي، ودوام طلاب الفترات الصباحية، اضطرت مديريات التعليم إلى تعطيل الدراسة في الفترة المسائية، مع هطول الأمطار الغزيرة على مناطق القطاع كافة، وأعلنت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» في غزة عن تعطيل الفترة المسائية للتعليم، وإنهاء دوام الموظفين عند الساعة 12 ظهرا جراء ذلك.

وفي مرات سابقة غرقت مئات المنازل وغطت المياه أحياء سكنية بالكامل في القطاع، حين ارتفع منسوب المياه في الشوارع إلى نحو ثلاثة أمتار، ما اضطر

غزة - «القدس العربي»

اقتحام الأقصى واعتقال 11 فلسطينياً من الضفة

رئيسة لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان الياباني: على العالم تكثيف جهوده وإيجاد حل للقضية الفلسطينية

رام الله - «القدس العربي»:

يتلون القرآن الكريم، تعبيراً عن احتجاجهم على اقتحامات المستوطنين وجولاتهم الاستفزازية في المسجد بصيحات التكبير.

وفي الضفة الغربية، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي أحد عشر فلسطينياً، في كل من نابلس وطولكرم في الشمال، والخليل المحتلة في الجنوب، بحجة أنهم مطلوبون لقوات الاحتلال. وتوغلت قوات إسرائيلية كبيرة في هذه المدن، ونفذت حملات مدهامة وتفتيش، انتهت باعتقال الشبان.

وعلى الصعيد السياسي، اختلفت وزير الخارجية الفلسطينية رياض المالكي زيارته لليابان، بقاء جمعه شينجاكو تسوتشي رئيسة لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان الياباني وأعضاء في اللجنة، وبحضور كل من مساعد وزير الخارجية لشؤون آسيا وأفريقيا وأستراليا السفير مازن شامية، ووليده صيام سفير فلسطين في اليابان، وطاقم السفارة.

وعبر المالكي عن خالص تعازي فلسطين قيادة وشعباً بالمواطنين اليابانيين اللذين أعدمهما تنظيم «الدولة الإسلامية» الإرهابي، وأكد على وقوف القيادة والشعب الفلسطيني إلى جانب اليابان في مواجهة الإرهاب، وثن الدور الداعم لليابان والدعم الإضافي الذي أعلن عن تقديمه رئيس الوزراء الياباني للفلسطين بقيمة مليون دولار، ودعم اليابان للاجئين الفلسطينيين عبر الأونروا، والمساعدات للاجئين الفلسطينيين في سوريا ولبنان الذين يتعرضون لمأساة وهجرة جديدة.

وطالب اليابان بتوفير دعم إضافي، وحث المجتمع الدولي على ضرورة إرسال مساعدات عاجلة للاجئين الفلسطينيين والسوريين في سوريا والأردن ولبنان وتركيا.

وأحاط المالكي رئيسة لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان الياباني علما بالأوضاع السياسية الراهنة،

وتعتر المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية بسبب التعتت الإسرائيلي والاستمرار بسياسات الاستيطان والتهويد والحصار وتعطيل عملية إعادة الاعمار في قطاع غزة. كما دعا المالكي البرلمان الياباني لأن يخطو خطوة نحو الاعتراف بالدولة الفلسطينية، وضرورة دعم الخطوة التي اتخذها مجلس السفراء العرب لدعم الاعتراف الياباني بدولة فلسطين، وأيضاً اتخاذ خطوات عقابية ضد الاستيطان الإسرائيلي ومنتجاته على غرار خطوات أوروبية وجنوب أفريقية.

وكان الطيران المصري قد قصف الاثنين مواقع للفرع الليبي لتنظيم الدولة الإسلامية انتقاما لقتل 21 مصريا قبطيا، وكانت القاهرة قد طالبت في مرحلة أولى بتدخل عسكري دولي لكنها اضطرت إلى خفض سقف مطالبها من مجلس الأمن الدولي بعد إعلان القوى الغربية بشكل صمني رفضها هذه الدعوة.

من القيادات العريقة في التنظيم يتقن كتابة الشعر وتذوقه ويجيد إلقاءه ويحفظ منه الكثير قيادي في «الدولة الإسلامية» من الفلوجة يشرف على إدارة التنظيم في ليبيا وشمال أفريقيا



مقاتلون من تنظيم الدولة الإسلامية في ليبيا

بنهاية عام 2013 وكثير منهم كانوا من الليبيين الذين جاءوا سوريا لقتال النظام، ويضيف المصدر المقرب في تنظيم الدولة «إضافة إلى الليبيين في سوريا فإن العديد من عناصر التنظيم من «الجزائريين» وهي «منطقة الجزيرة بين نهري دجلة والفرات شمال سوريا والعراق» العديد منهم توجهوا إلى ليبيا للاتحاق بصوف التنظيم هناك».

في تلك الفترة كان التنظيم يصب جهوده على العراق وسوريا فقط، لكن بعد السيطرة على الموصل وإعلان «دولة الخلافة» بدأ مشروع التمدد في ليبيا بحظي باهتمام أكبر.. فهي غنية بالنفط والسلاح، وضرورية لتشتيت الحلف الدولي ضد تنظيم الدولة الذي يستطيع قتالها في كل هذه البلدان.

كما ينظر تنظيم الدولة إلى ليبيا بأنها «دار هجرة جديدة للمهاجرين» تبقى ملاذاً آمناً في حال تم التصيق مستقبلاً على سوريا، وهي كذلك مصدر للتجنيد وفيها حاضرة سكانية، فهناك لدرنة مثيلات كثر في ليبيا، ونسبة ليست قليلة من المجتمع الليبي مهياة قبلياً ودينياً لاحتضان تنظيمات إسلامية، خاصة بعد أن بدأ بعض مناطق الثوار يستشعر خطر مشروع قوات حفتر وحلفائه من منظمة القوات العربية التي توصف عند كثير من الليبيين بأنها «متحالفة مع الغرب ضد الإسلاميين».

لأنه ينظر الكثيرون «مشروع ناجح لا يُضيع دماء أتباعه» حسب قول الحيدان الذي يضيف واصفياً «تنظيمات إسلامية، خاصة بعد أن بدأ بعض مناطق الثوار يستشعر خطر مشروع قوات حفتر وحلفائه من منظمة القوات العربية التي توصف عند كثير من الليبيين بأنها «متحالفة مع الغرب ضد الإسلاميين».

أفريقيا، في مسعى لجعل مسألة تعدد تنظيم الدولة أمراً واقعاً. وتشكل ليبيا هدفاً لمثيلاً للتنظيم خططه منذ سنوات، وقد نجح في اجتذاب عدد كبير من المجموعات السلفية كأخصار الشرعية، ويوضح مقدار الحيدان الباحث في الجماعات المسلحة الإسلامية في العراق أن تنظيم الدولة يجذب الاتباع أينما ذهب

هجمات الميليشيات الشيعية والقوات الحكومية والمالية لها، بل نجح في استعادة بيجي مرة أخرى، ليتضح أن التنظيم لديه عدد من القيادات العسكرية البديلة التي نجحت في ملء فراغ أبو نبيل الأنباري الذي أرسل في مهمة خاصة من قبل البغدادي للاشراف على بناء التنظيم في ليبيا عسكرياً وأمنياً، وتشكيل ولاية شمال

علامات استفهام عديدة، والحيدان يقول انه تتساءل وقتها، كيف يرسل قائد عسكري رفيع كآبو نبيل إلى درنة في ليبيا في وقت يواجه فيه التنظيم هجوماً على مدن تكريت وبيجي والتي يتولى أبو نبيل مسؤوليتها؟ وبعد أسابيع باتت الصورة أكثر وضوحاً، فقد نجح التنظيم بالحفاظ على تكريت تحت سيطرته وحافظ

سيرة أبو نبيل انه هو من القيادات العريقة في التنظيم، فقد انتمى لتنظيم التوحيد والجهاد منذ عهد الزرقاوي، كان ضابطاً في الشرطة قبل ان يتشقق عنها، بل يصح من أشرس قيادات التنظيم التي قاتلت أجهزة الأمن، لدرجة انه قتل زوج شقيقته لأنه كان شرطياً، وتدرج أبو نبيل في المسؤوليات حتى تولى إمرة قاطع حزام بغداد قبل اعتقاله.

ورغم ما يعرف عنه من دموية إلا ان سجناء سابقين عايشوا أبو نبيل خلال فترة سجنه يقولون إنه كان يتقن كتابة الشعر وتذوقه ويجيد الإلقاء ويحفظ منه الكثير. ويقول مقدار الحيدان الباحث في العراق ان: أبو نبيل تلقى العلوم الشرعية، كما معظم زملائه بالقاعدة في السجون حيث اعتقل مرتين، وتعرف إلى البغدادي خلال فترة سجنه الأولى، وكان اخر سجن اعتقل فيه هو «ابو غريب» الذي هاجمه تنظيم الدولة في هجومه الشهير حيث تمكن خلاله من إطلاق المئات من قياداته وعن المعتقلين، وبعدها تولى السيطرة على محافظة صلاح الدين إبان هجوم الموصل الشهير بحزيران/ يونيو العام الماضي.

وأرسل البغدادي أبو نبيل الأنباري إلى درنة الليبية قبل أشهر عدة، حينها كان التنظيم يواجه هجوماً حكومياً مضاداً لاستعادة تكريت، مما أثار

إسطنبول - «القدس العربي»

من وأئل عصام:

تشير معلومات مستقاة من مصادر قيادية في «تنظيم الدولة الإسلامية» إلى ان التنظيم أرسل منذ أشهر عدة قيادياً عسكرياً بارزاً ليسهم في تأسيس وتشكيل فرع التنظيم في ليبيا وشمال أفريقيا، إضافة لليمني الشنقيطي الذي عين والياً من درنة. القيادي هو أبو نبيل الأنباري وهو الذي قاد هجوم التنظيم على مدينتي تكريت وبيجي، بعد سقوط الموصل وتمكن من طرد قوات الحكومة العراقية والقوات الموالية لها، ليعين بعدها من قبل البغدادي والياً على محافظة صلاح الدين. ووجد البغدادي ان الرجل الذي يمكن الاعتماد عليه في بناء الفرع الأهم للتنظيم بعد سوريا والعراق هو رفيق في سجن بوكا، أبو نبيل الأنباري المنتمي لمدينة الفلوجة، وسام عبد الزبيدي، وقد تداولت بعض المواقع خبر مقتله خطأ قبل أشهر، كما تداولت أنباء أخرى ان البغدادي أرسله إلى ليبيا ليعده بسبب دمويته، لكن المقربين من التنظيم ينفون هذا الكلام، فلا يمكن إرسال قيادي لم ينجح في مهمته في العراق لتولي مهمة أصعب وأكبر في ليبيا وشمال أفريقيا. وتشير المعلومات الخاصة عن

ممثل الأمم المتحدة في ليبيا «يأمل» في التوصل إلى اتفاق سياسي «قريباً»

■ الأمم المتحدة - أ ف ب: قال ممثل الأمم المتحدة في ليبيا برنادينو ليون الأربعاء إنه «يأمل» في حصول اتفاق سياسي قريباً بين الفصائل الليبية. وصرح لدى مخاطبته مجلس الأمن الدولي عبر الدائرة التلفزيونية المغلقة «أمل في إمكان التوصل إلى اتفاق سياسي قريباً»، مشيراً إلى انه «ليس من المستحيل تجاوز الخلافات بين الأطراف».

وحدث ليون أطراف الأزمة الليبية على «تكثيف انخراطهم» في المفاوضات التي بدأوها برعاية الأمم المتحدة، كما طلب من المجتمع الدولي «عدم ادخار أي جهد لدعم الحل السياسي»، وأضاف «ان دحر الإرهاب في ليبيا لا يمكن ان يتم إلا بتصميم حكومة وحدة وطنية ليبية».

استعراض قوة للفرع الليبي في الدولة الإسلامية في سرت

وقال مسؤول محلي إن الصالح الحكومية بدأت تعليق أعمالها تباعاً، منذ نحو أسبوع، بسبب سيطرة الإسلاميين على مقارها. وسرت مسقط رأس القذافي الذي سطر إثر ثورة 2011 وقتل في هذه المدينة التي أصبحت ملاذاً للإسلاميين، خصوصاً «أنصار الشرعية» التي يصفها مجلس الأمن الدولي إرهابية. ولجأت الجماعات الإسلامية إلى هذه المدينة التي شهدت دمارة كبيرة خلال الثورة وأفرغت من أي تواجد للقوى العسكرية، بعد الهجمات التي نفذها إسلاميون على مقر السفارة الأمريكية في بنغازي في العام 2012.

وأدى ذلك إلى قيام مواطنين باقتحام مقر هذه الجماعات الإسلامية وطردها من بنغازي، قبل أن تعود إليها بشكل غير معلن حيث تخوض معارك شبيهة يومية مع الجيش.

حسابها في فيسبوك على لسان عميدها إدريس الشاعري «ان تكون هناك محاضرات للطلاب، والدراسة للسنوات الأولى والثانية والثالثة بالكلية أوقف اعتباراً من الخميس حتى إشعار آخر، كما سيتم تأجيل الامتحانات لنهاية الشهر الحالي نظراً للظروف الأمنية في المدينة»، إلا انه لم يتضرر إلى حاضرة التنظيم للجامعة.

وكان التنظيم أعدم هذا الأسبوع 21 مصرباً قبطياً اعتقلهم في المدينة منذ أثار حفيظة واستنكار المجتمع الدولي ودفع السلطات المصرية إلى شن غارات جوية بالتعاون مع سلاح الجو الليبي.

قاعة «واغادوغو» حيث كان ينظم العريبة معمر القذافي المؤتمرات والقمم العربية والأفريقية، فيما سيطر مسلحون إسلاميون منذ أسبوع على محطات إذاعة ومؤسسات حكومية أخرى.

ليبيا - أ ف ب: توقفت الدراسة الخميس في مدينة سرت الليبية وخلت شوارعها من المارة غداة استعراض قوة للفرع الليبي لتنظيم الدولة الإسلامية وسيطرته على جامعتها ومعظم مؤسساتها الحكومية، بحسب مسؤولين محليين وشهود. وأعلنت جامعة سرت أمس الخميس توقف الدراسة، بحسب تأكيد أساتذتها وبثت مواقع للتنظيم على تويتر صوراً لعشرات السيارات رباعية الدفع المسلحة على منها ملتصقون برفعون الراية السوداء تتجول في شوارع المدينة.

وقال شهود عيان إن موكب السيارات المسلحة الذي قال التنظيم المتطرف إنه «استعراض عسكري لجند الخلافة في المدينة»، ضم نحو 60 سيارة رباعية الدفع مسلحة وحاصر جامعة المدينة، إضافة إلى جمع الوزراء السابق في الجهة المقابلة، وأقادت كلية الطب في الجامعة عبر

مجلس «شورى مجاهدي درنة»: ولاؤنا للبيبا ولا علاقة لنا ب «الدولة الإسلامية»

ونفى المصدر أن يكون للمجلس «أي علاقة بالإرهابين المصيرين الذين تم قتلهم»، واستغرب في الوقت نفسه أن «تعرض المدينة للصفص (المصري) في حين أن عملية الخطف للرهائن واقعة في الغرب الليبي على بعد مئات الكيلومترات من درنة»، وحول الأجواء في المدينة، قال المتحدث إن «المدينة حزينة على موتها الأبرياء». وحول السيناريوهات المحتملة قال المتحدث، إن المقاتلين في المدينة مستعدون لكل الاحتمالات، إلا انه استبعد أي «تدخل عسكري يبري للقوات المصرية لأن هذا سيكون صعباً جداً على الجيش المصري نظراً لطبيعة المنطقة وطبيعة المقاومة التي سيجدها».

يشار إلى أن الإسلاميين في مدينة درنة، أعلنوا في كانون أول/ ديسمبر الماضي، عن تشكيل تنظيم «مجلس شوري مجاهدي درنة» وضواحيها، لمواجهة قوات اللواء 60 بقيادة خليفة حفتر التي أعلنت في أيار/ مايو الماضي تدشين عملية عسكرية قالت انها لـ «تطهير المدينة من المتطرفين»، «الناضول».

■ ليبيا - من سيف الدين الطرابلسي: قال المتحدث باسم المكتب الإعلامي لمجلس شوري مجاهدي مدينة درنة (شرق ليبيا) وضواحيها إن المجلس «ليس له علاقة بتنظيم الدولة الإسلامية، وولاؤه لليبي قبل أي شيء»، وفي تصريحات وكالة الأناضول، الأربعاء، أوضح المتحدث الذي فضل عدم نشر اسمه، لأسباب أمنية، أن المجلس الذي يسيطر عليها على المدينة، «ليس له أي علاقة بتنظيم الدولة الإسلامية المعروف بـ«داعش» وليس له كذلك أي علاقة بما يعرف بتنظيم الدولة المتواجد في سرت».

وأضاف «لا صحة للاخبار التي تتحدث عن مبايعتنا للبغدادي (أبو بكر البغدادي زعيم تنظيم الدولة الإسلامية)، وليس لنا ببيعة لأي طرف وولاؤنا هو لليبي قبل أي شيء». وتحدثت تقارير إعلامية منذ فترة، عن مبايعتهم مجلس شوري مجاهدي درنة، للبغدادي، وانضمامهم إلى تنظيم الدولة الإسلامية.

«الداخلية الجزائرية» تمنح «بناطع الحريات»

في انتخابات الرئاسة التي جرت يوم 17 نيسان/ أبريل الماضي، وفاز فيها بوثيقة بولاية رابعة بنسبة قاتت الـ 80 بالمئة من الأصوات. ورفض بن فليس، الذي حصل على نسبة 12 % من الأصوات، الاعتراف بالنتائج، وقال إن الاقتراع شابهت عمليات تزوير واسعة النطاق ورغم أن المجلس الدستوري أكد أنه جرى «في ظروف شفافة ونزيهة»، وأعلن عزمه على تأسيس حزب جديد وبدأ الإجراءات في مايو/ أيار الماضي. وبعدما كان مسؤولاً في «جبهة التحرير

الجزائر - من عبدالرزاق بن عبدالله : أعطت وزارة الداخلية الجزائرية، الأربعاء، ترخيصاً رسمياً لمرشح انتخابات الرئاسة الجزائرية الأخيرة علي بن فليس، والذي كان المنافس الأول للرئيس الحالي عبد العزيز بوتفليقة. وتأسس حزب سياسي تحت تسمية «بناطع الحريات».

وقال بيان للحزب، «استقبل ممثل الأعضاء المؤسسين لحزب بناطع الحريات، يوم الثلاثاء، في مقر وزارة الداخلية والجماعات المحلية حيث أخطر شفهيًا

به فيما يتعلق بإصلاح الدولة، مشددة على أن الوجود التي قطعها الرئيس خلال حملته الانتخابية لم يلزم بها حتى الآن. وأكدت على أنه إذا كان التعديل الدستوري الرتب هو مجرد تعديل شكلي وتقتن فإنه من الأفضل حثون أصبحت منذ سنة 2004 من أكثر الناصرين للرئيس عبد العزيز بوتفليقة، حتى وإن هاجمت رجاله والدائرين في فلكه، والالفت أنها قبيل الانتخابات الرئاسية الأخيرة كانت من المعارضين لترشيح بوتفليقة لولاية رابعة، بسبب وضعه الصحي، ويسبب ما اعتبرته محاولة جماعة المصالح دفعه للترشح من أجل ولاية رابعة، للحصول على امتيازات، ولكنها بعد ان استقبلت من طرف قائد أركان الجيش الفريق أحمد قايد صالح، عبرت موقفاً، ولم تعد تعارض ترشيح بوتفليقة، بل دخلت الانتخابات من أجل مهاجمة المرشحين الآخرين، وفي مقدمة هؤلاء علي بن فليس، الذي راحت تدعوه لمنافرة، في حين أن المنظم يقول ان تطلب مناظرة من هو في السلطة.

بها فيما يتعلق بإصلاح الدولة، مشددة على أن الوجود التي قطعها الرئيس خلال حملته الانتخابية لم يلزم بها حتى الآن. وأكدت على أنه إذا كان التعديل الدستوري الرتب هو مجرد تعديل شكلي وتقتن فإنه من الأفضل حثون أصبحت منذ سنة 2004 من أكثر الناصرين للرئيس عبد العزيز بوتفليقة، حتى وإن هاجمت رجاله والدائرين في فلكه، والالفت أنها قبيل الانتخابات الرئاسية الأخيرة كانت من المعارضين لترشيح بوتفليقة لولاية رابعة، بسبب وضعه الصحي، ويسبب ما اعتبرته محاولة جماعة المصالح دفعه للترشح من أجل ولاية رابعة، للحصول على امتيازات، ولكنها بعد ان استقبلت من طرف قائد أركان الجيش الفريق أحمد قايد صالح، عبرت موقفاً، ولم تعد تعارض ترشيح بوتفليقة، بل دخلت الانتخابات من أجل مهاجمة المرشحين الآخرين، وفي مقدمة هؤلاء علي بن فليس، الذي راحت تدعوه لمنافرة، في حين أن المنظم يقول ان تطلب مناظرة من هو في السلطة.

زعيمة حزب العمال تؤكد أن الجزائر تعيش سيناريو شبيها بمصر مبارك

رجال الأعمال تغلقوا في دوليب الحكم، وأن هناك زمرة من هؤلاء أصبحت هي التي تحكم مكان الرئيس! وهاجمت مرة أخرى على حداد رئيس منظمة آرياب العمل المسماة منتدى رؤساء المؤسسات، الذي قالت بأنه يقوم بوجلات للقاء الوزراء، لإعطائهم توجيهات، وليلعن في فتح قطاعات أمام المستثمرين الخاص، في خرق لأول لمادة ال17 من الدستور التي تخص على إبقاء احتكار الدولة لقطاعات استراتجية.

وتدكرت حثون التي ترشحت في الانتخابات الرئاسية من أجل القيام بحملة لصالح بوتفليقة أن هناك مجموعة من الأشخاص يعتقدون بأنهم يملكون محل المؤسسات، وأن اختيار الوزراء يعود إليهم، مشددة على أنه في حالة فتح قطاع الطيران أمام القطاع الخاص، مثلما أعلن عنه علي حداد، فإن هذه القطاعات ستقع في أيدي الزمرة نفسها التي تحيط بالرئيس.

واعتبرت زعيمة حزب العمال أن الرئيس بوتفليقة، ورغم ما حققه من إنجازات في إعادة بناء الدولة، إلا أنه لم يحقق ما وعد

الجزائر - «القدس العربي»

من كمال زيات:

قالت لوزيرة حثون زعيمة حزب العمال (تروكسكي) في الجزائر ان الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لم يف بوعوده الانتخابية، راسمة صورة قائمة للوضع في البلاد، ولما ستؤول إليه الأوضاع إذا ما استمر الحال على ما هو عليه. وأضافت في حوار نشرته أمس الخميس صحيفة «الوطن» (خاصة صادرة بالفرنسية) ان الجزائر تعيش سيناريو شبيها بمصر مبارك في أواخره، عندما سيطر القربون على مقاليد الحكم وعلى مصادر الثروة.

وأوضحت انها لم تلتق بالرئيس بوتفليقة منذ إعادة انتخابه، إلا انها حذرت جهات عليا في الدولة من الخطر الذي يهدد البلاد، دون أن تذكر أسماء أو مناصب أولئك الذين يلقنهم تحذيراتها. واعتبرت لوزيرة حثون التي أصبحت من أشد الساندين لبوتفليقة، رغم انها تصف نفسها بالمعارضنة، أن اصحاب المال

الجزائر وبريطانيا تعارضان تدخلا عسكريا في ليبيا

وأضاف لعمارة «نحن نؤيد الحل السياسي، والحوار... وعامل الوقت بالغ الأهمية، ومن الضروري ان يبذل كل الأطراف الليبيين جهودهم وان يساعدوا كل ذوي الإيرادات الحسنة، على بلوغ هذا الهدف، وتواجه ليبيا القوض منذ الإطاحة بنظام العقيد معمر القذافي بعد ثمانية أشهر من النزاع في 2011.

الجزائر وبريطانيا تعارضان تدخلا عسكريا في ليبيا

وأوضح الوزير الجزائري «حصر، بصفتنا جيران ليبيا على أن تكون جزءاً من الحل وليس من المشكلة»، مشيراً إلى الدور الكبير الذي يمكن ان تضطلع به البلدان المجاورة لليبي في تسوية الأزمة. وتذكر الوزير ان هدف المفاوضات هو السماح لليبي بتشكيل حكومة وحدة وطنية «في أقرب وقت ممكن».

الجزائر وبريطانيا تعارضان تدخلا عسكريا في ليبيا

وأكدت الجزائر وبريطانيا انها تؤيدان حلا سياسيا وليس عسكريا في ليبيا، كما أعلن الخميس في العاصمة الجزائرية وزيراً خارجية البلدين. وقال وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند في مؤتمر صحافي مع نظيره الجزائري رمضان لعمامرة، «لا نعتقد ان عملا عسكريا يمكن ان يؤدي إلى بسوية المشكلة في ليبيا».

اعتبرت أن الحقوقيين المحبوسين بحكم قضائي سجناء رأي موريتانيا: منظمات حقوقية تطلب بإطلاق سراح حقوقي مكافحة الرق

أية حقوق ويرغون على منح أسيادهم التقليديين جزءاً من حصادهم». وأكد بيان المنظمات «إلى أن الرق ألغي رسمياً في موريتانيا سنة 1981، ومنذ 2007 اعتبر القانون الموريتاني أن ممارسته جريمة، وينضاف لهذا أن المعاهدة الدولية المتعلقة بالحقوق المدنية والسياسية، والتي انضمت إليها موريتانيا، تعتبر أن ممارسة الرق جريمة». وأضاف البيان، «يضيف البيان، أخصيت منذ 2010 ما لا يقل عن 32 حالة عبودية قدمت لوكيل الجمهورية، غير أن أغلبها تم تأخير النظر فيه لآجال متأخرة». وأكد البيان «انه في سنة 2011 قدم استرقاقي موريتاني وحيد للقضاء بجرime ممارسة الرق على قاصر، وحكم عليه بسنتين من السجن، وبعد أشهر قليلة قضاها في السجن، أطلق سراحه بشبهة مؤقتة في انتظار الاستئناف الذي لم يحدث أبداً، فظل العنفي طليقا إلى اليوم».

اعتبرت أن الحقوقيين المحبوسين بحكم قضائي سجناء رأي موريتانيا: منظمات حقوقية تطلب بإطلاق سراح حقوقي مكافحة الرق

«الحاكمة التي تمت يوم الخامس عشر من يناير /كانون الثاني المنصرم والتي قضت في نهايتها محكمة مدينة ورسو، في جنوب موريتانيا، بسنتين من السجن بحق ثلاثة مناضلين مناهضين للرق ومدافعين عن حقوق الانسان بتهمة الانتماء لمنظمة غير مرخصة والمشاركة في تجمع غير مآنون وتعريف قوى الأمن».

اعتبرت أن الحقوقيين المحبوسين بحكم قضائي سجناء رأي موريتانيا: منظمات حقوقية تطلب بإطلاق سراح حقوقي مكافحة الرق

وأضاف البيان «لقد تم إيقاف ابراهيم ولد ولد رمضان وجيبي صو وبيرام ولد الداه ولد اعبيد، مرشح سابق لرئاسة الجمهورية ورئيس مبادرة انبعاث الحركة الانتعاقية، في 10 نوفمبر / تشرين الثاني 2014، عندما كانوا يقومون بحملة سلمية ضد ممارسة الرق ويعيئون السكان حول موضوع الملك العقاري للمحدرين من الأرقاء». وأشار البيان إلى «أن ممارسة الرق ما تزال قائمة في موريتانيا، حيث ظلت على الدوام، منظمات من بينها منظمة «جدة العبيد» ومنظمة «أبراء» تبالغ عن حالات من الرق إضافة إلى أن الكثير من المحدرين من شفة العبيد يعملون في اراض دون

اعتبرت أن الحقوقيين المحبوسين بحكم قضائي سجناء رأي موريتانيا: منظمات حقوقية تطلب بإطلاق سراح حقوقي مكافحة الرق

وأعدت المنظمات في بيانها إلى الأذهان اعتبارت العشرات من المنظمات الحقوقية التي تتناوب من أصقاع محلية وإفريقية ودولية مختلفة «أن حقوقي مكافحة الرق وهم ابراهيم ولد ولد رمضان وجيبي صو وبيرام ولد الداه ولد اعبيد، وحي رأى معتقلين بسبب نشاطاتهم السلمية الهادفة إلى مكافحة الرق». ويوجد هؤلاء الحقوقيون منذ أزيد من شهر قيد السجن إثر حكم قضائي صدر بحقهم منتصف كانون الثاني/يناير الماضي بعد محاكمة وجهت لهم فيها تهم القيام بأنشطة غير مرخصة، وطالبت هذه المنظمات «السلطات الموريتانية بأن تطلق، فوراً ودون قيد أو شرط، سراح المعتقلين المدافعين عن حقوق الانسان والمناهضين للرق الحكوم عليهم تعسفياً وفي خرق سافر للقوانين الموريتانية والواثيق الدولية التي صادقت عليها موريتانيا»، حسب منطوق البيان.

اعتبرت أن الحقوقيين المحبوسين بحكم قضائي سجناء رأي موريتانيا: منظمات حقوقية تطلب بإطلاق سراح حقوقي مكافحة الرق

وأعدت المنظمات في بيانها إلى الأذهان اعتبارت العشرات من المنظمات الحقوقية التي تتناوب من أصقاع محلية وإفريقية ودولية مختلفة «أن حقوقي مكافحة الرق وهم ابراهيم ولد ولد رمضان وجيبي صو وبيرام ولد الداه ولد اعبيد، وحي رأى معتقلين بسبب نشاطاتهم السلمية الهادفة إلى مكافحة الرق». ويوجد هؤلاء الحقوقيون منذ أزيد من شهر قيد السجن إثر حكم قضائي صدر بحقهم منتصف كانون الثاني/يناير الماضي بعد محاكمة وجهت لهم فيها تهم القيام بأنشطة غير مرخصة، وطالبت هذه المنظمات «السلطات الموريتانية بأن تطلق، فوراً ودون قيد أو شرط، سراح المعتقلين المدافعين عن حقوق الانسان والمناهضين للرق الحكوم عليهم تعسفياً وفي خرق سافر للقوانين الموريتانية والواثيق الدولية التي صادقت عليها موريتانيا»، حسب منطوق البيان.

اعتبرت أن الحقوقيين المحبوسين بحكم قضائي سجناء رأي موريتانيا: منظمات حقوقية تطلب بإطلاق سراح حقوقي مكافحة الرق

تابع للحبيب بن يحيى الأمين العام لاتحاد المغرب العربي أمس اتصاله في العاصمة الموريتانية نواكشوط حيث أجرى مباحثات مع خديجة امباركة فال وزيرة الموريتانية المنتدبة لدى وزيرة الشؤون الخارجية المكلفة بالشؤون المغاربية. وتناول اللقاء السبل الكفيلة باتخاذ ما يلزم من إجراءات لتتسبط العمل المغاربي وإزاحة الجليد عن الهيئات الاتحادية المغاربية. واستعرض الأمين العام مع مساعدة وزيرة الشؤون الخارجية الموريتانية، التحضيرات الجارية للدورة الرابعة عشرة للجنة الوزارية المغاربية المختصة المكلفة بالموارد البشرية المقرر عقدها اليوم في نواكشوط. وكان خبراء من دول المغرب العربي، مستنودون بخبراء في الأمانة لاتحاد المغرب العربي، قد أعدوا خلال اليومين الأخيرين

السجن 15 عاما للناشط الحقوقي السعودي أبو الخير

بدوي المسجون والمحكوم بالجلد ألف جلدة بتهمة الإساءة للإسلام الجدير بالذكر أن وليد أبو الخير محام وناشط حقوقي، هو رئيس مرصد حقوق الإنسان في السعودية، وعضو منظمة الخط الأمامي» للدفاع عن حقوق الإنسان، وترافع في قضايا ناشطين وإصلاحين وحقوقيين في المملكة، علاوة على مشاركاته الإعلامية في مجال حقوق الإنسان، كما حصل أبو الخير على جائزة «أولوف بالمه» السعودية تقديرا لجهوده في قضايا حقوق الإنسان وقد رشح نائب ترويجي اسم أبو الخير لنيل جائزة نوبل للسلام.

العالم "ضد السلطات وفي كانون الثاني/ يناير، قررت محكمة أخرى إلغاء التقيض، وأمرت بأن يسجن 15 سنة، وقد أيدت محكمة الاستئناف في النهاية هذا القرار ونكر مركز الخليج لحقوق الإنسان أن أبو الخير نقل في الرابع من شباط/ فبراير من سجن في مدينته جدة إلى سجن في الرياض وقال المركز في بيانها: يبدو أن رفض أبو الخير الاعتراف بشرعية المحاكم التي حكمته وعدم تقديمه اعتذارا عما صدر منه هو السبب في نقله وأبو الخير كان محامي الناشط رائف

الكويت - «القدس العربي»: نكرت منظمة حقوقية خليجية مقرها بيروت وكوبيهاغن، أمس الأول أن محكمة استئناف سعودية أيدت الحكم بالسجن 15 سنة على الناشط الذي رشح لنيل جائزة نوبل للسلام وليد أبو الخير ونكر مركز الخليج لحقوق الإنسان أن المحكمة المختصة في شؤون الإرهاب أيدت حكم الدرجة الأولى بسجن أبو الخير 15 سنة وكان أبو الخير حكم في تموز/ يوليو بالسجن 15 سنة مع تخفيف الحكم خمس سنوات، بتهمة تحريض الرأي

نائب أمريكي: الولايات المتحدة كانت تعلم مكان بن لادن ولكنها لم تكن ترغب في القبض عليه

أقرار مشروع مماثل ضد تنظيم «الدولة الإسلامية» بدلا من تمرير تفويض للرئيس الأمريكي باراك أوباما باستخدام القوة العسكرية، وأوضح أنه من الصعب جدا إعلان الحرب ضد جماعة داعش لانها ليست حكومة، وقال: «أنا لادن لديك قوة خاصة مدربة ومعلومات عن مكان بن لادن وتم القبض عليه مثلا في وقت مبكر فنصور الفوائد التي يمكن أن نجنيها ولكن هناك اختلاف في النهج على ما يبدو، وقد اشعلت تصريحات بول مرارا عناوين الصحف الأمريكية بشأن حرب العراق وقضايا أخرى مثل اوكرانيا وسقط تحركات منفصلة لابنه السيناتور راند بول للبدء في حملة ترشيح للانتخابات الرئاسية القادمة.

واشنطن - «القدس العربي»: أكد النائب الأمريكي السابق رون بول بان الولايات المتحدة استخدمت أسامة بن لادن كترعية لبناء جيشها وغزو بلدان أخرى، وقال المرشح الرئاسي السابق في مقابلة أذاعها مع مسعود هورتون في شبكة «بزنيدف»، «كانوا يعرفون مكان بن لادن، وأنا لا اعتقد بأنهم كانوا يعرفون حقا القبض عليه لانه كان يستخدم كترعية لغزو مختلف البلدان وبناء الجيش» واقتراح بول التي تبني مشروعا بمنح مكافأة لمن يدلي بمعلومات عن بن لادن في اعقاب هجمات الحادي عشر من ايلول/اليلول أن يتم

67% من المدمنين تناولوها للمرة الأولى في المدارس

تحذيرات حكومية من تصاعد

نسب من يتعاطون المخدرات في إيران

في إيران، وإن أقل من 20 في المئة فقط من هؤلاء يمكن معالجه انهم، وأكد مدير مركز شؤون الإعلامية والولاية في وزارة الداخلية الإيرانية، ونائب منظمة مكافحة المخدرات، بابك دين برست، لوكالة لنا التابعة لوزارة العدل والرفاه الاجتماعي الإيرانية، أن عدد وفيات المدمن ارتفع بنسبة 30/ خلال النصف الأول لعام 2014. وبما يتعلق بموضوع إدمان الأطفال، أكدت مريم كيان، أمين «مؤتمر إدمان الأطفال والراهقين، الذي تم عقده 16 شباط/فبراير الحالي في طهران، أن نتائج إحدى التحقيقات التي تمت قبل قتره أظهرت أن 76 في المئة من الأطفال المدمنين هم إيرانيون خلافاً لما يروج له المسؤولون.

ألف طن من المخدرات خلال 10 الأشهر الماضية، وأوضح أنه تم إلقاء القبض على أكثر من 300 ألف شخصاً في هذا الصدد خلال الفترة ذاته، حيث يشكل المدمنون أكثر من 66 ألفاً منهم. وموضوع إدمان طلاب المدارس هو أحد المواضيع الحساسة التي اتخذت صوته مسؤولو النظام لسنوات عديدة. وتعارض وزارة التعليم والتربية الإيرانية مناقشة موضوع إدمان الأطفال للطلاب والمدمنين اللازم لطلاب المدارس عن الإدمان، ويرفض مسؤولو الوزارة الاعتراف بالنسبة العالية للطلاب المدمنين التي يؤكد مسؤولو منظمة مكافحة المخدرات والمنظمات المجتمع المدني.

لندن - «القدس العربي» من محمد المذحجي: قال نائب رئيس منظمة مكافحة المخدرات الإيرانية، علي رضا جزيني، إن 67 في المئة من طلاب المدارس المدمنين في إيران بدأوا أول تجربتهم لتعاطي المخدرات من المدرسة. وفقاً لوكالة أسنسا الإيرانية، انتقد جزيني خلال مؤتمره الصحافي في مدينة جرجان شمالي إيران مساء الأربعاء، التلكؤ وعدم بذل الجهد الكافي من قبل الحكومة للوقاية من الإدمان وتعاطي المخدرات في إيران، وقال إن 67 في المئة من طلاب المدارس المدمنين في إيران بدأوا أول تجربتهم لتعاطي المخدرات من المدرسة.

الجمعية الملكية البريطانية للتلفزيون تمنح جائزتها لصحافي «الجزيرة»

من جهته قال الزميل بيتر غريستي، الذي تسلم الجائزة باسم الزملاء الثلاثة في لندن، إن هذا التكريم يأتي تحمينا لما قام به صحافيون ومؤسسات إعلامية مختلفة في حملة الإفراج عن صحافيي الجزيرة المعتقلين، في مشهد قال غريستي إنه لم يحدث من قبل.

واضاف أنه كانت تصلم في السجن بعض الأخبار عن الأنشطة والوقفات التضامنية، وسمعوها عن حملة الإفواء والأشرطة اللاصقة التي انتشرت في أنحاء العالم، وبعض المؤتمرات والمقابلات الصحافية التي تحدثت عن قضيتهم، فمنا تضامن الزملاء في محطات تلفزيونية مناسفة كمحتفي النبي أن والي بي سي.

الدوحة - «القدس العربي» من سليمان حاج إبراهيم: اختارت الجمعية الملكية البريطانية للتلفزيون صحافيي الجزيرة المسجونين سابقا في القاهرة لنيل إحدى أرفع جوائزها الدولية تكريما لهم وتعبيرا عن تضامنها مع قضيتهم، ومنحت الجمعية الملكية البريطانية للتلفزيون جائزة لجنة التحكيم لهذا العام لصحافيي الجزيرة بيتر غريستي وياهو محمد ومحمد خراج الزميلان باهر محمد ومحمد فهيم من السجن بكفالة، الأسبوع الماضي.

وقال غريستي: «أما على الصعيد الشخصي، كان هذا التضامن عونا لنا على تحمل ظروف الاعتقال، خاصة بعد أن تبين لنا أن حملتنا بائت حملة عالية للدفاع عن مبادئ حرية الرأي والتعبير، وحق الجمهور في الوصول إلى الخبر»، وكان منظف التحليل تركوا مكانين شاغرين في القاعة للزميلين باهر محمد ومحمد فهيم، اللذين لم يستطعا الحضور بعد الإفراج المشروط عنهما، ومن المقرر أن يحضرا أمام المحكمة مجددا يوم الاثنين 23 فبراير/شباط الجاري.

وقال «أنا قلق من بوتن»، وذكر أن هناك «خطرا حقيقيا وحاضرا جدا»، إن تسعي روسيا لإعادة التكتيكات التي استخدمتها لزعزعة استقرار شرق أوكرانيا والغرم في البلقان. وأضاف فالون «أنا قلق من ضغطه على البلقان ومن الطريقة التي يختر بها حلف شمال الأطلسي، على الحلف أن يكون مستعدا لأي عدوان من روسيا مهما تطلب ذلك، والحلف يستعد».

ويعتقد أن روسيا باتت قد تجاوزت حدودها في الشرق الأوسط، وقال «أنا قلق من بوتن»، وذكر أن هناك «خطرا حقيقيا وحاضرا جدا»، إن تسعي روسيا لإعادة التكتيكات التي استخدمتها لزعزعة استقرار شرق أوكرانيا والغرم في البلقان. وأضاف فالون «أنا قلق من ضغطه على البلقان ومن الطريقة التي يختر بها حلف شمال الأطلسي، على الحلف أن يكون مستعدا لأي عدوان من روسيا مهما تطلب ذلك، والحلف يستعد».

العواقل تشكل (جيشا شعبيا) ويافع تهدر دم كل من يقدم تسهيلات للحوثيين

اليمن: قبائل الجنوب تستعرض قواتها المسلحة استعدادا لمقاومة أي اجتياح حوثي



صورة لمسلحين قبليين من شبوة أثناء اجتماع لقبائلها لتدارس صد الحوثيين أمس

معهدين على حماية المحافظة من أي اعتداء من قبل أي مليشيات او جماعة، وعلنت رفضها القاطع أي أعمال تخريبية او نهب للمصالح العامة او الخاصة في المحافظة من أي جهة كانت وأكدت وقوفها إلى جانب السلطة المحلية بالمحافظة التي أعلنت تحزرها عن الالتزام بالتوجهيات المركزية من قبل سلطة الحوثيين في العاصمة صنعاء. وأعلن الشيخ القبلي الأبرز في محافظة شبوه ابوبكر من فريد العولقي إن قبائل العواقل جاهزة للتصدي لأي مواجهات مسلحة ضد من يحاول اقتحام مناطق محافظة شبوه أو المساس بها. وأكد ان «قبائل العواقل على موقفهم في الدفاع عن بلادهم ومحافظة جميع مصالحتها ومؤسساتها الخاصة والنصر على وشك الشيخ القبلي مبارك بن ناصر المقرحي إن هناك تجهيزا للقاء قريب بكافة أبناء محافظة شبوه» من أجل التشاور والحفاظ على المحافظة من أي

مليشيات او جماعات تريد الدخول إلى محافظة شبوه او من يسعون للتخريب من داخل شبوه»، وقال «ان أبناء العواقل مستعدون لحماية المحافظة... نحن امام طريق طويلة وإيام صعبة وعلى الجميع ان يتحملوا المسؤولية»، وأكد ان «قبائل العواقل على موقفهم في الدفاع عن بلادهم ومحافظة جميع مصالحتها ومؤسساتها الخاصة والنصر على وشك الشيخ القبلي مبارك بن ناصر المقرحي إن هناك تجهيزا للقاء قريب بكافة أبناء محافظة شبوه» من أجل التشاور والحفاظ على المحافظة من أي

مليشيات او جماعات تريد الدخول إلى محافظة شبوه او من يسعون للتخريب من داخل شبوه»، وقال «ان أبناء العواقل مستعدون لحماية المحافظة... نحن امام طريق طويلة وإيام صعبة وعلى الجميع ان يتحملوا المسؤولية»، وأكد ان «قبائل العواقل على موقفهم في الدفاع عن بلادهم ومحافظة جميع مصالحتها ومؤسساتها الخاصة والنصر على وشك الشيخ القبلي مبارك بن ناصر المقرحي إن هناك تجهيزا للقاء قريب بكافة أبناء محافظة شبوه» من أجل التشاور والحفاظ على المحافظة من أي

رفض خليجي لاتهام مصر لقطر بدعم الإرهاب

ويذكر أن الدوحة استعدت سفرها لدى مصر تعبيرا عن استيائها من التصريح المصري. ولاشك ان محدث سيعرقل نية السعودية للسعي

الرياض - «القدس العربي»

من سليمان نمر: رفض الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي عبد اللطيف الزباني اتهام مصر لقطر بدعم الإرهاب، بعدما أبدت الدوحة تحفظا على الضربة الجوية التي شنتها القوات الجوية المصرية داخل ليبيا.

الرياض - «القدس العربي»

من سليمان نمر: رفض الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي عبد اللطيف الزباني اتهام مصر لقطر بدعم الإرهاب، بعدما أبدت الدوحة تحفظا على الضربة الجوية التي شنتها القوات الجوية المصرية داخل ليبيا.

مواصلة مساعيها الحميدة لاستكمال المصالحة المصرية - القطرية ولكن مصدرا خليجيا أوضح انه لن يعرقل المساعي بل سيجعلها اصعب في ظل ما يلاحظ ان البعض في القاهرة لا يريدون المصالحة مع الدوحة إلا وفق شروط مصرية «متعالية»، ويرى مراقبون ان تحفظ قطر على قرار الجامعة العربية حول «تفهم» الجامعة لبررات الضربة الجوية المصرية داخل ليبيا، وتحفظها ايضا على الدعوة لتسليح الحكومة المعترف بها في ليبيا ليس إلا نوعا من الرد القطري على مواقف سياسية وعلاميه مصرية ضد الدوحة لاخذ بنتيجه اليها بقدر ماينتهي لوقف قناة «الجزيرة» الفضائية.

ويذكر ان دول مجلس التعاون الخليجي، لاسيما الامارات والسعودية ابعدت تايبدا قويا لمصر في محاربتها لارهاب وتصديبه له وضربه ولا تعارض قطر.

وقد جاء تصريح الزباني في بيان رسمي وزعته الأمانة العامة لمجلس التعاون امس في الرياض مما يدل على انه موقف خليجي رسمي وليس تصريحاً يعبر عن موقف شخصي للامين العام كما صرح بذلك المساعد السابق لوزير الخارجية المصري عادل الصلطي وبعض الاعلام المصري الذي روج إلى ان هذا ليس موقفا خليجيا جماعيا .

وقد اوضح تصريح وزارة الخارجية القطرية ان «تحفظ دولة قطر السارد على الفقرة التي صدرت في البيان الصحافي الصادر عن الاجتماع التشاوري لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى الندوين الدائمين والتعلق بالترحيب بالضربة الجوية التي قامت بها القوات المسلحة المصرية إنما جاء موقافا مع أصول العمل العربي المشترك الذي يقضي بان يكون هناك تشاور بين الدول العربية قبل قيام إحدى الدول الأعضاء بعمل عسكري منفرد في دولة عضو أخرى ما قد يؤدي هذا العمل من أضرار تصيب المدنيين العزل».

وقد اوضح تصريح وزارة الخارجية القطرية ان «تحفظ دولة قطر السارد على الفقرة التي صدرت في البيان الصحافي الصادر عن الاجتماع التشاوري لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى الندوين الدائمين والتعلق بالترحيب بالضربة الجوية التي قامت بها القوات المسلحة المصرية إنما جاء موقافا مع أصول العمل العربي المشترك الذي يقضي بان يكون هناك تشاور بين الدول العربية قبل قيام إحدى الدول الأعضاء بعمل عسكري منفرد في دولة عضو أخرى ما قد يؤدي هذا العمل من أضرار تصيب المدنيين العزل».

وقد اوضح تصريح وزارة الخارجية القطرية ان «تحفظ دولة قطر السارد على الفقرة التي صدرت في البيان الصحافي الصادر عن الاجتماع التشاوري لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى الندوين الدائمين والتعلق بالترحيب بالضربة الجوية التي قامت بها القوات المسلحة المصرية إنما جاء موقافا مع أصول العمل العربي المشترك الذي يقضي بان يكون هناك تشاور بين الدول العربية قبل قيام إحدى الدول الأعضاء بعمل عسكري منفرد في دولة عضو أخرى ما قد يؤدي هذا العمل من أضرار تصيب المدنيين العزل».

وقد اوضح تصريح وزارة الخارجية القطرية ان «تحفظ دولة قطر السارد على الفقرة التي صدرت في البيان الصحافي الصادر عن الاجتماع التشاوري لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى الندوين الدائمين والتعلق بالترحيب بالضربة الجوية التي قامت بها القوات المسلحة المصرية إنما جاء موقافا مع أصول العمل العربي المشترك الذي يقضي بان يكون هناك تشاور بين الدول العربية قبل قيام إحدى الدول الأعضاء بعمل عسكري منفرد في دولة عضو أخرى ما قد يؤدي هذا العمل من أضرار تصيب المدنيين العزل».

وقد اوضح تصريح وزارة الخارجية القطرية ان «تحفظ دولة قطر السارد على الفقرة التي صدرت في البيان الصحافي الصادر عن الاجتماع التشاوري لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى الندوين الدائمين والتعلق بالترحيب بالضربة الجوية التي قامت بها القوات المسلحة المصرية إنما جاء موقافا مع أصول العمل العربي المشترك الذي يقضي بان يكون هناك تشاور بين الدول العربية قبل قيام إحدى الدول الأعضاء بعمل عسكري منفرد في دولة عضو أخرى ما قد يؤدي هذا العمل من أضرار تصيب المدنيين العزل».

وقد اوضح تصريح وزارة الخارجية القطرية ان «تحفظ دولة قطر السارد على الفقرة التي صدرت في البيان الصحافي الصادر عن الاجتماع التشاوري لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى الندوين الدائمين والتعلق بالترحيب بالضربة الجوية التي قامت بها القوات المسلحة المصرية إنما جاء موقافا مع أصول العمل العربي المشترك الذي يقضي بان يكون هناك تشاور بين الدول العربية قبل قيام إحدى الدول الأعضاء بعمل عسكري منفرد في دولة عضو أخرى ما قد يؤدي هذا العمل من أضرار تصيب المدنيين العزل».

وقد اوضح تصريح وزارة الخارجية القطرية ان «تحفظ دولة قطر السارد على الفقرة التي صدرت في البيان الصحافي الصادر عن الاجتماع التشاوري لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى الندوين الدائمين والتعلق بالترحيب بالضربة الجوية التي قامت بها القوات المسلحة المصرية إنما جاء موقافا مع أصول العمل العربي المشترك الذي يقضي بان يكون هناك تشاور بين الدول العربية قبل قيام إحدى الدول الأعضاء بعمل عسكري منفرد في دولة عضو أخرى ما قد يؤدي هذا العمل من أضرار تصيب المدنيين العزل».

وقد اوضح تصريح وزارة الخارجية القطرية ان «تحفظ دولة قطر السارد على الفقرة التي صدرت في البيان الصحافي الصادر عن الاجتماع التشاوري لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى الندوين الدائمين والتعلق بالترحيب بالضربة الجوية التي قامت بها القوات المسلحة المصرية إنما جاء موقافا مع أصول العمل العربي المشترك الذي يقضي بان يكون هناك تشاور بين الدول العربية قبل قيام إحدى الدول الأعضاء بعمل عسكري منفرد في دولة عضو أخرى ما قد يؤدي هذا العمل من أضرار تصيب المدنيين العزل».

وقد اوضح تصريح وزارة الخارجية القطرية ان «تحفظ دولة قطر السارد على الفقرة التي صدرت في البيان الصحافي الصادر عن الاجتماع التشاوري لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى الندوين الدائمين والتعلق بالترحيب بالضربة الجوية التي قامت بها القوات المسلحة المصرية إنما جاء موقافا مع أصول العمل العربي المشترك الذي يقضي بان يكون هناك تشاور بين الدول العربية قبل قيام إحدى الدول الأعضاء بعمل عسكري منفرد في دولة عضو أخرى ما قد يؤدي هذا العمل من أضرار تصيب المدنيين العزل».

روسيا تنتقد اقتراح الرئيس الأوكراني تشكيل بعثة سلام دولية

وزير الدفاع البريطاني: بوتين يمثل «خطرا حقيقيا حاضرا» على البلطيق

قوله أمس الخميس إن الرئيس الأوكراني بيتر بوروشينكو يهدد بيده المبادرة التفاوضية مينسك مضيفا أنه إذا أرتبت القيادة في كييف اقتراح «خطة أخرى» بدلا من تطبيق اتفاقات مينسك فإنها تريد بذلك على ما يبدو «تدمير الاتفاق».

وقال «أنا قلق من بوتن»، وذكر أن هناك «خطرا حقيقيا وحاضرا جدا»، إن تسعي روسيا لإعادة التكتيكات التي استخدمتها لزعزعة استقرار شرق أوكرانيا والغرم في البلقان. وأضاف فالون «أنا قلق من ضغطه على البلقان ومن الطريقة التي يختر بها حلف شمال الأطلسي، على الحلف أن يكون مستعدا لأي عدوان من روسيا مهما تطلب ذلك، والحلف يستعد».

وقال «أنا قلق من بوتن»، وذكر أن هناك «خطرا حقيقيا وحاضرا جدا»، إن تسعي روسيا لإعادة التكتيكات التي استخدمتها لزعزعة استقرار شرق أوكرانيا والغرم في البلقان. وأضاف فالون «أنا قلق من ضغطه على البلقان ومن الطريقة التي يختر بها حلف شمال الأطلسي، على الحلف أن يكون مستعدا لأي عدوان من روسيا مهما تطلب ذلك، والحلف يستعد».

وقال «أنا قلق من بوتن»، وذكر أن هناك «خطرا حقيقيا وحاضرا جدا»، إن تسعي روسيا لإعادة التكتيكات التي استخدمتها لزعزعة استقرار شرق أوكرانيا والغرم في البلقان. وأضاف فالون «أنا قلق من ضغطه على البلقان ومن الطريقة التي يختر بها حلف شمال الأطلسي، على الحلف أن يكون مستعدا لأي عدوان من روسيا مهما تطلب ذلك، والحلف يستعد».

وقال «أنا قلق من بوتن»، وذكر أن هناك «خطرا حقيقيا وحاضرا جدا»، إن تسعي روسيا لإعادة التكتيكات التي استخدمتها لزعزعة استقرار شرق أوكرانيا والغرم في البلقان. وأضاف فالون «أنا قلق من ضغطه على البلقان ومن الطريقة التي يختر بها حلف شمال الأطلسي، على الحلف أن يكون مستعدا لأي عدوان من روسيا مهما تطلب ذلك، والحلف يستعد».

وقال «أنا قلق من بوتن»، وذكر أن هناك «خطرا حقيقيا وحاضرا جدا»، إن تسعي روسيا لإعادة التكتيكات التي استخدمتها لزعزعة استقرار شرق أوكرانيا والغرم في البلقان. وأضاف فالون «أنا قلق من ضغطه على البلقان ومن الطريقة التي يختر بها حلف شمال الأطلسي، على الحلف أن يكون مستعدا لأي عدوان من روسيا مهما تطلب ذلك، والحلف يستعد».

محاولة لمنع الجماعات الجهادية لانتزاع الشرعية الدينية

أوباما : أمريكا ليست في حالة حرب مع الإسلام

وقادة داعش مجموعة من الإرهابيين

الفرغ موضحا بان الفقر وحده لا يجعل أي شخص ارهابيا او مجرما مشفرا إلى مجئ اسامة بن لادن من عائلة ثرية.

وقال انه لا يمكن تحديد هوية المتطرف العنيف او الارهابي ولا توجد طريقة للتنبؤ بمن سيصبح رادكاليا، وتوضيح كلماته بشكل اوسع، أشار أوباما إلى هجمات الحادي عشر من سبتمبر/ ايلول وتجزيرات عام 1995 في اوكلاهوما سيتي التي نفذها اثنين من مواطني الولايات المتحدة كما أشار ايضا إلى جريمة إطلاق النار ضد الطلاب المسلمين في مدينة تشابل هيل الجامعية، ولم تتضمن كلمة أوباما إشارة إلى زعماء الدول الإسلامية والعربية لتحكم على التشكيك بفترة أن الغرب يريد تدمير الإسلام.

وقال «أنا قلق من بوتن»، وذكر أن هناك «خطرا حقيقيا وحاضرا جدا»، إن تسعي روسيا لإعادة التكتيكات التي استخدمتها لزعزعة استقرار شرق أوكرانيا والغرم في البلقان. وأضاف فالون «أنا قلق من ضغطه على البلقان ومن الطريقة التي يختر بها حلف شمال الأطلسي، على الحلف أن يكون مستعدا لأي عدوان من روسيا مهما تطلب ذلك، والحلف يستعد».

وقال «أنا قلق من بوتن»، وذكر أن هناك «خطرا حقيقيا وحاضرا جدا»، إن تسعي روسيا لإعادة التكتيكات التي استخدمتها لزعزعة استقرار شرق أوكرانيا والغرم في البلقان. وأضاف فالون «أنا قلق من ضغطه على البلقان ومن الطريقة التي يختر بها حلف شمال الأطلسي، على الحلف أن يكون مستعدا لأي عدوان من روسيا مهما تطلب ذلك، والحلف يستعد».

وقال «أنا قلق من بوتن»، وذكر أن هناك «خطرا حقيقيا وحاضرا جدا»، إن تسعي روسيا لإعادة التكتيكات التي استخدمتها لزعزعة استقرار شرق أوكرانيا والغرم في البلقان. وأضاف فالون «أنا قلق من ضغطه على البلقان ومن الطريقة التي يختر بها حلف شمال الأطلسي، على الحلف أن يكون مستعدا لأي عدوان من روسيا مهما تطلب ذلك، والحلف يستعد».

وقال «أنا قلق من بوتن»، وذكر أن هناك «خطرا حقيقيا وحاضرا جدا»، إن تسعي روسيا لإعادة التكتيكات التي استخدمتها لزعزعة استقرار شرق أوكرانيا والغرم في البلقان. وأضاف فالون «أنا قلق من ضغطه على البلقان ومن الطريقة التي يختر بها حلف شمال الأطلسي، على الحلف أن يكون مستعدا لأي عدوان من روسيا مهما تطلب ذلك، والحلف يستعد».

«نبحث عن الحرية للشباب الذين نادوا بالحرية فوجدوا أنفسهم خلف الأسوار»

اهتمام مصر بالمنطقة الشرقية من ليبيا سيزداد بسبب بناء أول محطاتها النووية بالقرب منها

القاهرة - «القدس العربي» من حسين كروم:

أفردت الصحف الصادرة أمس الخميس 19 فبراير/ شباط مساحات واسعة للزيارة التي قام بها الرئيس السيسي لإحدى القواعد الجوية غرب مصر، التي شارك طيارها في الهجوم الجوي ضد «تنظيم الدولة الإسلامية» في مدينة درنة الليبية. وأكد أن مصر دافعت عن نفسها وأمنها ولم يكن هجموها انتهاكا لسيادة ليبيا، وأن الجيش المصري لا يعتدي على أحد وأن مصر تتعاون مع المجتمع الدولي لمحاربة الإرهاب، وبذلك يكون قد وضع نهاية للجدل والتنبؤات والتحذيرات من تورط مصر في عمليات عسكرية يورية في ليبيا.

وفي الحقيقة فإن من حذروا من ذلك، خوفا من تكرار تجربة إرسال الجيش إلى اليمن بعد ثورة السادس والعشرين من سبتمبر/ أيلول سنة 1962، أو من طالبوا بالتدخل، كما فعل الرئيس الأسبق أنور السادات عام 1977 عندما دخلت القوات المصرية بطريق ردا على العمليات الإرهابية التي مولها الرئيس الليبي معمر القذافي، خاصة التفجيرات

في مكتب بريد العتبة في وسط القاهرة، وقطار القاهرة-مرسي مطروح، يتناسون أنه يستحيل إرسال قوات للقتال خارج مصر إلا بموافقة من مجلس النواب، ولا يوجد مجلس الآن، وحتى لو كان موجودا فإن الحرب في أي دولة عربية لن يستطيع أي حاكم تصيرها، لأن المصريين لن يقبلوا إلا إذا كانت دفاعا عنها من أي دولة غير عربية.

ولكن في الوقت نفسه، لن يتم السماح بوجود أي تهديد مقبل لمصر من ناحية ليبيا، بسبب وجود علاقات شعبية وصاهرة وتداخل القبائل غرب مصر وشرق ليبيا، وامتدادها حتى الإسكندرية، وجنوبا على الفيوم، بالإضافة إلى أن المنطقة تصبح لها أهمية عسكرية واقتصادية قصوى بعد إنشاء أول محطات نووية لتوليد الطاقة في الضبعة، على مقربة من الحدود مع ليبيا، إضافة إلى إقامة مدن جديدة ومشاريع لزراعة مئات الآلاف من الأقدنة ستنتسج لأكثر من أربعة ملايين شخص. لكن التدخل سيأخذ أشكالا أخرى وبعضها الآن علني من تدريب قوات تتبع الجيش الليبي وتزويدها بالسلاح وبدعم أيضا من السعودية والإمارات.

أيضا توسعت الصحف في تغطية اجتماع مجلس الأمن لمناقشة الوضع في ليبيا والمؤتمر الدولي في أمريكا لمكافحة الإرهاب، ومقتل جندي شرطة وإصابة ضابط في حادث إطلاق نار على دوريتهما في السويس. واستمرار مجيء الوفود إلى الكنيسة الأرثوذكسية للتعزية، وجلسة محكمة الجنايات برئاسة المستشار خفيف الظل شعبان الشامي في محاكمة الرئيس الأسبق محمد مرسي وقيادات من الجماعة في قضية الهروب من سجن وادي النطرون، واستمرار تبادل المنزح بينهما وتأجيلها لجلسة الواحد والعشرين من الشهر المقبل.

واستمرار الاستعدادات لعقد المؤتمر الاقتصادي الدولي الشهر المقبل في شرم الشيخ، وانتخابات مجلس النواب وإغلاق باب تلقي طلبات الترشح أمس الخميس والاهتمام بقضية لاعب الزمالك عمر جابر، وتأجيل مجلس الوزراء مناقشة موضوع عودة الدوري العام لجلسة الأربعاء المقبل، ومواصلة الاستعدادات لبرنامج ومسلسلات شهر رمضان المقبل وموجة البرد الشديدة.

وإلى شيء من أشياء لدينا....

الثأر لدماء المصريين التي أريقَت على شاطئ المتوسط

ونبدأ بالهجوم الجوي الذي شنته الطائرات المصرية على «داعش» في ليبيا، وأبرز ردود الأفعال عليه، وما أشاره من ارتياح لدى المصريين وإعادة الثقة في قدرة قوة الجيش، وقول زميلنا في «الأهالي» لسان حال حزب التجمع منصور عبد الغني يوم الأربعاء: «أعلن المارد خروجه من قمقه»، ومد زراع الطويلة إلى العمق الليبي في عملية جوية بدأت من أول ضوء يوم الاثنين الماضي، ليستيقظ المصريون بعد ليلة مظلمة طويلة وكئيبة علا صوت المعيد أحمد بخيرهم بمعيلاد صبح جديد، وبدء مرحلة تكتيكية وتعبوية مختلفة عما سبق، وأن المصريين درعا وسيفا، ويعلم القاضي والدائي بان النصر قد نفذ والمجهول في الأجواء الليبية أصبح معلوما مزينا بالعلم المصري مدعوما بتأييد الجيش الليبي لمواجهة الإرهاب في أماكن تجمعه وتدريبه وقبل انطلاقه للأراضي المصرية.

الضربات الجوية المصرية وما حققته من نجاح في تدمير أهدافها، يؤكد أننا موجودون على الأرض نرصدا، ونحصد ونراقب، ثم نضرب عندما تستدعي الأحداث ذلك، وهو ما حدث، ليعلم المصريون بأن جيشهم قادر ونسورهم الجوية تستطيع الوصول إلى حيث حماية الأمن القومي المصري شرقا وغربا وجنوبا.

صدق الرئيس عبد الفتاح السيسي القائد الأعلى للقوات المسلحة عندما قال لإرهابيين نحن نراكم ونعلم من يساعدكم وأنكم تتركم، وفي تبعهاته عندما كانت الإرادة الشعبية الكاسحة تنتفض منه الفصاص والثأر لدماء المصريين التي أريقَت على شاطئ المتوسط من قبل جنباة وعملاء مرتزقة قتلهم الوحيدة من يمولهم ويوفر لهم السلاح، والتحرك العسكري كان ضروريا في هذا التوقيت ومهما تكن دعايات الأعداء داخل البلاد وخارجها فإن رد الفعل الشعبي وحماية الداخل من الانتهاز والتأييد الجماهيري الكاسح يفرض علينا أن نؤدي التحية لمن قرر ونفذ وأعاد إلينا كرامتنا».

مكرم محمد أحمد يطالب بتطبيق تجربة الحرس الشعبي العراقي على سيناء

أما زميلنا وصديقنا في «الأهرام» نقيب الصحفيين الأسبق مكرم محمد أحمد فقد استغل الغارة ليتقدم بالمطالب الأتية: «تصور أيضا أن تجربة الحرس الشعبي التي مكنت عشائر العراق من طرد تنظيم «القاعدة» من ليبيا والبيروت، وساعتد أخيرا على طرد «داعش» من محافظة ديالى، تستحق التطبيق في سيناء، لأن الغالبية العظمى من أهل سيناء تنوق إلى الأمن والاستقرار وتعرف أن تحسين جودة حياتها هي بالقضاء على الإرهاب، وكانوا الأوائل الذين حرضوا الدولة على غلق الأنفاق، وأظن أن من واجبتنا جميعا أن نقول للقوات المسلحة أعداء من قاتلها إلى الأعلى أصغر جندي اهتم بالفعل أشرف أجدان الأرض، تدافعون عن أشرف قضية وسوق تفحون نضرا حاسما لأن الله ينصر من ينصره وأنتم تنصرون الله ويعزتكم مع الإرهاب».

مذبوحون مرفوعو الرؤوس

والى أبرز ما نشر عن المذبحة وكان متميزا وفيه جديد وأوله كان يوم الأربعاء لزميلنا وصديقا جبر رئيس تحرير جريدة «الشرق» التي تصورها شركة أونست للعقارات ورئيس مجلس الإدارة الأسبق مؤسسة روز اليوسف في عهد مبارك، فقد استعان بجنكيات الأفلام السينمائية عن المذابح قائلا: «فيديو مزينة الحقيقية عن ساحل المتوسط فاق كل هذه المشاهد البشعة، أعداءا وتنفيذا وإخراجا وتصويرا، وفاجا العالم بأسلوب جدي وفي الذبح وقطع الرؤوس بطريقة تشبه الجازز الآلية، ولم تقل يتساعة عن فيديو الكاسمسية التي التهمته النيران وهو صادم كألأشجار الوالفة في عز وياها». لفت نظري أن الضحايا المصريين كانوا أكثر شجاعة وصبرا من الجميع كانوا أكثر جرأة من القتلته الجرمين، فرؤوسهم مرفوعة في السماء وتجاوب بل الكون، بينما القاتل ماطا الرسا في خزي وعار، وهو يعلم جيد أن جريمته لن تمر من دون عقاب، وأن لعنة السماء سوف تهبط فوق رأسه كالصاعقة، وأن البحر الذي صنع مياهه بدماء الضحايا سوف يكتب لهم الخلود ويكتب له الخزي والعار والغفلاء».

وبالفعل هيبت لعنة السماء فوق رؤوسهم كالصاعقة وهو ما علمناه في اللحظة نفسها في جريدة «التحرير» من زميلنا وصديقا الفنان الموهوب حلمي التوني، الذي أمسك بالآرغون وجلس على الكفة وهو لنا من ألف ليلة وليلة ما يلي نقلا عن شهرزاد وهي تقول لشهرزاد: - فلما كان فجر اليوم التالي انتفض طائر الرخ من غفوته وانتقم لبناء جلدته.

كفانا دماء وبكاء وفقرنا وجهلا ومرضا

وفي يوم الأربعاء نفسه هاجم زميلنا في «الأخبار»، محمد أبو نكري السيسي بقوله: «السلطة على السلطة إنها دائما مع الأمر الواقع وضد التغيير. إن التغيير حدث في ثورتى يناير/كانون الثاني ويونيو/ حزيران، والمستقبل يمد لنا يديه ولكننا لا نستعد له بالعلم والباحق والخيزر والأمن، العلم غير موجود لأنه لا تستطيع أن تبني مجتمعا علميا من العبيد، والأدب غير موجود لأن الأدب الجيد لا يكتبه أبناء خائفون، والثقافة لا تنتشر لأن النفاق الذي يبثه الإعلام يوميا يحقق لك ما تريد وأكثر. نحن نبحث عن الحرية للشباب الذين نادوا بالحرية، فوجدوا أنفسهم خلف الأسوار في الوقت الذي نرى وجوها فاسدة تجرأت وظهرت على السطح من جديد لتسرق أحلامنا وأيامنا بعد أن نالوا البراءة بلا حساب أو عقاب، قلت لنا الماضي لن يعود وما هو مائل أمامنا قلت إنني مسؤول عن حماية الحدود لأننا في معركة وجود ومات جنودنا على الحدود، قلت إنني مسؤول منكم وعنكم وبكم نتحدث الصعاب، ذهب الشباب لمشاهدة كرة القدم ففاضت أرواحهم بلا سبب، قلت إننا نور عينيك ماذا جرى؟ الماضي عاد بكل قوته وجبروته، الأموال والكلمات والخبط لا تصنع شعبا ولا تبني أملا ولا تحقق حلما». رققا بنتا يا أبانا وكفانا دماء وبكاء وفقرنا ومرضا، فبالعلم الجاهل والأمن وبالحرية يعيش الإنسان».

الملك سلمان يعيد ترتيب البيت من الداخل

أما زميلنا وصديقنا في «الأخبار» وأحد مديري تحريرها المتخصص في الشؤون العربية أسامة عجاج فقال يوم الثلاثاء: «الطبعي أن تختلف إدارة الحكم في زمن الملك عبدالله عن المرحلة الحالية للملك سلمان بن عبد العزيز، الذي تولى الحكم في أحد أصعب الفترات التي مرت على المملكة على أكثر من صعيد، اقتصاديا انخفضت أسعار النفط إلى أقل من خمسين دولارا للبرميل، مع تحديات سياسية ومخاطر إستراتيجية متعددة ومتنوعة وفي أكثر من اتجاه، تكفي اللغات المفتوحة في المحيط الإقليمي للمملكة، وقد استطاع الملك سلمان وفي أقل من شهر التعامل ويسرعة ملحوظة في إبراز أن هناك جديدا في المملكة، ومن ذلك النجاح الملحوظ

في عملية إرساء دعائم انتقال المسؤولية إلى جيل أحفاد الملك المؤسس عبد العزيز، حيث يتصدر المشهد السعودي الآن لثان من الأمراء الشباب، وولي العهد الأمير محمد بن نايف، الذي احتفظ بوزارة الداخلية، والأمير محمد بن سلمان الذي عين وزير للدفاع، ولم يتبق الأمر عند ذلك الحد، بل أن كل المؤشرات تؤكد أن توجه الملك سلمان يسير في اتجاهين أساسيين الأول: إعادة ترتيب البيت من الداخل من خلال أربعة وثلاثين أمرا ملكيا. والثاني: إعادة ترتيب الأوليات الخارجية، مع ملاحظة أن هناك ملامح سياسية خارجية جديدة للمملكة».

«بلاش أنت، يا أحمد عز»

وإلى زميلنا في «الوقد» محمود الشربيني فقال يوم الثلاثاء: «عندما يتكلم المال تصمت أشياء كثيرة. تصمت النخوة والشجاعة والوطنية، نجد أحمد عز، وهو رمز من رموز نظام مبارك بكل ما قاله المصريون فيه، والذي قيل فيه مقلما قاله الإمام مالك في الخمر، منتجحا سخا من المصريين وثوراتهم الجيدة القوي التي تصغر عن مؤسسة أخبار اليوم ورئيس لسانه لنا، إن لم يكن «يبيض» على كل نضالنا ضد مبارك وفساد».

كنت أفكر بالأمن في أن الرئيس السيسي لو كان يمتلك ما امتلكه ناصر من جسارة وكراريزما، ومن عييت حمرأوين، ومن أفكار مبتكرة لمواجهة مثل هذه المواقف، إن يرسل له واحدا من أبنائنا في المخبرات العامة العسكرية أو أمن الدولة «برسالة قصيرة» من كلمة واحدة تقول له بحسم «بلاش أنت، بوضوح، بلاش أنت وبلاش شهيرة»، رسالة لها مغزها من نوعية رسائل عبد الناصر التي كانت تردعها لفرغض، وتنتقل لها القلوب، وتزوي بسببها الفئران في الجحور فلا تخرج أبدا ولا ترى النور».

مرشحوون يخدعون البسطاء والفقراء

اييه...اييه...بارك الله في محمود وفي كل شربيني بشرط أن يقول ما قاله في خالد النكر ومن بعده نتحول في يوم الثلاثاء نفسه إلى مجلة «آخر ساعة»، الأسبوعية التي تصغر عن مؤسسة أخبار اليوم ورئيس تحريرها زميلنا محمد عبد الحافظ «ناصري» وقوله عن مقابلة أحمد عز الأساذنا محمد حسنين هيكل وطلب منه النصيحة فنصحته هيكل الابتعاد عن السياسة وكتابة مذكراته: «استغل شهرة الأستاذ وأنه يجري سلسلة حوارات تذاق على قناة ذات مشاهدة عالية، وأن كل الصحف، قومية وأخص وحرزية، تنقل هذا الحوار. وحدث ما طلع فيه عز، عاد إلى الأضواء، وأصبح اسمه كل لسان، ومع أول يوم ترشيح كان عز أول المتقدمين بعد أن خد الأستاذ وكذب عليه وضرب بصمخته عرض الحائط، والقضية ليست شعرا ديمقراطية وعدالة، فالديمقراطية الحقيقية ليست أن تترك الدولة واحدا كلنا يعرف أنه كان فاسدا سياسيا، أفقره نظام مستغلا الشعب لأنه فاسد، يطرح نفسه على أبناءه وارتاح الغالبية أسقطها حاجتهم وعوزهم ونقص الخدمات التي كان هو أحد أسبابها، فيغدق عليهم الأموال التي نهباها من الشعب، ليعيد تدوير هذه الأموال ويشتري بها أصواتهم ليكتسب صماتة جديدة تمنع المجتمع من المساس به، ولكن الديمقراطية الحقيقية أن يكون هناك فرز أولي مثل هؤلاء المرشحين الذين خدعوا البلد من قبل ومنعهم من استغلال الناخبين البسطاء والغالبية والمحتاجين. وأرجو من المرشحين أن يتفحصوا عن المرشحة، إننا ما زلنا في سبلة أولى ديمقراطية، ويجب أن تتدخل الدولة لمنع الفاسدين سياسيا من خوض الانتخابات كما تمنع الجرمين والقتلة وأرباب السوايق والهرامية والجائنين والدمنين من خوض الانتخابات».

المجتمع الدولي مازال مع العجل السياسي

ونعود مجددا إلى دعايات الضربة المصرية في ليبيا ومقال الكاتب طه خليفة في «المصريون»، ععد أمس الخميس الذي عنوته بسهم من يقررون لنا»، ونقرأ بعض ما جاء فيه: «ذهبت مصر إلى مجلس الأمن لتطلب قرارا أمميا بالتدخل العسكري في ليبيا، والسالة ليست سهلة، والقرارات ليست في الدرج، بل هو قرار مرهون بزيادة ورغبة الخمسة الكبار، وليس مصر ومن معها، فإذا كانت العواصم الكبرى لها مصالح في التدخل فسيصدر القرار، سواء طلبت مصر أم لم تطلب، وأضح أنها لا تريد التدخل العسكري، لا تريد فتح جبهة حرب دولية جديدة، فهناك جبهة مفتوحة ضد «داعش» في العراق وسوريا، وبناء تحالف جديد يعني تسليحا وتمويلا واستعدادات ضخمة، فمن هو الذي سيمول وسيحتمل النفقات، والأهم هل الكبار يرون أن الوضع خطير للتدخل دوليا في هذا المرحلة، وهل إذا حدث التدخل ستكون نتاجه إيجابية فورية في القضاء على بؤر الإرهاب، أم ستزيد وتوسع، ويتوافد القاتلون من كل مكان لتصبح ليبيا أسوأ ما كانت عليه؟ المجتمع الدولي مازال مع الحل السياسي، وكذلك دول الجزائر وتونس والجزائر والسودان، أما مصر فهي من تريد التدخل العسكري، والحماس واضح، ولا أدري كيف هي حساباتها الدقيقة في ذلك، ولو حصل تدخل وتم فرض حكومة طبرق وبرلمانها هل سيكونان قادرين على فرض الاستقرار الأمني والسياسي بشكل طبيعي في بلد شاسع المساحة ومليء بالجماعات المسلحة والقبائل

المسلحة أيضا، أم سيتم فرض الاستقرار عبر القبضة العنيفة، وهل حتى سيكونان قادرين على فرض الاستقرار بالقمع؟ انتشك في ذلك كثيرا، وأماننا الدول التي تم التدخل فيها مثل أفغانستان والعراق حيث لم يتحقق أي استقرار فيها، واليوم هناك تدخل في سوريا والعراق لمواجهة «داعش»، وقد مرت أشهر على التحالف بشكل من 60 دولة، وهو يدك «داعش»، لكنه لا يقضي عليه، بل يتخلف ويقائل بشكرنا وسيطر على مدن جديدة أحدثها «البغدادية»، كما يتوافد عليه القاتلون الإرهاب في ليبيا يجب مواجهته بعزله، ثم حربيه، هنا ستكون العملية سهلة، ولا تتطلب تحالفا دوليا، وهذا يتطلب البحاور والتفاوض والحل السياسي مع الشركاء المستعدين للقبول بالعلية السياسية السلمية، والاحكام للتوافق الوطني والديمقراطية والدولة الوطنية، ومن يقبل بالحوار غير المشروط يكون جزءا من العملية السياسية، وتكون هناك مشاركة للجميع في السلطة، والنظام الجديد الذي سينشأ ومن ورائه خاصة اجتماعية واسعة فإنه سيكون منوطا به مواجهة قوى العنف غير الديمقراطية التي تصر على حمل السلاح، وممارسة الإرهاب، وهذا أكثر الحلول أمانا في ليبيا، وهو ما نبتناه المجتمع الدولي فعليا.....»

مصر تضي عكس اتجاه الرياح الدولية

وعن الموضوع نفسه وفي العدد نفسه كتب رئيس تحرير «المصريون» ورئيس مجلس إدارتها جمال سلطان مقاله ومما جاء فيه: «التعامل مع المجتمع الدولي يختلف عن تعاملك مع المجتمع المحلي، واللغة التي تستخدمها هنا لا تصلح للتسويق هناك، والخطاب الإعلامي الذي يخدم عليك هنا قد يكون كارثة هناك، هذا ما ينبغي أن يستوعبه صانع القرار وصاحب القرار في مصر، أقول هذا بمناسبة الحديث عالي الصوت والمسؤولين المصريين، سواء رئيس الجمهورية أو وزارة الخارجية عن أنهم يقدمون قوائم لمجلس الأمن الدولي للمباح بتشكيل قوة دولية للتدخل العسكري في ليبيا ليسط الأمن ومحاربة تنظيم «داعش» الإرهابي، وأن مصر ترضع المجتمع الدولي أمام الحقيقة» وخطر، المجتمع الدولي ليس في واد، الاستجابة للمطالب المصرية ولو بخطوة واحدة، وهناك رؤية غربية تعتبر أن مصر مشغولة بمصالح أخرى أبعد من محاربة «داعش» وأسبق من جريمة قتل حوالي عشرين مواطنا مصريا في مدينة سرت على يد التنظيم حسبما أعلن، ودلل الإعلام الغربي على ذلك بكثر هذه التصريحات المصرية المطالبة بالتدخل قبل شهرين طويلة وقيل وقوع أي حوادث ضد مواطنين مصريين، المجتمع الدولي ينظر للموقف المصري باعتباره امتدادا لصراع صراع مع تنظيم الإخوان المسلمين، الذي يملك الحضور القوي في حكومة طرابلس وبربائها «المؤتمر الوطني»، وهناك تحذيرات غربية ضمنية متعددة تم توجيهها لمصر بعدم التدخل في ليبيا، لأن أي تدخل سيفجر الأوضاع بشكل أسوأ كثيرا مما هو عليه ويورط المجتمع الدولي في مستنقع إرهاب حقيقي خارج السيطرة. مصر تقدمت بطلب لمجلس الأمن، ومن المفترض أن تتقدم جليسة غدا لمناقشة الوضع في ليبيا، غير أن الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ودول أخرى عقدوا اجتماعا أمس بخصوص الملف الليبي، انتهى فيه ببيان يذهب في مسار مختلف تماما عن المسار الذي تفكر فيه مصر، وقال البيان الصادر عن القوى الغربية إن العملية التي تقودها الأمم المتحدة لتشكيل حكومة وحدة وطنية توفر الأمل الأفضل لليبيين لمعالجة التهديدات الإرهابية ومواجهة العنف وعدم الاستقرار الذي يعرقل عملية الانتقال السياسي والتنمية في ليبيا.....»

وهو يعني أن المجتمع الذي يرى أن هناك انقسامًا سياسيًا في ليبيا لا يمكن منه الانحياز لطرف ضد آخر، وأنه لا مستقبلا ولا مكان لحكومة بطرق مفردة، وأن الحل في حكومة وحدة وطنية تشمل الجميع، مصر ما زالت في مربع أن حكومة بطرق والدمج حلهم الشرعية، والياقون خوارج أو إرهابيون، وأن على المجتمع الدولي أن يمنح السلاح والعتاد لحكومة بطرق ومليشيات حفر من أجل السيطرة وبسط الأمن، والمجتمع الدولي يرى أن هذه الرؤية ستفجر ليبيا وتحولها لمستنقع إرهاب آخر كما حدث في العراق وسوريا، وهذا يعني أن مصر تضي عكس اتجاه الرياح الدولية تماما بخصوص ليبيا.....»

فهمي هويلدي، لا وجود لداعش، في مصر

وفي «الشرق» عد أمس الخميس تسال الكاتب فهمي هويلدي في مقاله عن، هل صحيح أن «داعش» موجود في مصر؟ فاجاب: «الأصل أنه لا وجود لداعش» في مصر، وإذا كانت بعض الجموعات السلفية المتطرفة في سيناء قد فقت بصعود نجمه في العراق وسوريا، فقررت أن تنضم إليه خصوصا بعد إعلان ما سمي بالدولة الإسلامية، فإن ذلك يحمصر وجود أفكارها في حدود سيناء، وليس هناك أي شواهد عملية تدل على أن ذلك الوجود ظهر في مكان آخر بمصر. لا على مستوى العنف الذي عرفته دول المنطقة، ولا على مستوى الخيرة وكفاءة الأعداء. حتى جرائم القتل التي وقعت بصفة استثنائية واستهدفت بعض رجال الشرطة فقد كان لها سياقها الخاص وأسلوبها المختلف.

على الصعيد العربي، لا يوجد أي مصدر موثوق به تحدث عن وجود لداعش» في مصر، وهناك اتفاق على أن ذلك التنظيم ينطلق من عقيدة السلفية الجهادية، وأنه يمثل جيلا متطورا من تنظيم «القاعدة» الذي ظهر



في أفغانستان.... من زاوية التحليل التاريخي ثبت أن الأفسار لا تهبط على المجتمعات فجأة من السماء، ولكن لها سياقها الذي يستدعيها وينشكها، فقد تخرج من بيئة موالية وحاضرة، أو تبرز استجابة لظرف تاريخي معين، فعنصر البيئة يفسر انتشارها منهب ابن خنبل في الجزيرة العربية، كما يفسر تغيير الإمام الشافعي مذهبه حين انتقل من العراق إلى مصر، وأسوة وخارج وعقلته وثيقة الصلة بالبيئة الخشنة التي خرجوا منها، وإذا أضدنا تلك الخلفية في الاعتبار، فسوف نجد أن وحشية «داعش» من وجهة وحشية النظامين البيعتين في كل من العراق وسوريا.

ومن ثم لا مبالغة في القول بأن ذلك التنظيم ابن شرعى لدينك النظامين، وهذه الفكرة ذاتها تستبعد إمكانية زرع التنظيم في مصر، لأن البيئة تلتفه ولا تحتمله، وعلى أسوأ الفروض فسأذا ظهرت أصداء له في المجتمع المصرى بتركيبته ونسجيه الذي يعرفه الجميع فإنها لا تصبح مرشحة للاستمرار أو النماء.... إننا سنتلي به ذلك، لماذا إذن يلج البعض على أن «داعش» موجود في مصر، ومنهم من يدعى أنه صناعة مصرية؟ ردي على ذلك أن هذا الطرح خارج المعرفة وخارج التاريخ، وهو من قبيل التوظيف السياسي للحدث، الذي لا يتورع عن الكذب والتليس لتكريس شبيخة الآخر والكيد له، وهو سلوك يستلهم المثل القائل بأن كل ما يمكن أن تصكب به، لا تتردد في أن تلعب به، بصرف النظر عن المعارف والحقائق وحتى الأخلاق.

يخطر لي أحيانا أن أصحاب تلك الدعاوى سوف يسرهم أن ينتشر «داعش» في مصر، بحيث يتحول قطع الرؤوس ونذع البشر بالسكين أو إحرأقهم أحياء إلى ظاهرة في المجتمع، وربما رآوا أن ذلك سوف يكسبهم نقاطا في مواجهة خصومهم. فضلا عن أنه سيكون مبررا للتوسع نطاق القمع وإقامة قواعد النظام الفاشي الذي هتف بعضهم له، أما ما يصيب الوطن إنذاك فهو لا يعنيه كثيرا وليس ضمن حساباتهم.

وفي هذه الحالة فلن تكون المشكلة محصورة في دعاوهم، ولكن المشكلة الأكبر ستكون فيمن يصدق زعمهم ويمضي وراءهم».

كيف نحمي مصر من المستنقع الليبي؟

وتنهى جولتنا في الصحافة المصرية لهذا اليوم في «الشرق» العدد نفسه ومقال الكاتب أشرف البربري الذي جاء فيه: «حسنا فعلت القيادة المصرية بردها العسكري السريع على جريمة إعدام 21 عاملا مصريا على أيدي إرهابيي تنظيم «داعش»، فلم يكن مقبول أن نر هذه الجريمة التي أزد مرتكبوها إذلال المصريين، مرور الكرام، لذلك فإن العملية العسكرية الجوية التي نفذها الجيش المصري بعد ساعات قليلة من بث شريط «داعش»، نزلت بردا وسلاما على قلوبنا جميعها. العملية الجوية كانت جيدة بالفعل في توقيتها وادلائها، لكن لا يجب أن تكون مقدمة لتدخل عسكري مصري واسع في ليبيا بعيد إنتاج مأسائنا في اليمن قبل أكثر من 60 عاما، بالطبع ليبيا أصبحت تهديدا خطيرا للأمن القومي المصري بعد أن انهارت فيها كل مؤسسات الدولة، وأصبحت مرتعا للجماعات المسلحة الإرهابية من كل شكل ولون، والتحرك المصري في هذه الدولة الشقيقة لم يعد اختياريا، ولكن يبقى السؤال الأصعب وهو كيفية ممارسة دور فاعل يحمي الأمن المصري، وفي الوقت نفسه يحول دون سقوطنا في المستنقع الليبي الذي هربت منه دول حلف الناتو قبل نحو 6 سنوات.

تملك مصر طوال الوقت حق العمل العسكري للقضاء على أي تهديدات قائمة من ليبيا، في ظل حالة اللادولة التي يعيشها البلد الشقيق، غير أن ممارسة هذا الحق تتحاج إلى قدر كبير من التروي وعدم الاندفاع، لأن من شأنه أن يفتح الباب أمام تدخل القوى الخارجية، وعلى رأسها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ودول أخرى عقدوا اتفاقا على عدم التدخل في ليبيا، ولكن يبقى السؤال الأصعب وهو كيفية ممارسة دور فاعل يحمي الأمن المصري، وفي الوقت نفسه يحول دون سقوطنا في المستنقع الليبي الذي هربت منه دول حلف الناتو قبل نحو 6 سنوات.

تملك مصر طوال الوقت حق العمل العسكري للقضاء على أي تهديدات قائمة من ليبيا، في ظل حالة اللادولة التي يعيشها البلد الشقيق، غير أن ممارسة هذا الحق تتحاج إلى قدر كبير من التروي وعدم الاندفاع، لأن من شأنه أن يفتح الباب أمام تدخل القوى الخارجية، وعلى رأسها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ودول أخرى عقدوا اتفاقا على عدم التدخل في ليبيا، ولكن يبقى السؤال الأصعب وهو كيفية ممارسة دور فاعل يحمي الأمن المصري، وفي الوقت نفسه يحول دون سقوطنا في المستنقع الليبي الذي هربت منه دول حلف الناتو قبل نحو 6 سنوات.

فصريحات الرئيس عبدالفتاح السيسي الأخيرة تشير إلى احتيازه لخيار العمل العسكري الواسع في ليبيا في إطار دولي، وهو ما يمكن أن يتحول إلى فخ لمصر، إذا ما أعطت دول العالم الضوء الأخضر للقاهرة الدولية تقول إن قوات نظامية إلى هذا المستنقع يمكن أن يكرر مأساة ليبيا التي هربت منه دول حلف الناتو قبل نحو 6 سنوات.

على ذلك العمل العسكري مصري بري في ليبيا يمكن أن يتحول إلى كارثة في ظل الحقائق على الأرض هناك، فمساحة ليبيا تبلغ 1.8 مليون كيلومتر مربع، وهو ما يعادل ضعف مساحة مصر تقريبا، وعدد سكانها نحو 6.7 مليون نسمة، كما أن خريطة التنظيمات المسلحة في ليبيا بالغة التعقيد، حيث تضم نحو 10 تشكيلات مسلحة رئيسية و3 مجموعات قبيلية كبرى هي القبائل العربية، وقبائل التبو، وقبائل الطوارق، وهو ما يعني أن دخول أي قوات نظامية إلى هذا المستنقع يمكن أن يكرر مأساة التدخل المصري في اليمن وكرآة التدخل الأمريكي في فيتنام والتدخل السوفييتي في أفغانستان.

مؤشرات عديدة تقول إن الفخ الليبي منصوب لمصر وجيشها، فلا يجب أن نسقط فيه تحت تأثير لحظات حماس أو غضب بعد جريمة «داعش» أو تحت تأثير اللحاق فضيل ليبي يخوض صراعا على السلطة ويتمنى الوصول إليها على ظهر دبابه مصرية، لأننا نحن من سنقدم الثمن في النهاية».

رواد النهضة العربية - ظلال التاريخ المثقف العربي بين الإرتهان للنموذج والإرتهان للواقع



الركاكي



البيستاني



الافغاني



الطهطاوي

بأختلاف مظهرها، مما أفضى أحياناً إلى نبذها وتصنيفه وإقصائه، وهكذا يبقى التاريخ هو الملاذ القادر على إمدادنا بالتصور الحقيقي لأنساق مثقفي عصر النهضة. في ظني أنه يتوجب علينا مساءلة وتقصي سردية التاريخ من ناحية جهود رواد عصر النهضة، وصولاً إلى التحقق من الفرضية التي ترى أن النهضة العربية كانت متبصرة، وغير منبذة لمعنى الوعي بالعبوية لم ينجز، ولأن الهوية العربية لم تكن قد تبلورت بعد في سياق مشروع واضح الملامح، فأغلب نزعات التنوير العربي (مجازاً) لم تكن عربية خالصة، كون الوعي القومي لم ينضج بالشكل الكافي، إضافة إلى أن المشروع النهضوي كان في مجمله يخضع لمؤثرات وظلال قوى أخرى مهيمنة، وتعني المؤسسات السلطوية كالدولة العثمانية، والقوى الاستعمارية، أو سلطة الدولة، والحاكم، أو المصالح العشائرية والعائلية والقبلية والطائفية الدينية التي كانت تلقي بظلالها على هذه الحركات، وكان يقودها، وهذا ما يتكهن عليه عصرنا الحالي وقع الحاضر على الحاضر، مما يعني أن الوضع العربي لم يفارق هذا النسق، ونتيجة لهذا فإن المثقف العربي ما زال يمارس دوره في سياق المؤسسة السلطوية، والقبيلة والنظام والقوى الكبرى، وكذلك المثقف والطائفة الدينية والعرقية وما إلى ذلك، وهذا يعني بنا إلى نتيجة قوامها أن المثقف العربي (مفهومًا، وإجراءً) لم يتغير، وهذا ما يعني استمرار نسق المثقف، أو التقييد بالربط عضوي بالسلطة أو المؤسسة، ومن هنا فإننا قد أخذنا بمظاهر النهضة، ولكن لم نتحقق النهضة.

* كاتب فلسطيني - الأردن

ولهذا ينبغي الانفصاك الكامل عن سردية المؤسسة الرسمية بمثقفها المقتصرين، وهذا يتطلب مراجعة لشهادات وقائع التاريخ، وسردياته، ولا سيما في ما يتعلق بتحقيق النهضة التي نتجت بفعل هؤلاء النهضويين الذين ينبغي أن يعاد تقييم أدوارهم، باعتبارهم مثقفي عصر النهضة، إذ هم أقرب إلى المتعلمين، أو السياسيين، وذلك لانتقاء مفاهيمية وإجرائية دور المثقف الحقيقي، تبعاً لعدة عوامل، وهذا يعني بالحصول عدم اكتمال المشروع النهضوي، أو انحرافه عن مساره.

تهب معظم الدراسات، وكتب التاريخ إلى الإتيان على أدوار كل من رفاة الطهطاوي، وخير الدين التونسي، وبطرس البستاني، وعبد الرحمن الكواكبي، ومحمد عبده، وجمال الدين الأفغاني، ومحمد عبد الوهاب، وغيرهم في التأسيس للنهضة العربية، وبذلك باتوا من وجهة نظر السردية المدرسية - رواداً ومثقفين اضطلعوا بالتأسيس للوعي العربي، ولكن إلى مدى تنطبق موصفات المثقف على هذه الأسماء، ولا سيما من حيث الأسس العرفية، بالتجاور مع العلاقات التي تحكم ثنائية المثقف، والسلطة، أو المؤسسة، بتطهراتها كالدولة والطائفة والمرجعية الدينية والقوى الاستعمارية، وطبعا سلطة الذات والأهواء والصالح الشخصية؟

ما من شك في أن الاطلاع على أدوار المثقفين اليهود، ودورهم الحيوي في الثقافة الغربية، والذي أسهم بطريقة في نجاح المشروع الصهيوني بإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، يذهب بنا إلى قراءة مقارنة ومتفحصة وناقدة لمآلات النهضة العربية التي فُلتت في خلق نماذج لسدود حقيقية، ولعل هذا يعود إلى خلل تمثل بنسب مثقفي المؤسسة، مما أوجد حالة سلطوية تعيد إنتاج نفسها، أفقت إلى الموقع التمردي الذي نغنيه في العديد من السدود العربية نتيجة غياب مثقفين حقيقيين، مما يعني فساد العقل، وعدم القدرة على تجاوز الأزمة الحضارية. لا بد لنا من تتبع مفهوم المثقف معرفياً بهدف الوصول إلى الفرضية التي تتغيا اختصاراً لمفهوم المثقف في ما يتعلق بمرجعات عصر النهضة، من حيث خاصية الحرية، وعدم الارتهان مرجعيات دينية أو عرقية أو سياسية، أو أي أدوار تتصل بمهامهم في سياق مؤسساتي أو سياسي، فالنقطة هو كيان فردي، كما يقول محمد عابد الجابري، ولهذا لابد من اللجوء إلى إقامة فروق بين مفهوم المثقف، وما عداه من أدوار كالمعلم، والمثقف السياسي، والذين تهيأت لهم الظروف لقيادة حركة تعليمية، وهذا يعني في إطار السياق السلطوي القائم بتأخوفاً من المؤسسة والسلطة

ولهذا ينبغي الانفصاك الكامل عن سردية المؤسسة الرسمية بمثقفها المقتصرين، وهذا يتطلب مراجعة لشهادات وقائع التاريخ، وسردياته، ولا سيما في ما يتعلق بتحقيق النهضة التي نتجت بفعل هؤلاء النهضويين الذين ينبغي أن يعاد تقييم أدوارهم، باعتبارهم مثقفي عصر النهضة، إذ هم أقرب إلى المتعلمين، أو السياسيين، وذلك لانتقاء مفاهيمية وإجرائية دور المثقف الحقيقي، تبعاً لعدة عوامل، وهذا يعني بالحصول عدم اكتمال المشروع النهضوي، أو انحرافه عن مساره.

تهب معظم الدراسات، وكتب التاريخ إلى الإتيان على أدوار كل من رفاة الطهطاوي، وخير الدين التونسي، وبطرس البستاني، وعبد الرحمن الكواكبي، ومحمد عبده، وجمال الدين الأفغاني، ومحمد عبد الوهاب، وغيرهم في التأسيس للنهضة العربية، وبذلك باتوا من وجهة نظر السردية المدرسية - رواداً ومثقفين اضطلعوا بالتأسيس للوعي العربي، ولكن إلى مدى تنطبق موصفات المثقف على هذه الأسماء، ولا سيما من حيث الأسس العرفية، بالتجاور مع العلاقات التي تحكم ثنائية المثقف، والسلطة، أو المؤسسة، بتطهراتها كالدولة والطائفة والمرجعية الدينية والقوى الاستعمارية، وطبعا سلطة الذات والأهواء والصالح الشخصية؟

ما من شك في أن الاطلاع على أدوار المثقفين اليهود، ودورهم الحيوي في الثقافة الغربية، والذي أسهم بطريقة في نجاح المشروع الصهيوني بإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، يذهب بنا إلى قراءة مقارنة ومتفحصة وناقدة لمآلات النهضة العربية التي فُلتت في خلق نماذج لسدود حقيقية، ولعل هذا يعود إلى خلل تمثل بنسب مثقفي المؤسسة، مما أوجد حالة سلطوية تعيد إنتاج نفسها، أفقت إلى الموقع التمردي الذي نغنيه في العديد من السدود العربية نتيجة غياب مثقفين حقيقيين، مما يعني فساد العقل، وعدم القدرة على تجاوز الأزمة الحضارية. لا بد لنا من تتبع مفهوم المثقف معرفياً بهدف الوصول إلى الفرضية التي تتغيا اختصاراً لمفهوم المثقف في ما يتعلق بمرجعات عصر النهضة، من حيث خاصية الحرية، وعدم الارتهان مرجعيات دينية أو عرقية أو سياسية، أو أي أدوار تتصل بمهامهم في سياق مؤسساتي أو سياسي، فالنقطة هو كيان فردي، كما يقول محمد عابد الجابري، ولهذا لابد من اللجوء إلى إقامة فروق بين مفهوم المثقف، وما عداه من أدوار كالمعلم، والمثقف السياسي، والذين تهيأت لهم الظروف لقيادة حركة تعليمية، وهذا يعني في إطار السياق السلطوي القائم بتأخوفاً من المؤسسة والسلطة



رامي أبو شهاب *

■ يُنظر للنهضة العربية، وسياقات نشأتها بوصفها نتاج ذوات تواضعت للسرديات التاريخية، ويواجه خاص القرارات المدرسية على وصفهم بمثقفي، أو رواد «عصر النهضة»، نظراً لدورهم في النهضة العربية التي يُوْرَح لها بحملة نابليون بونابرت على مصر، وبلاد الشام.

ولعل السرديات المدرسية، أو القرارات المدرسية تمثل النموذج المختار لهذه المقولة، لكونها نافذة على الثقافة تكاد تتفق على الكتب، فهي صياغة شبيهة رسمية لما تريد النخبة (السلطة) أن تكون من أذهان الأجيال، والنشأة على حد تعبير بلاوت (المرغزية الأوروبية، ص 22)، وبما أن النهضة عبارة عن حركة ثقافية تشمل كافة النواحي العلمية والفنية والأدبية، ومسالك أخرى، يفترض بها مجتمعاً أن تضطلع بتحول يطال البنى العميقة للتكوين الثقافي والحضاري لمجموعة سكانية، تمثل في تكوينها أمة تبعاً لمفاهيم علم الاجتماع السياسي.

تحدد النهضة إجرائياً بأنها فعل تغيير يهدف إلى تبديد قيم، وأنساق الانتقاء، والغياب لعنسى الوعي بالأنا بسبب حالة الانغلاق، والضمور لبني حضارية كانت قائمة، أو توقفت، أو تحمدت بفعل عوامل متعددة، فالنهضة في معناها البسيط نسق لاسترجاع نموذج حضاري، وحركة إحياء ينهض بها أفراد في سياق أشمل، وهي مرحلة ينبغي أن تقتضي إلى خلق كيان سياسي، وبنغي أن تقتضي حضاري متماسك، يتجسد بنموذج الدولة القوية، وعلى الرغم من وجود عدة عوامل للنهضة، كالتأثير السياسي، وظهور الطباعة والصحافة والتأليف مع الآخر، غير أن المثقف يمثل مركز الفعل النهضوي، ومع ذلك، فإن السلك الحقيقي لقراءة التاريخ في ما يتعلق بالنهضة العربية، ينبغي أن يتم عبر الاتكاء على منظور رجاعي متصل بالحاضر، بحيث ينظر لنتائج، ومحصلات ما أنتج، باعتبارها سيرة، وفعل إنجاز مستمر، بعيداً عن منظور المؤسسة التي أوجدت السردية التاريخية، والتي أنتجت بفعل الترابط العضوي بين المؤسسة والمثقف

قصص عن مراكش



صالح الرووق *

■ لا يتحول محمود الريماوي في مجموعته الأخيرة «عما تبحر في مراكش»، إلى كاتب في أدب الرحلات، إنه هنا ليس جواب أساق، ولا يتوقف عند علامات مميزة يهيم بها السائح، كما هو حال «خرايط منتصف الليل، لعلني بسر» من «إرتريا إلى إستانبول» لخليل النعيمي، ولكنه يتناغم مع أسلوبه السابق الذي تجده في «عودة عرا - قصص عمان».

فهو يهيم بالطابع والشخصيات وبالتداخل بين الحياة والواقع النفسي، إنه يبدو مستقراً في مراكش منتقياً لها مثل استقراره في عمان وكانه في بيته، ويمكن أن نفهم ذلك في ضوء الترادف والشبابة التي تحول المتابعة إلى نوع من الأسقاط الترميزي، ألا ينتهي محمود الريماوي نفسه لأول موجة نازحين في تاريخنا الحديث بعد النخبة، وهو موضوع في روايته المهمة «من يؤسس المدينة»، ثم يؤسس مدينة مراكش على خط الحدود والمواجهة مع ما ضاها الغابر في الأندلس.

تتألف هذه المجموعة من قصص متقاربة، بمعنى أنها ليست بالأهمية نفسها.. بعضها يتحدى سقف القصة العربية وبعضها الآخر يدخل في عداد اللوحات والخواطر، ولكن القاص لا يضع في اعتباره النوع والأسلوب، بل يقسمها بالاعتماد على المكان، أو مسرح الأحداث.

قصص تدخل تحت عنوان «قصص مراكش» وتدخل تحت عنوان «قصص أخرى».

ولكن في الواقع لا نستطيع أن نشاهد البتون أو خطوط العزل، وإنما اللوحات تبدو متناظرة، ولا تهتم بما يسميه الناقد حمزة علوي بـ «دالة الطيف مع المكان الأليف وثقافة البيت» فالريماوي لم يطور دلالة الافتقار لامكتة التي مر بها إلى دلالة الخراب، كما هو شأن الكباء على الأطلال في الشعر الجاهلي (وهذه الملاحظة أيضاً لحمة علوي)، واكتفى بالوقوف عند التأثير النفسي لغياب موطن الذكريات العزيزة، ولذلك كانت كل شخصياته تعاني من مشكلة في الانتماء، إنها تندرج تحت النموذج نفسه، وكان الحالة النفسية هي الأداة التي تربط وتقطع، وبسبب هذا الاضطراب تبدو ضمن الجماعة ولكن خارج السرب.

وكما ورد في آخر قصص المجموعة: «إنه يتناهي شعور ممثل يتكشف في فوات الأوان أنه قد خرج بعيداً جداً عن النص».

إن شخصيات الريماوي لا تستطيع أن تندمج وتعيش الحالة الوجودية التي تضع الإنسان خارج ذاته.. وراء «الحاجز الزجاجي» النسق الذي يلغي التفاهم ولكن لا يلغي الوجود ولا الآخرين، وإن موضوع القضاء والحيز هو الإطار الأساسي لعدد من هذه القصص، منها «ملك الحافلة» التي يقودها سائق تستطيع أن تراه ولكنه يختبئ وراء «حاجز زجاجي ضيق». ومنها أيضاً قصة «مخمس دقيقة»، وهي عن رجل في المهمل لا يعزله عن المشاة غير الرصيف.

ناهيك عن قصص لا تجد في أحداثها فرقا يتكرر بين الوهم والواقع، أو الحقيقة والخيال مثل قصة «ما فعله السيد خوخي» أو «ظهور واختفاء سي محمد»، في هذا الضمار يرسم الريماوي صورة لعالم مسحور لا يستطيع أن يفسره بالمنطق، فالشخصيات تنتقل بين الحياة والعالم الآخر باليساسة نفسها التي تخرجها الحافلة الطريق بين باريس وأغادير، وإن سياسة التصعيد والتأزيم بسبب الفجوة والقفز من فوق جدار الزمن أسلوب لا تخلو منه مجموعة للريماوي، فقد استخدم هذه الحيلة الفنية أيضاً في قصته «عودة عرا» فقط ليساعدنا على رؤية ما تعني عنه عيوننا من فساد وخراب، وذلك بالطريقة النكية نفسها التي قدم لناها بزكريا تامر مجموعة من أجل أمام طرف الحياة البروفيسورية، ولكن تبذل ما يبذلها للهرب ثم الظهور، أو بلغة أخرى لإيجاد مشروع الإنعاش والتجديد، إنها كما يقول جون ماكوري: «تكتشف ذلك النوع من الوجود الذي نحن عليه، وهو ما أسماه بالثقافة الرمادية التي يتشكل فيها الوعي ولكن لا ينسجم، إما بسبب الانتماء العاطفي لمكان والحياة في غيره، أو بسبب الحياة الذهنية في مرحلة والارتباط المادي بغيرها، وهذا هو واقع الحال في قصص مجموعة السباحة «فرق التوقيت»، عموماً تصطب اهتمام الريماوي في إبطال المسكان وليس المكان بحد ذاته، غير بورخيس ومحمد شكري رسم الريماوي بورتريزات شديدة التشابه لشخصيات متكررة تغلب عليها الكهولة والنزوان في ما نسسمه نواب الدهر ومصاعب الحياة، إنها شخصيات غامضة بالكاد يمكن أن نتعرف على نفسها، وتبدو وكأنها على خلاف دائم مع الطابع العامة للذات، فهي لا تستطيع أن تقبل الظروف التي ترمي بها في الوقت نفسه يجب أن تهاون، ولا يدل ذلك على علة في الحساسية أو ضعف الملاحظة، بالعكس إنه يشير لأزمته الوجودية التي يمكن أن نسسمها «بالانقباس من سائر» ما بعد - بعد اللجوء فترة النضوج واستنتاج الحكمة.

في هذه المرحلة يقرب الذهن من التفسير النفسي للوهم ولخزوننا من المعلومات والمعارف، ويتحول من الاستسهام إلى مجرد تكوين انطباعات شخصية وعامة، ولذلك كان غالب عليه الحيث والتعقيد.

وفي هذه الحالة من الضياع والتشردم والخروج النفسي تساوت المراحل والعصور وتشابهت الأمكنة والوجوه، وتحول النشاط الفردي إلى مساهمة في عصاب الجماعة.

وبعبارة أخرى في هذا الجو أصبحت شخصيات القصص رهينة لخيالها، فهي معقدة وغامضة وتحثنا للتفسير (لو أنها من النخبة أو من الرمال) وبسببها وواضحة وتميز بمرحلة تشبيهي (لو أنها من عامة الناس ورواد القاهسي)، لذلك اهتمت القصص بكيونة الإنسان الجرد بالطريقة نفسها التي تحدثت بها عن أوهام البشرية، ولذلك أيضاً تحمكت بالإنسان أمانيته مع تخيلاتهم من أوهامها من أشباح وأحلام وخيالات وصور لا يمكن أن نتحقق من جوهرها أو صحتها، ولقد سبق الريماوي بهذا الأسلوب المرحوم الجبيلي، مؤسس القصة الفنية في سوريا.

وإذا كان هناك خلاف بين الاثنين فهو يتركز في المرجعية وليس الأسلوب ولا التحليل.

فالجبيلي يفسر الحقائق العلمية بالخرافات والسحر والشعوذة (كما هو في أولى مجموعته «بنت الساحرة»)، أما الريماوي فإنه يفسر الحكمة التي تتوصل إليها عن طريق التجربة حقيقة عينية أمام (انظر قصة «الضمان الجباري»). لقد أضاف الريماوي في هذه القصص نوعاً من التفسير الميتافيزيائي للأحداث البسيطة والعادية التي ترمي بها يومياً، بحيث إن اللعب والتحايل عما نسسمه جدلية وخصوصية الحقيقة قد تحول لجدلية فرؤية تربط كل النشاطات والظواهر بالوعي، أو بدوافع اللاوعي في تشكيل الظواهر والمريثات.

وهو ما يعبر عنه رابربا شابيرو خير تعبير في حديثه عن قصص لورنس بوقلها: «إنه يرسم لنا الواقع والحقيقة ولكن فقط ليعد إنتاج فانتازيا وأوهام عالمه الداخلي».

* كاتب سوري

تذكار الجنرال مود» لضيء جبيلي

سفينة الواقع وشراع الخيال

كريم عبد الواحد، وقدراته الفذة والغريبة في قفز الأثر الصغيرة، والتلصق مثل قرد أو حبس الأنفاس داخل الماء لأكثر من 40 دقيقة، واكل نشارة الخشب والبلاستيك. إن الحاق تلك الصعاب الغربية بشخصية البطل كرم لم تؤسس لبنية كارزما يظل يتحرك وفق هذا المعنى المغاير للمألوف داخل النسيج التكويني للرواية، وهذا ما فرضته تقنية الرواية على المؤلف، حسب تصوري، لتجمل من كرم عبد الواحد شخصية منسجمة مع سلو ك ناشر وأخر عقلائي، يتشابه فيها مع شخصية الابن «رقو» مربى الصراصير والحضرات

لبنائها وفق نظام السرد المتناوب بفصول تتجاور باختلافها الزمني، لكنها تتوحد مع قائل واحد وهو القرش.

تبدا الرواية على لسان راءو مشارك بثلاثة عشر سطرًا أجتز منه الآتي: «توفي سيد انقلاب جد كرم عبد الواحد عن عمر يناهز الثانية والتسعين مع حلول عام 1986. كان كاهن ماهر، ينسج أجمل الحكايات وأغربها. ومنها حكاية امرأة تسكن في إحدى القلاع النائية، اقترس الوسخ أو اولادها الستة، ص».

يعد الكاتب من خلق مساحة زمنية من شأنها ليستمتع من خلق مساحة زمنية من شأنها استيعاب الحوادث المعاشة تاريخياً، وربطها المقتع بين المروي قتلًا، والمروي متخيلًا عن القلعة وعن الوسخ الذي أكل ستة أبناء، وبمحاولة لتأليف بنية تلتق مفعنة بخنثار الكاتب فصل الروي الأول مع السيد قرش، بنيرة تصالح معونة بعزيم السيد قرش. «أهدك تحياتي، أو تحية طيبة، يبدؤها به» كتب كل مبنى عن أعين الناس من أهلي ورفقتي، فلو حصل واطلع أحدهم على ما أقوم به الآن، فلا بد لي أقل التقديرات سيأخذ الأمر على محمل الهزل، أو النكتة التي دائماً ما كنت أميل إلى تاليها، والتفكه بها قبل أن تفعل فعلتك وتفككها بأعز أصدقائي هذا إن لم يظن أحدهم أنني صرت في عداد الجانين» ص8.



ضيء جبيلي

في زمن قلعة من الذهب، فالأول بعد أن قرأ كتاب كافكا «المسخ» راح يتصور أنه يستيقظ ويجد نفسه مثل غريغوري بطل الرواية وقد مسخ صرصراً، فيما الثاني في الزمن المتخيل يربي الصراصر، وما يجمعها أيضاً سرمد الوجه والعشق الصانع لفتاة منتمدة وخائنة.

ويستمر إظهار حالة التشابه بين شخصيات الزمنين «المروي مشاهدة، والمروي متخيل».

الأم التكني بسببها في زمن قلعة من الذهب هي انعكاس لنجمة أم كرم عبد الواحد في زمن عيون النقط الأسود، والرئيس صدام حسين انعكاس لأمير زكلا الذي ركل الكرسي ليمسك الجنرال وجعله أضوكة، والحكيم زيوسيدار هو السلطة الدينية المستضعفة، والجنرال سود هو شخصية امتدادية للقوى الامبريالية اليوم، فيما يبقى القرش الجازز التعريفي والخفي للقاتل الواحد سبب الأبناء والأزواج، فيما يكون «مير سلوم أفندي» حبل الوصل بين زمن القلعة المتخيلة وزمن الجنرال مود، وهو زمن ثالث اقترس بدوره ليكون مفصلاً في سياق الزمنين الثابتين في بنية الخطاب والمث، وهو الزمن غير الموعود في الرواية، لكنه شاخص بتسديع الهرموني لفضة ذكرة تاريخية ثقافية تستدعي وجودها البنائي داخل ملحمة حربية استنزافية، يبدأ عمرها من غير التاريخي الأسطورة، ثم بواقع التاريخ الحديث ولا

لبنائها وفق نظام السرد المتناوب بفصول تتجاور باختلافها الزمني، لكنها تتوحد مع قائل واحد وهو القرش.

تبدا الرواية على لسان راءو مشارك بثلاثة عشر سطرًا أجتز منه الآتي: «توفي سيد انقلاب جد كرم عبد الواحد عن عمر يناهز الثانية والتسعين مع حلول عام 1986. كان كاهن ماهر، ينسج أجمل الحكايات وأغربها. ومنها حكاية امرأة تسكن في إحدى القلاع النائية، اقترس الوسخ أو اولادها الستة، ص».

يعد الكاتب من خلق مساحة زمنية من شأنها ليستمتع من خلق مساحة زمنية من شأنها استيعاب الحوادث المعاشة تاريخياً، وربطها المقتع بين المروي قتلًا، والمروي متخيلًا عن القلعة وعن الوسخ الذي أكل ستة أبناء، وبمحاولة لتأليف بنية تلتق مفعنة بخنثار الكاتب فصل الروي الأول مع السيد قرش، بنيرة تصالح معونة بعزيم السيد قرش. «أهدك تحياتي، أو تحية طيبة، يبدؤها به» كتب كل مبنى عن أعين الناس من أهلي ورفقتي، فلو حصل واطلع أحدهم على ما أقوم به الآن، فلا بد لي أقل التقديرات سيأخذ الأمر على محمل الهزل، أو النكتة التي دائماً ما كنت أميل إلى تاليها، والتفكه بها قبل أن تفعل فعلتك وتفككها بأعز أصدقائي هذا إن لم يظن أحدهم أنني صرت في عداد الجانين» ص8.

أحمد إبراهيم السعد *

■ من الإبداع في رواية أن يكون عنوانها هو قلبها النابض.. إنها رواية «تذكار الجنرال مود» الصادرة عن دار وراقون للطباعة والنشر بيروت 2014، وهي الرواية الطويلة الرابعة بعد روايات قصيرة أصدرها الروائي ضياء جبيلي.

إن تذكار الجنرال مود هو كرمي عمد الأمير زكلا ابن الحكيم زيوسيدار إلى ركله فتسبب بسقوط الجنرال على الأرض أمام حشد غفير من سكان «قلعة عين الذهب» الافتراضية في الرواية، التي سأتطرق إليها في السطور التالية.. «عادر الجنرال مود فلعنتا، وقد أخذ معه تذكارنا من قلعتنا، وهو الكرسي نفسه الذي جلس عليه أثناء توقيع الاتفاقية» ص152. بهذا المشهد الدرامي المتخيل، والنابض بعبرة تلخص طريقة التفكير بين حاكم عاقل وحاكم محكوم بجهله، من هنا يتكون التضاد الفعلي داخل الرواية بعد نبضات من الوظائف السردية تتصافر لبناء زمنين سرديين، زمن الروي ذاتية «العتاب» والعتون بفصول متكررة داخل الرواية بسيا سيد قرش» وهو زمن سردي يعيد الناقب عن وجه الدولة في زمن الحرب العراقية الإيرانية وفترة التسعينات وملابسات الشخصيات داخل هذا الواقع.

وهناك زمن سردي افتراضي تتغير عناوينه على نحو «أروي لأسليمك مولييسيه - أروي لأخيفكم أنا أورماخ أروي لأعريكم أنا مامكا أروي لأفصح مامكا - أروي لأعريكم أنا شاعر وأدعي أورنيا أروي لأمتعك أنا أدانا، راعي البقر أروي لأهسي الحكاية كبي كبي»، يهيدن الزمنين السرديين بتحقيق عنصر التشابه من خلال الخراب الذي يتحقق في الحكام الافتراضي المحكومين بجهلها داخل مكان يعكس وجه التشابه في واقع الزمنين من خلال بؤرة التسمية «عين الذهب» وهي استعارة لعبارة «النفط الأسود» الذي كان ومازال سبباً جزن وخراب المكانين والزمانين.

هذه الرواية بتقديري تعكس ولا تقلد، لكنها تخضع بشكل اضطراري صورة الواقع العراقي داخل منظومة اجتماعية معقدة من التاريخ، وعندما يكون الأول أكثر صدقاً في الأثرة المعاشة، والاقتصاد غير الاقتصادي حين يعيش الإنسان من ذهب داخل غرفة من الطين.. والوجود غير الوجودي وقت يؤثر الإنسان الألام بدبلا عن الحياة، فيما يكون الموت غياب يجب تبريرها ثقافياً، ولصفاً بمقاتل مجهول، حتى إن كان قرشاً.

إن تمثيل الروائي للقرش كرمي له مرتبط بميثولوجيا قديمة تعيش معها سكان وادي الرافدين، وهو ما كانوا يسومونه بـ «موت الوسخ»، فعند اكتمال القمر من كل شهر تجلس الأمهات اللواتي فقدن أبناءهن بسبب القرش على ضفاف الأنهر، وهن يحملن عجينة سويت على شكل وجه أمي، ويضعن داخلها ما يحبه الأبناء المفقودون من طعام، يرمنه في النهر ثم يقفن بمعاتبته القرش.

إن غياب الأبناء والأزواج المفاجئ من قبل السلطات الحاكمة القمعية، ثم قتلهم ورمي جثثهم في الأنهر أو الجار أوجد التهم البريء وهو القرش. القرش الذي أسست جرمته الحكايات المروية كتراب من الفلكلور الكائني الموروث ليصبح البديل المنطقي عن يد السلطة القاتلة، وهذا الفعل التبريري عبد للرواية منظراً شكلياً

«الأكشن» والكوميديا والإبهار «طعم» السينما الأمريكية الذي يبتلعه الجمهور العربي

القاهرة - «القدس العربي»

من كمال القاضي:

تمثل السينما الأمريكية عصب الاقتصاد في الدخل القومي للولايات المتحدة، ومن ثم فهناك عناية فائقة بالمؤسسات الإنتاجية. وتعد هوليوود واحدة من قلاع الصناعة السينمائية الذهبية في العالم، وقد أشار لذلك الرئيس أوباما في كثير من خطابهات للتحفيز على الإبداع والتي بمستوى التقنيات التي تعد من أهم دعائم السينما الأمريكية، فهي العنصر الرئيسي في الإبهار والدعشة.

ويكمن الاهتمام بالسينما على هذا النحو لكونها لغة مؤثرة وناضدة وقادرة على التأثير الجماعي في أزمته قياسية، ويتم استخدامها وفق الهوى والغرض، حسبما تقتضي الظروف والمراحل.

وعلى هذا تولى الدولة والمؤسسات الرسمية، التوجهم عناية فائقة بوصفهم أدوات التأثير والتعبير المباشر والقادرين على إحداث التغيير المطلوب، وهناك نماذج كثيرة لأفلام ونجوم ومخرجين أحدثت

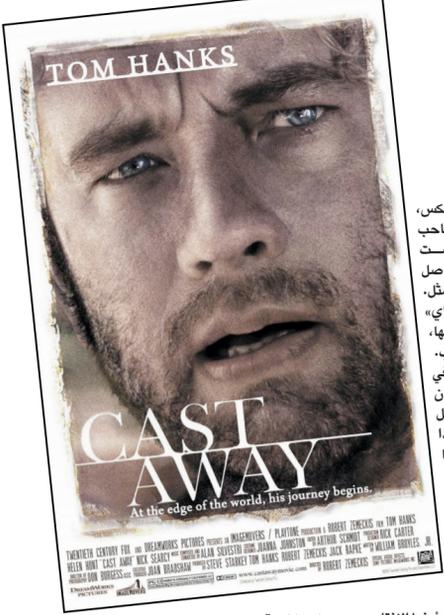
دوبيا هائلا في المجتمعات، من بيننا ميل

جيبسون ومايك مور وأعمال مهمة مثل، «أم المسيح» و«إسكندر الأكبر»، و«فهرنهايت»، وأيضا على السنتوي الرومانسي مثل «تايتك» وغيرها، وهذا يقودنا إلى النظر بعيدا عما هو مجرد رؤية بصرية تهدف إلى الاستمتاع والتسلية.

لدينا في هذه الدراسة الموجزة من الأفلام المهمة «كاست أوي» أو «المنبوذ»، للنجم الكبير توم هانكس والنجمة هيلين هانت والمخرج روبرت زيميسلي، وهو تجربة فريدة في المضمون والرؤية تعتمد بشكل أساسي على البطولة الفردية والمغامرة، حيث تدور الأحداث حول عامل في شركة لتوصيل البريد السريع تستسقط به الطائرة في إحدى رحلاته على جزيرة معزولة فيفي وحيدا ويظل هكذا لفترة، لكنه سرعان ما يحاول التعايش والتكيف مع الوضع القاسي إلى أن يجد من ينقذه فيعود إلى حياته الطبيعية ولم تكن هذه الأحداث لإثارة، ولكنها تأخذ أبعادا أخرى تهدف إلى نقل تجربة البطل إلى الحياة الواقعية كي يدر الملقى نفسه على حسن التصرف والاستفادة من القصة بشكل إيجابي، فالقاهرة لا تتوافر بصفة دائمة لإنسان وعليه لا بد أن يتأهل للتجارب الصعبة والقاسية، وربما رأينا في أفلامنا المصرية نوعيات مشابهة، في فيلم «الطائرة المفقودة» وفيلم «البدائية» للمخرج الكبير صلاح أبو سيف الذي ناقش من خلاله قضية الديمقراطية بشكل رمزي، ليؤكد حاجة الإنسان للتعايش الطبيعي بعيدا عن أجواء العزلة..

«المنبوذ» أو «كاست أوي» للمخرج روبرت زيميسلي يصور حالة القراضية للإنسان بعيدا عن بيئته الطبيعية ويستلهم فكرة الخلاص من الجبل البسيط، الذي يحاول التغلب على أزمته من خلال إعمال ملكاته الإنسانية وطرق البحث عن وسائل للتسلية وملء الفراغ للحيلولة دون وصوله إلى الإحباط واليأس وفقدان الأمل في الغد الأفضل الذي يدر له كل ما يدنو إليه ويطلع فيه، فدائما ما يأتي الفرج في أحلك ظروف القنوط والضيق فيغير حياة البشر إلى ما كانوا يحملون به.

هذه هي الفكرة الكلية العظيمة المستفادة من

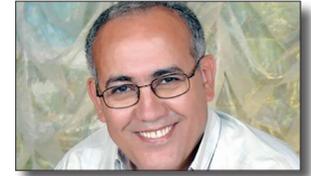


الإخراج والكتابة والتأثيل الصوتي وأيضا الإنتاج، ولد هانكس في كوكوردي في ولاية كاليفورنيا وعاش حياة مضطربة، حيث انفصل أبواه وهو في سن صغيرة فدفعه ذلك إلى الإصرار على النجاح، وخلق منه شخصية قوية وصلبة، والغريب أنه قدم أفلاما كوميديا استعراضية تصور أنها كانت رد فعل لحياة قاسية امتلات بالعقبات والمشاكل، فأراد أن يعرضها بانوارها التي أنماها بشكل إنساني ارتقي بها فوق الأزمات الشخصية.

أدت الممثلة هيلين هانت دورا متميزا في هذا الفيلم فقد ظهرت في الجزء الأول من الأحداث لتلعب دور الحبيبة التي يهدى حبيبها خاتم الخطوبة، وهو ظهور أقرب إلى ظهور صديقة الشرف، ومع ذلك بدأ الدور محورا للإرتكاز وخلفية مهمة لتكون هي البطل وحياته وطبيعته. الفيلم يؤكد قدرة الممثل الجيد على أداء كل الأدوار حتى لو كان ممثلا كوميديا أو استعراضيا وهو الدرس الثاني في فن الأداء ووهج الحضور.

لم يأت عرض هذه النوعية من الأفلام داخل مصر صفة أو محاولة لتوسيع دائرة التوزيع لزيادة نسبة الإيرادات، ولكنها تطبيق عملي لإغراق السوق بأعمال موجهة تثير أفكارا وترسخ مفاهيم وتكون ثقافات تراكمية لدى الشعوب المستهدفة، لتسهيل حث التربة الثقافية

أحداث شارلي وتجديد الخطاب الديني



نور الدين محقق*

تجديد الخطاب الديني بين الداعين والرافضين هل هو

الحل؟
توقفت مطولا عند محاضرة صاحب كتاب «الثابت والمتحول» أدونيس التي ألقاها في معرض القاهرة الدولي للكتاب يوم 2015/2/5 والتي كان عنوانها «تجديد الخطاب الديني»، لأطرح التساؤل إلى أي مدى يمكن اعتبار الخطاب الديني مسؤولا عن تخلف العالم الإسلامي والدعوة لممارسة العنف ضد الآخر؟

ومن خلال تتبع المشهد الإعلامي والثقافي نرى أنه يعرض موقفين في غاية التطرف والتشدد في قضية المستقلة في القرآن، يقف الأول مقابل الثاني، لدرجة أنه يريد أن يسلب المثقف حرية التفكير ويجعله يدعو إلى العودة لممارسة العنف ضد الآخر.

وبالعودة لموضوع المحاضرة نرى أن الشاعر أدونيس أخذ أقطاب الموقف الأول كرك فيها أفكاره السابقة مثل أن الإسلام رسالة وليس دولا، وأنه لا يمكن معالجة قضايا العصر بقتاوى الشافعي، أو ما قاله سابقا في محاضراته التي أشارت ردودا والتي كانت عن المرأة في القرآن، حيث ألقاها في المكتبة الوطنية في الجزائر في أكتوبر تشرين الأول 2008 بدعوة من أمين السراوي وجاء فيها أنه لا يوجد نص واحد واضح يحدد حرية المرأة ذاتها المستقلة في القرآن، إنما هناك تأويلات أو قراءات للفقه، وبالمنطق نفسه صرح لجريدة «النهار» الجزائرية بتاريخ 2008/10/16 قائلا: جدي لم يفكر واحدا من بين مليار و300 مليون مسلم مثل سبينوزا والفارابي وابن رشد والفتاوى التجديديين بما يمثله من السمات السابقة، مع تفاوت في ما بينهم يمكن تصنيفهم من حيث المنطلقات إلى ثلاثة مناهج:

1- النموذج الذي تعامل مع التراث الديني الإسلامي بطريقة تعامل المفكرين الأوروبيين مع تراثهم الديني المسيحي، بأسلوب يطغى بالتحامل والإيحاء على خلفية التخلص من تراث القرون الوسطى متمسكا فعل الغرب، ويمثل هذا النموذج: محمد أركون، نصر حامد أبو زيد، محمود طه، سعيد العشماوي، وغيرهم.

2- النموذج العقلاني الذي عرفه العرب في العقود الأخيرة، وهو نمط من الباحثين له مهارات خاصة في لعبة التفتيح العرفي، والعمل على الغراب واللافت المستقن من المعاني والآراء والأفكار، كما أنه نمط لا يجد نفسه كثيرا مع البحث عن الحقيقة في التراث لأنه وعرجا ويتعامل مع القرآن كونه تراثا لا كلام الله، والذي يعتقه: أدونيس حسين مروة، الطيب تيزيني، حسن حنفي، وغيرهم.

في المقابل نجد تيارا سلفيا - كما يسمى نفسه - لأن السلفية كما تعتقد مرحلة تاريخية، وليست مذها - يعبر عن بنية تفكير كاملة تتميز بانغلاقها على التراث، وبالترافق هنا ما أنتج الفقهاء عن فتاوى وإحكام، ترى أن التجديدي دعوة متحرفة تزيد الغلظت من الدين الإسلامي.

التيار الراض للتجديد يمثل صدى وترادفا لهزيمة فكرية وحضارية عاشها العالم الإسلامي منذ منتصف القرن الرابع الهجري تقريبا، تاريخ شيوع دعوى ثلق باب الاجتهاد وسقوط بغداد وما تلاها من سقوط الأندلس.

ويتيم هذا التيار فكرا وفقها بالجمود وتقديس نصوص الفقهاء اقديمي، مما ساهم في تبدل الأذهان وقصور الفهم، وصرا كائنات تحفظ وتسلم بالحقوظ، مما غيب الوعي التجديدي النقدي والتجاويزي في ثقافة الهزيمة لا ثقافة الحكمة، وثقافة التقليد لا الاجتهاد والتجديد، كما أن هذا الاتجاه سوق لفقته ارتباط شرعا وعقلا بواقع لا يمت بصلة للواقع المعاصر، ومن أمثلة ذلك: النظرة لغير المسلمين القائمة على أساس العدا، المنطلقة من فكرة دار الحرب ودار الإسلام، التي هي اجتهاد فقهي صرف أمثلة سياقات تاريخية معينة، وهي قطعا ليست نصوصا شرعية ثابتة.

استدعاء لغة فقهية حكمت العالم في زمنها مثل السبي، الغنائم، الجزية، في زمن تحكمت معاهدات دولية ومواثيق حقوق الإنسان، النظرة تجاه المرأة (وجوب النقاب، المرأة كليا عورة، المرأة لا يجوز أن تكون في أي موقع للقيادة... الخ) من واقع أعراف وعادات مجتمعات.

ولست بحاجة إلى أن تؤكد بأن كل ذلك وغيره، ليس هو صورة الإسلام، بل هو نمط من الوصاية على الدين تمارسها الدهماء وضعاف العقول والنواقم لتمنع صكا للفقراء من نشاء.

وهذا التيار قدم خدمة مجانية للمستشرقين والمفكرين والإعلاميين والسياسيين في الغرب - إن لم يكن هو صناعتها - للطنع في الإسلام، مما جعل واحدا منهم هو ميشال أنفاري يصرح بأن الدعوى العنيفة إليه منصوص عليها في القرآن، ويعيدا عن هذين الاتجاهين ونظرة كل واحد منهم للتجديد، يجب ألا نأخذ التساؤل التالي لمن نجد الخطاب في وطننا العربي، هل السياسة الذين يعيشون في غربة عن شعوبهم، ويمارسون وصاية عليها ويتسببون وراء شعارات الديمقراطية ليخفوا وجها كالخا من الممارسات الاستبدادية؛ أم للثقافة المنقسمة على نفسها بين متشذبت بالماضي نضا وتجربة في رحلة شوق وحسن لانصارات صلاح الدين الأيوبي ومكتبة المانوم وأيام الأندلس المفقودة، وبين من ولي وجهه للغرب داعيا لاستنساخ تجربته لأنه طوق النجاة الوحيد؛ أم نجد المعامة التي أنهكتها رحلة البحث عن لقمة العيش والعوز ورفع الجهل والعدالة والحرية؟

الحديث عن التجديد في نظرتنا يتطلب بيئة صحية ركائزها ما يلي:

منظومة علمية وتعليمية تسعى لرفع مستوى الفرد المسلم، الذي لا يقرأ حتى يستطيع أن يدرك حالة التذني الحضاري، ويخطو أولى الخطوات نحو التخضر والانتعاش، وتقبل الآخر، منظومة حكم تدرك أن الممارسة الحق له لا تكون بالشعارات الجوفاء التي جعلت المحكوم يفقد الثقة في الحاكم، بل تكون بقناعات وأسس مشتركة فيها الجميع تجسد دولة القانون، والتساول على الحكم واستقلالية القضاء واحترام المواطنة... الخ.

منظومة اقتصادية ناجحة، تنبع من جهد الأفراد وليس من اقتصاديات الربيع وتقلبات المناخ تجعل الفرد يحس بالاطمئنان والاستقرار وعدم الخوف من غد مجهول، وقبل ذلك لا يمكن أن نتحدث عن أي تجديد لأي خطاب، سواء أكان دينيا أو ثقافيا أو سياسيا، لأنه يبقى ترفا فكريا لا يجد مكانة في واقع يعج بالرداءة في كل شيء، فرجع هذه الرداءة تنتج لا محالة خطابات متوازنة وحضارية، لأنها بمنطق الحتمية العلمية سوف تفرق بين المقدس والمدنس.

*كاتب مغربي

إمكانية لزجها من جديد، ويتساوى هنا المنتج السينمائي، سواء كان تجارديا أو كوميديا، أو أكشن، فكل النوعيات مطلوبة وضرورية لغزو العقول، حيث كل شيء مدروس ومدون مسبقا في الأجدنة الأمريكية، ولا فرق بين العمل التعبوي المباشر الصريح والعمل الخلفي بخلاف إنساني عاطفي بديع، وتغني الإحاطة بالعلم أن معظم شركات الإنتاج السينمائي العالمية تتحكم فيها رؤوس أموال مشبوهة، نفرض شروطا سياسية مقابل التمويل وتضع معايير غير أخلاقية أحيانا للعبة الإنتاج الضخمة، بل وتتدخل في كبرى الجوائز فتتمنح لمن يلتزم وتعتنها عن يتقدم أو يحاول التمدد، وهناك واقعة شهيرة في هذا الصدد حدثت منذ سنوات ومثلت فضيحة لجائزة الأوسكار، حيث تم سحب الجائزة من الفيلم الفسطيني «الجنة الآن» قبل ساعات من إعلانها، بعد ضغوط عنيفة مارسها اللوبي اليهودي على لجنة التحكيم، ولم تكن هذه حالة استثنائية ولكنه إجراء جاء في سياق نظام يحكم حصارا على الإبداع العربي كله ويحاكمه محاكمة سياسية غير عادلة في ازدواجية فاضحة بين الشكل الدبلوماسي الظاهر، والمؤامرات التي تدبر ليليل في كواليس السياسة والسياسيين.

ضمن فعاليات مهرجان القاهرة الأدبي الأول

كتابة المرأة الشرقية بين مصر وأوروبا: أزمات وموضوعات ومواقف نقدية متشابهة

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد عبد الرحيم:

كتابات المرأة وحكاياتها، وتصنيفها من خلال جنسها كأمراة لما تنتج من أدب، هذه النظرة التي يراها معظم الكتّاب والنقاد عند تناولهم عملا أدبيا كتبه المرأة، إضافة إلى الموضوعات التي يرونها تخصص بالمرأة وتعرف كيف تتناولها. هذه هي محاور الندوة التي أقيمت مؤخرا ضمن برنامج ندوات مهرجان القاهرة الأدبي الأول، في ندوة بعنوان «كتابة المرأة الشرقية بين مصر وأوروبا»، التي تحدثت بها كل من الكتاتيب مونيكا كوماينيكوفا من سلوفاكيا، بيثرا هيلوفا من جمهورية التشيك والصحفية، منصوره عز الدين، وأدار الندوة الأستاذ في كلية الآلسن والترجم خالد البلتاجي، وأقيمت في مركز دوم الثقافي.

تصنيف مغلوط

بداية نقول الكتابة المصرية منصوره عز الدين، إن مصطلح كتابة المرأة، أو أن يكون عنوانا للندوة، هو بالأساس عنوان مقلق، فالأمر هنا ينصب على جنس الكاتب، دون المكتوب نفسه، وبالتالي ترفض التصنيف المنطقي لأدب المرأة. فالأدب هو ما كتبه المرأة، وإذا نظر النقاد للأمر من هذا المنظور - وهو يحدث للأسف - فهي نظرة غير سوية بالمرء، وتشترك السلوفاكية مونيكا كوماينيكوفا الراي وتؤكد من خلال تجربتي الأدبية، فنقول إنها بدأت في سن صغيرة نسبيا - حوالي العشرين - ووجدت ردود أفعال رافضة ممن حولها، نظراً لصغر السن من ناحية، وكونها امرأة من ناحية أخرى. واستمر هذا الرض طوال عدة تجارب قامت بها، حتى تحولت مواقفهم - الكتاب والنقاد - وبدأ الانتقاد لوجودها، لتختل مساحة على خريطة أدب بلادها، وتدخل في عداد الجيل الأدبي الجديد، حتى أنها حصلت على جائزة «أنا سوفت» وهي جائزة مرموقة في سلوفاكيا، أما بشكل عام فقد تغير الوضع للأفضل خلال العشر السنوات الماضية، إذ زاد عدد الكاتبات بشكل ملحوظ، وبدأ الاحترام أكثر في نظرة الأديباء والنقاد



من فعاليات الندوة

«فاته أن يكون ملاكا»

دراسة نقدية جديدة تعيد محمد شكري إلى واجهة الأحداث

الدوحة - «القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

يغوص الكاتب والإعلامي التونسي المقيم في الدوحة عامر بوعزة، في فكر وأدب المغربي المثير للجدل محمد شكري ويعيد إلى واجهة الأحداث الثقافية بمؤلف جديد أصدره يتناول فيه سيرته الذاتية، المقاربة النقدية التي أصدرها في بوعزة، الذي سبق له أن نشر مجموعة شعرية هي مقاربة نقدية عنوانها «فاته أن يكون ملاكا» وتتناول بالتحليل ثلاثة أعمال من مجمل مؤلفات شكري هي، «الخبز الحافي»، «الشطارة» و«بوجوه»، وقد صدر ضمن منشورات دار البدوي للنشر والتوزيع في تونس في مئتين وثلاث وسبعين صفحة من القطع المتوسط.

ما الذي يمكن أن تحمله دراسة سيرة محمد شكري الذاتية بعد أكثر من ثلاثين عاما على ظهور «الخبز الحافي»؟ يقدم الكتاب إجابات جديدة تحاول أن تتجاوز السائد في قراءة أدب محمد شكري عموما، وخصه بالأول على وجه الخصوص الذي يمثل نقطة تقاطع ثقافية بين الشرق والغرب، فهو كتاب ترحم إلى عدة لغات واحتفت به المذابر الأدبية الغربية، في الوقت الذي منع فيه من التداول في الأوساط الأكاديمية العربية، باعتباره قد تجاوز الخطوط الحمراء.

وتكاد تكون هذه القصة الشجرية التي حثبت غاية سعى هذا الكتاب إلى الكشف عنها، فهو أول عمل يتناول سيرة محمد شكري مكونة من ثلاثة أعمال استغرق تأليفها زهاء ثلاثة عقود، فيعتبرها مدونة واحدة، ويحسم في التذبذب الأجناسي الذي رافقها منذ ظهورها، إذ يستخدم الناشرون في وصفها تارة مصطلح الرواية وتارة أخرى مصطلح السيرة الروائية، ويستخرج الكتاب الميثاق، الذي وضعه شكري لسيرته الذاتية، وهو ميثاق تتوزع فيه الموصفات التي حددها الناقد الفرنسي فيليب جوجون في ضبط جنس السيرة.

ينطلق الكتاب من مشهد مركزي في سيرة محمد شكري الذاتية، وهو المشهد الأخير في «الخبز الحافي»، حيث يقف الطفل الصغير في المقبرة أمام قبر أخيه الذي قتله والده أمام أنظاره وابتلع هو صورته الجرمية بكامل تفاصيلها، تضمن المشهد تساؤلات عن الحياة والموت والخير والشر، ترقى إلى مستوى التاملات الفلسفية التي تتجاوز وعي طفل فقير غير متعلم وراوية يملئ روايته مشاهقة على الروائي الأمريكي بول بولز المعشطن لحكايات رواة طنجة، لكن الدراسة لا تعتمد عند هذه المسألة للتشكيك في أصالة النص، بل في محاولة النظر إلى جوهر هذه التساؤلات بمزج عن شخصية الكاتب كما هي في الواقع.

من ثم تتبعت الدراسة الملاحم الأساسية للذات الرواية في السيرة وتطور وعيها بذاتها وبالعلماء عبر النص،

وهو وعي يتخذ من مواجهة الموت محورا أساسيا للصراع في مختلف أشكاله وتجلياته، بما فيه تجلي الذة الحسية.

بعد مضي اثني عشر عاما على رحيل محمد شكري، الكاتب الذي اُقتنر اسمه بمدينة طنجة المغربية، تأتي هذه المقاربة الجديدة لتقترح قراءة أخرى في سيرته الذاتية، قراءة تتجاوز حدود النص الأول الذي تحول إلى لعنة لاحقت للكاتب طيلة حياته، كما قال في بعض حواراته الصحافية، وتلقى الضوء على جوانب أخرى مغفورة من تجربته في الكتابة والحياة، هذه الجوانب المتعلقة قد تعيد إلى ذهن القارئ التساؤل حول الحدود الفاصلة بين السيرة والرواية، وما إذا كان شكري في نصوصه أقرب إلى البطل النصي التخيل منه إلى الشخص الواقعي الذي عاش.

عامر بوعزة

فاته أن يكون ملاكا

قراءة في سيرة محمد شكري الذاتية

منشور من منشورات التوزيع

بسبب ملابس ظهرت بها راغدة شلهوب: حلقة «الأزمة» مسجلة وأفتخر بلبنان ومصر



راغدة شلهوب

في هذه الأجواء التي يسقط فيها أبناء الوطن، وما زلت أعيش فيها حتى الآن عندما أرى أبناء الجيش اللبناني يذبحون على أيدي تنظيم «داعش» الإرهابي في لبنان. واختتمت رغبة تصريحاتها قائلة: «وجه الشكر لأشخاص لا أعرفهم، تبناوا الدفاع عني، بناءً على نكائهم في إدراك أن البرنامج مسجل، وأيضاً أشعر بالإمتنان لمجموعة كبيرة من الإعلاميين والصحافيين، بذلوا مجهوداً للتواصل معي هاتفياً أو إلكترونياً لاستيضاح الأمر، وكانوا على قدر كبير من الإحترام عندما تفهموا أن ظهوري بالأسود كان بالصدفة، عندما قمت بتسجيل الحلقة منذ أسبوعين».

القاهرة - «القدس العربي»: قالت الإعلامية راغدة شلهوب إن حلقة برنامجها «كلام في سررك»، التي عرضت على قناة «الحياة» المصرية في اليوم الذي قتل فيه 21 مصرياً على يد تنظيم «الدولة الإسلامية» الإرهابي كانت حلقة مسجلة، وأوضحت رغبة أنها تعتز بالجمهور المصري كثيراً، وأضافت أن الهجوم الذي شنته بعض مواقع الإنترنت عليها اليومين الماضيين، يحمل اتهامات بعدم احترام لمشاعر الشعب المصري، بسبب ملابس ظهرت بها في حلقة يوم الاثنين 16 من فبراير/شباط الجاري في البرنامج. وأضافت: تألم لواج كل الشعوب العربية التي تعاني من ويلات الإرهاب، وأنا لست بمعزل عن نزيف الدم المتواصل الذي يطول أبناء مصر، بنفس مقدار الألم لما يحدث لأبناء وطني في لبنان.

وأكدت أن هناك بعض الحلقات من برنامج «كلام في سررك»، يتم عرضها على الهواء مباشرة، وهناك حلقات أخرى تكون مسجلة قبل العرض بأسبوع على الأقل، وذلك نظراً لما تبذله ك فريق عمل من مجهود في إطار البحث والتدقيق والتوثيق والتجديد، وإن حلقة البرنامج يوم الاثنين 16 من فبراير/شباط الجاري، والتي وجهها البعض غير مناسبة لحالة الحداد التي يعيشها العالم العربي في ظل الجريمة البشعة، التي تعرض لها 21 مصرياً في ليبيا، مسجلة منذ أسبوعين، ولم تكن على الهواء، وهذا كان واضحاً من خلال عدم التوقيع بوضع كلمة «مباشرة» أعلى شاشة العرض.

وأوضحت أنها في البداية رفضت إصدار بيان للتوضيح بأن الحلقة مسجلة، ولكن في ظل الهجوم المستمر وجدت أنه من الضروري توضيح تلك النقاط احتراماً لمشاعر المصريين، خاصة أنها لبنانية الجنسية، وأشارت إلى أنها تترك جيداً مدى الآلام التي يعاني منها الشعب المصري في ظل حالة نزيف الدم التي تطول أبناءه من الأبرياء على يد التنظيمات الإرهابية، لقد عشت

فيليبسيتي جونز



تيرنس هوارد وفيليبسيتي جونز ينضمان لقائمة مقدمي جوائز الأوسكار



تيرنس هوارد

وسيينا ميلر، وديفيد أوليو، وكريس برات، وجون ترافولتا وكيري واشنطن، وجينيفر هدسون، وأنا كينديك، وجوش هوتشرسن، وسكارليت جوهانسون، وزوي سالدانا، واكتافيا سبينس.

والنجوم الفائزون بالأوسكار العام الماضي كيت بلانشيت، وجاريد ليتو، وماتيو ماكوتشي ولوبيتا نيونج، ويشارك عدد من المرشحين للجائزة هذا العام في تقديم الجوائز في حفل، ومن بينهم النجمة ماريون كوتيار، والنجمة ريز فيرديسون والمرشحتان لجائزة الأوسكار لأفضل ممثلة، وغير ذلك تشارك النجمتان ميرييل سترريب وأوبرا وينفري في تقديم الجوائز. يذكر أن النجمة العالمية ليدى غاغا ستقدم عرضاً غنائياً راقصاً لأول مرة خلال حفل توزيع جوائز الأوسكار.

لوس أنجليس - «القدس العربي»: انضم النجم تيرنس هوارد والنجمة فيليبسيتي جونز والمرشحة لأول مرة لنيل الجائزة لقائمة النجوم، التي من المقرر أن تقدم الجوائز للفائزين بالأوسكار، وذلك في حفل الدورة الـ 87، والتي تقام منتصف ليل الأحد المقبل.

والقائمة تشمل النجوم: شيوئال إيجوفور، كريس إيفانز، داكوتا جونسون، جينيفر لوبيز، كلوي جرايس موريتز، إدي ميرفي ومارجوت روبي، بن أفليك، جيسكا ساستاين، فيولا فيفيس وكيف هارت، شيرلي ماكين، كريس باين، مايلز تيلر وناغومي واتس، وجيسون بيتمان، إدريس البا، أنسيل الجورت، نيكل كيدمان، ليام نيسون، جونيوت بالرو و تسانيت تاوم وجينيفر أنيستون،

جورج وسوف يحيي حفلاً غنائياً ضخماً في الأردن



عمان - «القدس العربي»: يحيي النجم السوري جورج وسوف حفلاً غنائياً كبيراً، يوم الجمعة 6 مارس/آذار في فندق الرويال في العاصمة الأردنية عمان، ومن المقرر أن يحمل الحفل عدداً كبيراً من المفاجآت لجمهور جورج وسوف.

ويقدم سلطان الطرب خلال حفله عدداً كبيراً من أشهر أغنياته التي عشقها جمهوره، مثل «بيحسدوني» و«تأخرت كثير» و«ما عرفش غير حبك» و«طيب جراح» و«خسرت كل الناس» وغيرها.

ويأتي هذا الحفل لسلطان الطرب بعد غياب لسنوات عن الساحة الفنية في الأردن، ليعود من جديد لجمهوره الكبير في الأردن والعالم العربي لكون الو سوف يمتلك رصيداً جماهيرياً في الأردن والعالم العربي.

هشام نزيه يؤلف الموسيقى التصويرية لفيلم «سكر مر»



هشام نزيه

القاهرة - «القدس العربي»: في تعاونه الثاني مع المخرج هاني خليفة بعد فيلم «سهر الليالي»، يقدم المؤلف الموسيقي هشام نزيه الموسيقى التصويرية لفيلم «سكر مر»، الذي تنتجه شركة مازن بيكتشرز، وتستعد لإطلاقه قريباً في دور العرض المصرية.

ويمتلك هشام نزيه سجلاً مميّزاً من المؤلفات الموسيقية للسينما والتلفزيون، أبرزها الموسيقى التصويرية لأفلام السلم واللعيان، الساحر، تيتو، الغيل الأزرق وسهر الليالي، بالإضافة إلى مسلسلات

«شربات لوز»، «نيران صديقة»، «السبع وصايا» وغيرها من الأعمال التي حققت نجاحاً جماهيرياً وفازت بالجوائز.

«سكر مر» من إنتاج شركة مازن بيكتشرز، التي أسسها د. محمد منظور، وهو من إخراج هاني خليفة وتأليف الكاتب محمد عبد المعطي، في بطولة جماعية يشارك بها النجوم أحمد الفيشاوي، هيثم أحمد زكي، آيتن عامر، شيربي عادل، ناهد السباعي، أمينة خليل، نبيل عيسى، كريم فهمي، عمر السعيد وسارة شاهين، ويكون فريق عمل الفيلم من مدير التصوير أحمد عبد العزيز، المونتير أحمد حافظ، المشرف العام على الإنتاج أيمن نجيب، المنتج الغنائي وليد النجار، مهندس الديكور يحيى عالم والاستايلست خالد عزام، وسوف تقوم بتوزيع الفيلم في دور العرض شركة «دولار فيلم».

بدء تصوير المسلسل اللبناني الجديد «سولو الليل الحزين»

بيروت - «القدس العربي»: بدأت شركتنا «طابع إنتربرايزز» وتصوير المسلسل اللبناني «سولو الليل الحزين» للكاتب طوني شمعون، وتحت إدارة المخرج إليي برياري.

المسلسل من المتوقع أن يحظى بتقدير لفت، نظراً إلى التقنيات المستخدمة فيه والحبكة التي تلامس مسائل حساسة يعيشها المجتمع ستعالج بجرأة ومسؤولية وواقعية، إضافة إلى الأبطال الذين يجسدون شخصيات متناقضة وجدت نفسها في عالم تقوده الصالح والماميات، حتى بين أفراد الأسرة الواحدة. المسلسل من بطولة كارلوس عازار، وسام حنا، فادي اندراوس، تاتيانا رجب، ستيفاني سالم وأن ماري سلامة، بمشاركة الممثلين القديرين الكو داود، نجلا الهاشم، بيار شمعون والعديد سواهم. الإشراف العام للمخرج والمنتج ميلاد أبي رعد، ومن المقرر عرضة قريباً على إحدى الشاشات اللبنانية.



خالد أرعش

ومسلسل «حريم السلطان» شارك في بطولته، خالد أرعش، ومريم أوزيري، وسلمى أريج، وأوكام بابليك، ومحمد جونسون، ونور فتاح أوغلو، ونبيهات جيري، وغيرهم. ومن تأليف ميرال أوكاي، ويلماز شاهين، وإخراج الأخوان تيلان.

عرض الجزء الأخير من الدراما التركية «حريم السلطان» على «أم بي سي مصر»

القاهرة - «القدس العربي»: تبدأ قناة «أم بي سي مصر» عرض الجزء الرابع من الدراما التركية الأبرز والأشهر «حريم السلطان»، ويشهد الموسم الرابع من المسلسل دخول شخصيات جديدة وتغير مجرى الأحداث التاريخية والمكانة النسائية في قصر السلطان، وتقع الكثير من الأحداث العاصفة التي تُعيد رسم خريطة الصراع داخل دائرة الحكم، ومع وصول أبناء السلطان سليمان لسن الشباب، يبدأ كل منهم مدفوعاً من إحدى زوجات السلطان في البحث عن فرصة حقيقية لخلافة السلطان الكبير والجلوس على عرش الدولة العثمانية.

وتتواصل على مدى حلقات الجزء الرابع الصراعات والمكائد النسائية بين حريم القصر، ويبقى السؤال الذي ستجيب عنه الأحداث المشوقة، هل سينجح السلطان سليمان في إحكام سيطرته على طموحات النساء داخل قصره، وفي الوقت ذاته يتمكن من مواجهة الأخطار التي تنتظر الخلافة العثمانية.

مسلسل «حريم السلطان» أحد أكثر المسلسلات التركية تميزاً بما يحمله من أحداث تاريخية وإثارة اجتماعية وقائع درامية تجذب المشاهد وتجعله يتعاشق مع خبايا القصور العثمانية ويومئذ السلطان سليمان بكل ما فيها من قصص مثيرة ومشوقة. وكان المسلسل قد طرح في الأجزاء الأولى قصة السلطان سليمان الذي امتدت فترة حكمه لأكثر من 46 عاماً نجح خلالها في تأسيس إمبراطورية عظيمة برفقة صديقة المقرب ووزيره الأول إبراهيم باشا، الذي يقاتله السلطان سليمان في ما بعد، في إطار من المكائد والدياسن لعبت فيها زوجته «هايم» دوراً محورياً وكان لها النصيب الأكبر في استمرار لعبة السلطة الدمية داخل قصر الحكم.

طارق العريان ينتهي من تصوير فيلم «ولاد رزق»

القاهرة - «القدس العربي»: إنتهى المخرج طارق العريان من تصوير مشاهد فيلمه الجديد «ولاد رزق» بالتعاون مع المنتج موسى عيسى، حيث شهد التصوير مشاركة فريق ضخم من النجوم في ظهور غير معتاد لهم بشاشة السينما، مع العديد من مشاهد الأكتشن والمطاردات غير المسبوقة في السينما المصرية من حيث طريقة الإنتاج والحجم، وهو ما شكّل تحدياً لطارق العريان وفريق العمل المعاون له.

وبدأت رحلة تصوير «ولاد رزق» من الحواري الضيقة في منطقة الحظاية في القعة، ثم انتقل لقصر «أبو حجاب» التاريخي في «منيل الروضة»، حيث تم تصوير مشاهد قسم الشرطة والكاينزو السري، الذي يتعرض لعملية اقتحام

جرمينة، وشهدت الشوارع الصاخبة ليلواتك عين الصيرة أصعب أيام التصوير بسبب الغلاف الجماهير حول نجوم الفيلم، ثم تم تصوير بعض المشاهد بمبلى ليلى في الجزيرة وفي كورنيش المعادي، بينما انتهى العريان من تصوير المشاهد الداخلية في ستوديو المسلي.

وقد استعان العريان في مشاهد الأكتشن بفريق دنماركي متخصص في مطاردات السيارات والمخاطرات، وهي مشاهد ضخمة شهدت الاستعانة بالثانات من الجامع والفنيين.

يدور الفيلم حول «ولاد رزق»، الذين يسيرون في طريق الجريمة على عهد قديم بينهم لتركها في يوم ما، لكن عملية واحدة فاشلة تجر الخلافات الدفينة بينهم فيتركهم الشقيق الأكبر والعقل المدير لهم، ليقع الباقون

في صفقة مرمعية مع تاجر مخدرات، بينما يتعرضون للخيانة، وتطاردهم الشرطة بدون سبب معروف. ويضم الفيلم عدداً كبيراً من النجوم؛ أحمد عز، عمرو يوسف، أحمد الفيشاوي، كريم قاسم، أحمد داود، سيد رجب، محمد مدوح ونسرين أمين، في سيناريو من تأليف صلاح الجهيني يحمل أجواء من الإثارة غير معتادة بالسينما المصرية، ومبنية على حوادث إجرامية تسفلت الرأي العام، ويأتيها هو الأوضح حتى الآن ضمن الأفلام المتوقع عرضها في 2015.

حل العدد السابق

1	5	7	8	4	3	6	9	2
9	4	2	6	1	5	3	8	7
3	6	8	7	2	9	5	1	4
6	8	1	2	9	7	4	5	3
7	3	9	5	6	4	1	2	8
5	2	4	1	3	8	7	6	9
8	1	3	9	7	6	2	4	5
2	7	5	4	8	1	9	3	6
4	9	6	3	5	2	8	7	1

الجدي

رغباتك ستتحقق تباعاً من تلقائها لأن كل الظروف تصبح مواتية لك هناك من يبغضك ويعمل على تشويه سمعتك وإيذاك.

الدلو

انظر الى المستقبل بثقة عالية واطمئنان، بإمكانك الاعتماد على عون مادي من أحد أفراد عائلتك، حدد أهدافك.

الحوت

ابتعد عن كل ما من شأنه أن يوترك لأكثر حاجة لكثير من التركيز خصوصاً أنك مقبل على بعض المشاريع الجديدة التي تحتاج لمجهود مضاعف.

الميزان

بعض المستجدات تعيد اندفاعك رغم شعورك بقليل من الخيبة، النزاهات في الهواء الطلق تمنحك السعادة والنشاط.

العقرب

تخطط منذ مدة لإيجاد شيء جديد يلون حياتك الروتينية ويضفي عليها التشويق والمتعة ولكن احذر الاندفاع ولا تب التقصير على رمال متحركة.

القوس

لا تخش طلب الدعم من الأشخاص المؤثرين لكي يعززوا مشاركتك، على الصعيد الغرامي سيكون لديك الشهادة بما فيه الكفاية لان تعلن التصريح الذي كان منتظراً لوقت طويل.

الأوجع قبل اتخاذ القرار.

السرطان

زملوك قد لا يقفون بجانبك، قد تقوم ببعض التحركات دون استقرار، يمكنك تحقيق مكاسب كبيرة من خلال انهاء مشاريعك في وقتها. الاسد: لا تتدخل كثيراً في مشاكل الشريك العاطفية فيمكن أن تلقى معارضة شديدة منهم لتدخلك.

العذراء

التساؤلات التي تطرحها باستمرار على نفسك ستكون سبباً في ترددك واضطرابك. قد تبرز في مجال عملك قريباً جداً إذا توفرت لك الفرصة.

البرج

الحمل

العيون الكثيرة المفتوحة عليك تجعلك بحاجة لمراقبة تصرفاتك أكثر فأكثر فالنجاح الذي تحققه يجعلك تخضع لبعض تساؤلات الحساد.

الثور

خبر سعيد على الصعيد العاطفي يوصلك الى عدم التنازل عما في فكره وقلبك. تمتاز بالجديّة التي تتطلب منك التدخل في فض الخلافات أحياناً.

الجوزاء

لديك فرصة فريدة لحل بعض قضايا الماضي. قلب الموضوع على كل

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات الختصة.

		4	5			
9		3	2	1	4	
			1		8	
3	8				9	
		9	4			
7					3	4
	3	8				
	1	8	7	3	2	
			6	9		

ثلث الأمريكيين يقولون إن هوليوود لديها مشكلة مع الأقليات

■ لوس أنجلوس – رويترز: أظهر الاستطلاع السنوي لرويتزر/ إيسوس بشأن جوائز الأوسكار أن في العام الذي تفقده فيه الترشيحات للتتويج مما ساهم في نشر وسم (هاشتاج) على موقع تويتر عنوانه « الأوسكار أبيض جدا قال ثلث الأمريكيين إن هوليوود لا تهتم بالأقليات والنساء بشكل مناسب. وقال 34% من نحو 2000 شخص تم استطلاع آرائهم عبر الإنترنت إنهم يعتقدون أن هوليوود لديها مشكلة عامة مع الأقليات وقال 32% إن عاصمة صناعة السينما تنأى بنفسها عن تقديم أفلام على مستوى الأوسكار تميز إليها الأقليات. وقال نحو ثلثي الذين استطلعت آراؤهم من السود أو 62% إن هوليوود لديها مشكلة مع الأقليات مقارنة مع 48% من جماعات الأقليات مجتمعة. وكانت النظرة لتناول قضايا المرأة أفضل قليلا بشكل عام إذ قال 32% إن هوليوود لديها مشكلة مع النساء وأعرب 29% عن اعتقادهم إنها لم تنجح في



لوبيتا تونوج مواليد 1983، هي ممثلة كينية بدأت مسيرتها الفنية عام 2004 بعبض الأدوار الصغيرة، وقد حصلت عام 2014 على جائزة اوسكار لأفضل ممثلة عن دور مساند.

فضائيات وأرضيات

إعلام الشباب يهزم محطات الدول «بوديموس» و«سيريزا»: للأوروبيين ربيعهم الآتي

أسمى العطاونة *

ربما لم يكن من المتوقع أن تمتد الثورات في عالمنا العربي لتصل إلى قلوب الأوروبيين من الشباب، فتشعلها أملا وتطعمهم حقيهم أيضا في رفض ما تفرسه عليهم سياسة حكوماتهم المعتلة بأحزاب لها تاريخها العريق في السياسة الأوروبية وأهمها حزبا اليمين واليسار.

ما يعهده العالم الغربي اليوم ولم يكن يتوقعه هي حركات الشباب أو مظاهرات الاحتجاج من «المستأثنين»، الذين لن يصدقوا ما تقدمه لهم حكوماتهم من مسكات على أزماتهم. فمنذ حصول الأزمة المالية تعاني أسبانيا واليونان من سياسة التقشف المفروضة عليهما أوروبا. ولكن كيف للشباب في الحالة الإسبانية، القول بما ستقبله عليهم حكوماتهم من سياسات تقشفية، وكيف سيعيش العاطل عن العمل وكيف سيدفع العامل من الطبقة الوسطى إيجاره الشهري في وقت ينتشر فيه الفساد المالي بين أعضاء الأحزاب السياسية؟

في الوقت ذاته الذي تنتشر فيه الصحف المستقلة «ميديا بارت» في فرنسا فضاخ أعضاء الحكومة الفرنسية وتبرهيم الضريبي واستخدامهم لأموال الدولة «أموال تجنيها من ضرائب الشعب، ليدفع السياسي إيجار شقته الفاخرة في قلب باريس. قد ينظر البعض بانتي رسم لوحة مساووية ما يجري في فرنسا وجارتها اسبانيا من فساد سياسي وحكومي توطأ معه وسائل الإعلام الفاسدة لتغطي على أفعالهم وتنتشرها متى شاءت لغرض ادخارها في أغراض كتدب فيها على المشاهد من جديد.

أصبح السياسيون في فرنسا كما في اسبانيا، رغم اختلاف تاريخ البلدين سياسيا واجتماعيا، يتشابهون في الفساد والكذب السياسي، لتعود إلى زمن ماري أنطوانيت، التي اقترحت على شعبها الجائع والذي لم يجد «خبزيا ياكله» بأن يأكل البسكويت! يعود المثل إلى وزيرة الاقتصاد الفرنسية كريستين لاغارد في عهد ساركوزي، بأن يستخدم الفرنسيون تكاهم ويتخذوا الراجات الهوائية كوسيلة للتفلق، بدلا من شكواهم من غلاء سعر البنزين، المعروف أن دماغ لاغارد لها سيارتها الفخمة وشوغير لثقتقتها الشخصية قبل المهنية!! وأكثر أيضا ما صرح به وزيرة البيئة والتنمية المستدامة في عهد شيراك روزلين باشلو في أن يحتمي الفرنسيون بظل الأشجار لمواجهة موجة الحر التي شاعت في البلاد وراح ضحيتها 3000 فرنسي حينها، فيما استمتعت الدام باجارتها السنوية على شواطئ الجزر. إن الأمثلة والنصريحات لا تعد ولا تحصى ولا تدل إلى على جهل الوزراء والسياسيين بما يحدث على أرض الواقع وما يواجهه المواطن الأوروبي في حياته اليومية.

المثل الإسباني: بوديموس نعم نستطيع

السكل حاليا يوجه الأنظار إلى شباب إسباني في مقبل العصر حيث يبلغ الـ36 عاما ويتخذ من الإنترنت بوقا ليسمع العالم صوته، الشاب اسمه بابلو إغليسياس ويدير محطة تلفزيونية صغيرة ومواضعة على «يوتيوب» كمنبر له، ابتداء الشباب بإجراء لقاءات عديدة عبر قناته على «يوتيوب»، لقاءات تنوعت بين الفقهية والجداد مع شخصيات عديدة من سياسيين ولاعبين كرة سلة أو حتى مغنيين، ليتحول حديثه وتحول برامجه إلى حديث الساعة تتناقله جميع المحطات العالمية.

لقد استطاع أستاذ العلوم السياسية والذي يتقن الإنجليزية أيضا أن ينظم صوت الشباب الإسبان الذين نزلوا إلى الشوارع احتجاجا على سياسة التقشف التي تفرضها الحكومة الإسبانية على شعبيها فتخذه بها، غاضبا ومطالبيا بإقالة حكومته وعدم تقهقه أو تصديقه لأكاذيبها. استطاع إغليسياس، ورغم صغر سنه تحويل المظاهرات إلى دوائر وحلقات منتظمة أن صح التعبير لتعالج وتقديم الحلول أسماء الغضب الذي يعم شوارع بلده، ومن خلال الدعم الذي لاقاه من محيطيه والذين وجدوا في الإنترنت وفي خيرة بلاد جنوب أمريكا الجنوبية جوابا وحلا بديلا يستطيعون من خلاله رفض ما تبثه قناتهم الإعلامية من أكاذيب واختاروا بأن يمثلوا شعبيهم دون انتمائهم لأي حزب سياسي، واختاروا أن يكون صوت الشعب من يقومهم، كما استطاعوا أن ينظموا برنامجا سياسيا، ويخطوه، رغم صغر وحدائه تجربتهم السياسية مقارنة بتلك الأحزاب القديمة التي تتولى رئاسة الحكومة وتحولها لقطب ضد آخر مكررة الجمال والعبارة والأكاذيب نفسها في سبيل الحفاظ على الكرسي.

لقد استطاع إغليسياس أن يستمد شعاره من أكاذيب أوباما وسياسته التي تودع بها في عبارته الشهيرة «يس و كان»، وفشل في تحقيق وعده ليحول إلى الإسبانية الشعبية «بوديموس» أي أجل نستطيع، كسخرية من نظام رأسمالي يروح ضحيته الفقراء والمستأثون من الشعوب في الغرب، ويتم من خلاله حماية البنوك بدلا من حماية الشعوب.

إغليسياس يستمد قوته من رافائيل كوريا

كتبت مقالا سابقا مطولا عن رافائيل كوريا وطريقته في اتخاذ بلده من التبعية الاقتصادية والبطالة والفقر عن طريق استقلاليتها الاقتصادية التامة ورفضه اتباع صندوق البنك الدولي وقطع صلته به، وأصفا بأن كل ديون بلده الإكوادور، هي عبارة عن ثلثا لسياسة ديكتاتورية فاسدة ومرتشية، وبأن هذه الديون تعتبر بدورها غير شرعية، وهذا ما يحاول إغليسياس عمله مع فريقه «بوديموس» فهم يعملون بأنهم ضد الفساد السياسي والرشوات التي تغذي وينتجى منها السياسيون في إسبانيا، وبعد أيضا بمحااربة البنوك ومساندة الإنسان وإيصال صوت الشعب لثأير الحكومة، لكي يقرروا وحدهم مصيرهم واقتصادهم. ولم يكن من المتوقع أبدا أن يفوز «بوديموس» بخمس كراس في البرلمان الأوروبي وبأن يرشح للانتخابات السياسية المقبلة في نوفمبر تشرين الثاني 2015 في اسبانيا، ليكون إغليسياس ورغم صغر سنه وقلته خبرته السياسية رئيس وزراء اسبانيا المقبل.

الغضب الساطع آت

إن فوز «بوديموس» الإسباني وسيريزا اليوناني، بثقة الناس وتصويتهم بالأكثرية والأغلبية يضع الأحزاب السياسية في ورطة ومازق سياسي أمام غضب شعبيهم ساطع لا يمكن دمه، ولم تعد الأكاذيب تحال عليه، ويشهد العديد من الخبراء بأن ما يحدث في إسبانيا لم يشهد له مثل من الحرب الأهلية عام 1936 حيث شهدت اللوحات الطلابية بتغيير «الآن» في وجه الأحزاب الحكومة والمتذبذبة.

عبر الشباب الإسبان والفقراء والمهمشون عن سخطهم على تقارير بشأن الفساد السياسي وسياسة تقليص النفقات التي فرضتها حكومة حزب الشعب وحكومة الائتلاف الذين ما لبثوا وأن انتقدوا «بوديموس» محذرين الناس بأنهم من من «بيجون الأوام والأحلام»، ولن يحققوا أي تغيير، وكما في فرنسا توطأ الحطاط الإعلامية مع الأحزاب السياسية في التغطية الإعلامية الكاذبة، فتنتقد الصحف اليسارية قبل اليمينية «بوديموس» وتتهمه بالتواطؤ مع إيران نظرا لقيام إغليسياس ببيع فيديو له لحظة إيرانية فكلع خاص قبل أن ينخرط كما عير في لقاء مع الصحافيين بأنه يمثل صوت الشعب، ليس هو لو وحده بل جميع الحلقات المنظمة في أرجاء اسبانيا وخارج حدودها الجغرافية والتي تعمل بشكل منظم سياسيا وفكريا وثقافيا دون أن تنتفعل عن مطالب الشعب، بل تستعد لجميع أشكال حملتها الإعلامية من ما يجذب إليها العديد من الشباب، كاستخدامها لعرض استخدم في مسلسل جيمع أو ثرون الشهير.

ويبقى الزمان على نجاح «سيريزا» اليوناني و«بوديموس» الإسباني وهو ما يشغل وسائل الإعلام جميعها خوفا من أن تنتقل الحمى فقتال فساد الحكومة الفرنسية وحبوبها المخدرة لشعبها.

* كاتبة فلسطينية تقيم في فرنسا

بعد شائعات ارتباطها عاطفيا ليوناردو دي كابريو: ريجانا فتاة «مثيرة جدا»

■ لوس أنجلوس - د ب أ: أكد أحد أصدقاء النجم الأمريكي الشهير ليوناردو دي كابريو، أنه يرى أن المغنية الحسنة ريجانا «مثيرة جدا»، وذلك في ظل ما انتشر مؤخرا حول ارتباطها عاطفيا، وأفاد موقع «كونتاكت ميوزيك» الإلكتروني المعني بأخبار المشاهير، بأن الممثل الاسباني الذي انفصل العام الماضي عن صديقته عارضة الأزياء توني جارت، تردد أنه بواعد المغنية الشابة المنحدرة من باربادوس منذ كانون أول ديسمبر الماضي، ومع ذلك يرى أصدقاؤها أن العلاقة بينهما «مجرد تسلية»، ونقل الموقع الإلكتروني عن صديق دي كابريو قوله: «دي كابريو يعتقد أنها (ريجانا) مثيرة للغاية.. إنها لا تسعى لعلاقة بينهما مئة تماما.. يذكر أن هناك علاقة صداقة تربط بين دي كابريو /40 عاما/ وريجانا /26 عاما/ منذ سنوات، وكانت أول مرة شوهدا فيها سويا بينما كانا يشاركان في حفل في مدينة لوس أنجلوس الأمريكية في أيار/مايو عام 2009، كما شوهدا يتغزلان في أحدهما الآخر في مهرجان موسيقي في كاليفورنيا عام 2011.

دانيال كريج في روما لتصوير مشاهد فيلم «جيمس بوند» الجديد

■ روما - د ب أ: وصل الاربعة النجم البريطاني دانيال كريج إلى العاصمة الإيطالية روما ليبدأ على مدار خمسة أسابيع تصوير مشاهد أحدث أفلام جيمس بوند، والذي يحمل اسم «سبيكتور» أو (الشيخ). وكان في استقبال كريج والنجمة الإيطالية التي تشاركه بطولة الفيلم، مونيكيا بيلوتشي، رئيس بلدية روما إجنازيو ماريانو ووزير الثقافة الإيطالي داريو فرانتشيسيني.

وخلال الأسابيع المقبلة، من المقرر أن يقوم طاقم الفيلم بالتصوير في عدة مواقع رومانية منها روما الأوروبية وبيوتسي سيستو، التي تعود إلى عصر النهضة. وقالت بلدية مدينة روما التي تعالج من ضائقة مالية إنها تتوقع أن تحصل على مبلغ يتراوح بين 600 ألف إلى مليون يورو (680 ألف إلى 1.14 مليون دولار) مقابل منح تصاريح حقوق التصوير.

ومن المقرر عرض الفيلم، وهو من إخراج سأم منديس والذي يعد الجزء 24 في سلسلة أفلام جيمس بوند، في السادس من تشرين الثاني/نوفمبر، وتم بالفعل تصوير أجزاء منه في الجبال النمساوية.



«هسبريس» يتبوأ صدارة المواقع المغربية بأكثر من مليوني زائر في اليوم في ذكرى 20 فبراير.. المغاربة ما زالوا منجذبين لأول موقع إخباري احتضن مبكرا شعارات الإحتجاج

الرباط - «القدس العربي»

من الطاهر الطويل:

بجانب عدد آخر من التعاونين، ويفسر مدير الموقع حسنان الكونني، في تصريح له «القدس العربي»، زيادة الموقع وتميزه في عونه بحافظ على استقلاليتته ومهنيته وتوازته، إذ يجد فيه كل متصفح ضالته، مهما اختلف انتماءه السياسي والذهبي، كما أن الموقع المشار إليه، يضيف المسؤل المنكور، ينفخح على مختلف الآراء وجهات النظر، فلا غرابة أن تجد فيه الاشتراكي بجانب الإسلامي والليبرالي والأمازيغي والعلماني. والسعيديس» الذي يحتفل هذه الأيام بالذكرى السابعة ليلاده، ما زال يتصدر قائمة المواقع الإلكترونية الإخبارية المغربية والتي فاقت عددها 500 موقع، وذلك بأغلبية مشتركة، وفق أرقام وزارة الإعلام المغربية، 97 مليوناً إلى سهولة اللولوج إلى الشبكة العنكبوتية في مجال خدمات الإنترنت وعبر الهاتف المحمولة وغيرها. ويتصفح «هسبريس»، يومياً أكثر من مليوني زائر، حيث يتقفر على ثلاث صفحات على الأقل، ويقضي أكثر من سبع دقائق في الموقع المنكور الذي يستأثر أيضا بأهتمام المغاربة القيمين في بلدان المهجر بنسبة تقو 34 في المائة، أرقام جعلته يحتل المركز الثالث في ترتيب المواقع الإلكترونية الشهيرة المنصهفة في المغرب عموما بعد محرك البحث «غوغل» والشبكة الاجتماعية «فيسبوك»، متخطيا بذلك موقع الفيديوها «يوتيوب»، وفق آخر نتائج موقع «الكسا» المنخص في الإحصاءات الإلكترونية، علما بأن «هسبريس» دخل مجال الصورة المرئية، من خلال إنتاج فيديوهاات إخبارية وحوارية، وتخلسى في المقابل عن المجلة الورقية التي كانت صدرت منها أعداد عدة، وذلك نتيجة شح الإلانات وقلة القراء، تجربة جعلت مدير هذه الجريدة الإلكترونية يردد باقتناع أن الصحافة الورقية ماضية نحو الزوال، على حد تعبيره.

موقع هسبريس

«هايو».. معبد فرعونى شاهد على أول نقابة عمالية في التاريخ

■ الأقصر (مصر) - من مروة جمال: منذ أن دعا عمل شركة غزل المحلة في مدينة المحلة شمالي مصر إلى إضراب عمالي في أرجاء البلاد يوم 6 أبريل/نيسان 2008، صارت عبارة «الاحتجاجات العمالية» إحدى متلازمات نشرات الأخبار اليومية في البلاد، ويعتبرها الكثيرون أحد أهم العوامل التي أدت إلى اندلاع ثورة 25 يناير/كانون الثاني 2011، التي أطاحت بالرئيس المصري آنذاك، محمد حسني مبارك.

وخلال عام 2014، شهدت مصر 287 احتجاجا عماليا، بمشاركة 114 ألفا و 907 عمال من إجمالي 269 ألفا و 107 عمال في المنشآت التي شهدت تلك الاحتجاجات، بحسب أحدث إحصائيات وزارة القوى العاملة.

وربما لا يعلم كثيرون أن المشهد العمالي المحتج ليس غريبا على مصر، فالعصر القديم هو أول من نشن نقابة عمالية في التاريخ، وأول من نظم مظاهرة عمالية احتجاجية، بحسب ما هو مدون منذ آلاف السنين على جدران معبد هايبو، في مدينة الأقصر بجمهورية مصر على الضفة الغربية لنهر النيل.

ففي المعبد الجنائزي الذي شيده الملك رمسيس الثالث (أنشهر حاكم الأسرة العشرين وحكم بين عامي 1183 ق.م، و 1152 ق.م)، اجتمع عمال مصريون، وأعلنوا عن أول اعتصام سلمى مفتوح احتجاجا على سياسات الملك الاقتصادية، التي كانت قائمة على الإسراف الشديد في تشييد المعابد الفخمة؛ ما أزهق الاقتصاد، وأخر أجور عمال دير المدينة لمدة شهرين.

وأثناء الإضراب تم تشكيل أول نقابة عمالية موثقة في التاريخ الإنساني عام 1140 ق.م، لكن الملك، الذي أشتهر بديمقراطيته، نزل على مطالب العمال، فانتهى الاعتصام، الذي خلدهته جدران معبد هايبو باللغة الهيروغليفية، وفقا لرواية المرشد السياحي، محمد فهمي.

وهابو»، كما أوضح فهمي، «هو معبد جنائزي شيده رمسيس الثالث ليوضع فيه جثمانه عقب تحنيطه استعدادا للحياة الأخرى، ولقد تم اكتشافه في وقت اعتقدات المصري القديم، لبدأ كان ملوك المصريين القدماء يحرقون على أن يسقطوا أمجادهم على جدران معابدهم الجنائزية».

ووضي قائلا إنه «عرف عن رمسيس الثالث، بجانب ديمقراطيته، ولعنه الشديد بسلمى العبارة وقنوتها، لذلك طلب الملك المصري الوحيد الذي شيده قصرا ملكيا قرب موقع بناء معبد الجنائزي ليقبم فيه ويشرف بنفسه على بناء المعبد، وهو القصر الملكي الوحيد الذي لا يزال باقيا في الأقصر».

ويتيمز معبد «هايبو» بكتاباتوه ونقوشاته الغائرة للغاية، ويزين مدخله 8 أعمدة على شكل زهرة اللوتس، التي كان يعتبرها المصري القديم



تنازلات يونانية تقابلها تحفظات ألمانية تهدد بمأزق لمنطقة اليورو

■ أثينا - برلين - بروكسل وكالات الأنباء: أكدت أثينا أمس الخميس ان الاتحاد الأوروبي يملك خيارين، هما قبول طلبها لتمديد برنامج المساعدة الأوروبي لها أو رفضه، وسط تفاقم الخلاف حول أزمة ديون اليونان، ما يهدد بإدخال منطقة اليورو في مأزق مع تزايد احتمال خروج اليونان منها.

وأفادت الحكومة اليونانية في بيان بعد رفض وزارة المالية الألمانية اقتراحات أثينا «مام مجموعة اليورو وغدا (اليوم) خياران إثنان، إما قبول طلب اليونان أو رفضه» وسنرى الان من يريد التوصل إلى حل ومن لا يريد». ذلك.

ويشمل طلب تمديد برنامج المساعدات لمدة ستة أشهر الذي وجهته اليونان صباح أمس إلى منظمة اليورو موافقة للحكومة اليسارية المتشددة على إشراف دانتينا (المفوضية الأوروبية، صندوق النقد الدولي، البنك المركزي الأوروبي) ولو أنه تجنب استخدام كلمة «فرويكا»، ما يشكل تنازلاً كبيراً لأثينا.

كما أنها تعهدت «بتحويل كل ما في اجراء جديد من الامتناع عن أي عمل من طرف واحد قد يتسبب الأهداف المالية والإنتعاش الاقتصادي والاستقرار المالي».

من جهتها رفضت حكومة ألمانيا الطلب الذي تقدمت به اليونان أمس. وقال المتحدث باسم وزارة المالية الألمانية، مارتن بيجر، ان خطاب أثينا «لا يتضمن حلًا جوهرياً، للازمة.

وقال بيجر ان الطلب يهدف في الحقيقة للحصول على تمويل مؤقت دون الوفاء بشروط

برنامج المساعدات، مضيفاً «الخطاب لا يتوافق مع المعايير التي تم الاتفاق عليها يوم الاثنين الماضي في مجموعة اليورو».

وقال غابيير، وهو من الحزب الاشتراكية الديموقراطي، انه يوافق وزير المالية ولفغانغ شويبله رايه بان «المقترح أقل من المطلوب»، ولكنه اضاف «ينبغي استخدامه كخطوة انطلاق للمفاوضات».

وتابع القول «إنها خطوة عملاقة من الحكومة اليونانية ان تقبل بانه في غياب اي برنامج لن تكون هناك مساعدات (...). علينا جميعاً ان نتوقف عن اصدار تحذيرات».

وعتزم وزراء مالية دول مجموعة اليورو التباحث خلال اجتماع طارئ اليوم الجمعة في بروكسل بشأن الطلب الذي تقدمت به الحكومة اليونانية الجديدة لتمديد المساعدات المالية التي تحصل عليها اليونان في إطار برنامج محدد ومشروط، حيث تصر الدول الـ16 المتأمنة عشرة الاخرى في المجموعة على الحصول على تعهد واضح من أثينا بالالتزام ببرنامج الإصلاحات الاقتصادية والتشفيقية التي تعتبر شرطاً لهذه المساعدات.

وينتهي البرنامج الحالي في الساعة صفر

من الثامن والعشرين من شباط/فبراير الجاري وتم تجعيد آخر دفعات القروض المالية لليونان مؤقّتا.

وتواجه اليونان في ظل حكومة رئيس الوزراء اليساري اليكسيس تسيبراس خطر الإفلاس إذا لم تحصل على مزيد من المساعدات المالية.

وتحتاج حكومة برلين إلى موافقة البرلمان بحلول نهاية الأسبوع المقبل على الاستمرار في تقديم هذه المساعدات قبل اعتماد هذا المد في حالة موافقة الحكومة عليه.

وكان وزير المالية اليوناني يانيس فاروفاكيس قد عبر أمس الأول عن «تفاؤله»، وقال «نسير على الطريق الصحيح (...)»، موضحاً ان «مقترحنا سيصاغ بطريقة متناسبة الجانب اليوناني وإدارة مجموعة يوروغروب».

ويعد عرقلة المفاوضات على مستوى الوزراء مرتين، جرت اتصالات على اعلى المستويات بين رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر ورئيس الوزراء اليوناني اليكسيس تسيبراس، ومع مسؤولين آخرين ايضا وبينهم المستشار الألمانية اغنيليا ميركل.

والتقت الحكومة اليونانية على عقبية النقاش حول الألفاظ بشأن تمديد «القرض» او «المذكرة»، عبر اللجوء إلى اداة ثالثة هي الاتفاق -الاطار المساعدة المالية الموقع بين اليونان وصندوق الدعم في منطقة اليورو.

وإذ رفض قول ما إذا كان الاتفاق يتضمن او لا يتضمن «المذكرة» وكل اجراءات التشفيف التي

ثلاثة أسئلة حول احتمال خروج أو عدم خروج اليونان من منطقة اليورو

■ أثينا - أف ب: أثارت الحادثات المتوترة بين الحكومة اليونانية الجديدة ومنطقة اليورو حول تمديد مؤقت لبرنامج الدعم المالي النقاشات مجددا حول خروج اليونان من منطقة اليورو. فما هي الراهات الرئيسية نثل هذا الاحتمال؟

■ أثينا - أف ب: أثارت الحادثات المتوترة بين الحكومة اليونانية الجديدة ومنطقة اليورو حول تمديد مؤقت لبرنامج الدعم المالي النقاشات مجددا حول خروج اليونان من منطقة اليورو. فما هي الراهات الرئيسية نثل هذا الاحتمال؟

■ أثينا - أف ب: أثارت الحادثات المتوترة بين الحكومة اليونانية الجديدة ومنطقة اليورو حول تمديد مؤقت لبرنامج الدعم المالي النقاشات مجددا حول خروج اليونان من منطقة اليورو. فما هي الراهات الرئيسية نثل هذا الاحتمال؟

■ أثينا - أف ب: أثارت الحادثات المتوترة بين الحكومة اليونانية الجديدة ومنطقة اليورو حول تمديد مؤقت لبرنامج الدعم المالي النقاشات مجددا حول خروج اليونان من منطقة اليورو. فما هي الراهات الرئيسية نثل هذا الاحتمال؟

* تشدد المفوضية الأوروبية على ان انتماء دولة إلى الإتحاد النقدي هو امر «لا رجوع عنه»، مستندة في ذلك إلى المعاهدات الأوروبية. لكن «على الرغم من عدم وجود بند» ينص على مفادرة دولة ما لمنطقة اليورو، فإنه «يقي من الممكن ايجاد حثيثة قانونية» تسمح بذلك، كما رأى يانيس ايمانويليديس من مركز الأبحاث «مركز السياسة الأوروبية».

والخروج من منطقة اليورو قد يمر بالخروج من الإتحاد الأوروبي، وهي امكانية واردة من جهتها في المعاهدات.

ويشكل ملموس أكثر، وبحسب سيناريو تطرق اليه معهد جاك ديور ويخضع للنقاش العلني في ألمانيا، فإنه اذا توقفت أثينا عن

* تشدد المفوضية الأوروبية على ان انتماء دولة إلى الإتحاد النقدي هو امر «لا رجوع عنه»، مستندة في ذلك إلى المعاهدات الأوروبية. لكن «على الرغم من عدم وجود بند» ينص على مفادرة دولة ما لمنطقة اليورو، فإنه «يقي من الممكن ايجاد حثيثة قانونية» تسمح بذلك، كما رأى يانيس ايمانويليديس من مركز الأبحاث «مركز السياسة الأوروبية».

والخروج من منطقة اليورو قد يمر بالخروج من الإتحاد الأوروبي، وهي امكانية واردة من جهتها في المعاهدات.

ويشكل ملموس أكثر، وبحسب سيناريو تطرق اليه معهد جاك ديور ويخضع للنقاش العلني في ألمانيا، فإنه اذا توقفت أثينا عن

* تشدد المفوضية الأوروبية على ان انتماء دولة إلى الإتحاد النقدي هو امر «لا رجوع عنه»، مستندة في ذلك إلى المعاهدات الأوروبية. لكن «على الرغم من عدم وجود بند» ينص على مفادرة دولة ما لمنطقة اليورو، فإنه «يقي من الممكن ايجاد حثيثة قانونية» تسمح بذلك، كما رأى يانيس ايمانويليديس من مركز الأبحاث «مركز السياسة الأوروبية».

والخروج من منطقة اليورو قد يمر بالخروج من الإتحاد الأوروبي، وهي امكانية واردة من جهتها في المعاهدات.

ويشكل ملموس أكثر، وبحسب سيناريو تطرق اليه معهد جاك ديور ويخضع للنقاش العلني في ألمانيا، فإنه اذا توقفت أثينا عن

* تشدد المفوضية الأوروبية على ان انتماء دولة إلى الإتحاد النقدي هو امر «لا رجوع عنه»، مستندة في ذلك إلى المعاهدات الأوروبية. لكن «على الرغم من عدم وجود بند» ينص على مفادرة دولة ما لمنطقة اليورو، فإنه «يقي من الممكن ايجاد حثيثة قانونية» تسمح بذلك، كما رأى يانيس ايمانويليديس من مركز الأبحاث «مركز السياسة الأوروبية».

والخروج من منطقة اليورو قد يمر بالخروج من الإتحاد الأوروبي، وهي امكانية واردة من جهتها في المعاهدات.

ويشكل ملموس أكثر، وبحسب سيناريو تطرق اليه معهد جاك ديور ويخضع للنقاش العلني في ألمانيا، فإنه اذا توقفت أثينا عن

معهد اقتصادي ألماني يتهم البنك المركزي الأوروبي بالمماطلة في إعلان إفلاس اليونان

■ فرانتفورت - د ب: طالب هانز فيرنر زين، رئيس معهد «يفو» الألماني لأبحاث الاقتصاد، البنك المركزي الأوروبي بتخطية مساعدات السيولة الطارئة للبنوك اليونانية، وقال «إن محافظي البنك المركزي الأوروبي يريدوننا ان نصقق ان البنك المركزي اليوناني هو المسؤول وحده عن تغطية القروض الطارئة، ولكن هذا وهم».

وأوضح زين في محاضرة له في ندوة الصحافة الاقتصادية في فرانتفورت ان البنك المركزي اليوناني لا يستطيع تقديم ضمانات لأكثر من 42 مليار يورو، ولكن مجلس البنك المركزي الأوروبي أعلن اسس الأول توسيع اطار مساعدات السيولة الطارئة المعروفة اختصارا بمساعدات «ايلا» من 65 مليار إلى 68.3 مليار

أعضاء في المركزي الأمريكي ضد رفع قريب لأسعار الفائدة

■ واشنطن - أف ب: اعرب عدد كبير من اعضاء البنك المركزي الأمريكي عن «مخاوفهم» للمحافظة على اسعار فائدة قريبة من الصفر «لفترة أطول»، بينما يبقى التضخم ضعيفا في البلد، بحسب ما جاء في محضر اجتماعهم الأخير الذي نشر أمس الأربعاء.

ورأى العديد من المشاركين في لجنة السياسة النقدية للاحتياطي الفدرالي الأمريكي (البنك المركزي) ان الضعف المتواصل للتضخم (باستثناء اسعار الطاقة) يشكل مصدر «قلق» ان هذا الضعف قد يستدعي المزيد من الوقت لبلوغ هدف الـ 2 في المئة بالخطر الى طء زيادة الرواتب.

ولاحظوا ايضا ان تباطؤ النمو الاقتصادي للصين والتورات في الشرق الأوسط واوركانيا تشكل ضغوطا نزولية على آفاق النمو الاقتصادي الأمريكي.

ومحضر الاجتماع يشير إلى اجتماع 27 و 28 كانون الثاني/يناير عندما قررت لجنة السياسة النقدية مواصلة التحلي بـ«الصبر» قبل زيادة أسعار الفائدة التي اقيمت قريبة من الصفر منذ نهاية 2008. مع التحري في الوقت نفسه بالنمو النشط للاقتصاد الأمريكي.

وعلى الرغم من ان اللجنة بدت منقسمة ومشيرة إلى الذين يعتقدون ان «تأخير» زيادة معدلات الفائدة قد يثير «تضخما قويا غير مرغوب»، فان غالبية الأعضاء «اعتبرت» ان زيادة سابقة لأوانها قد تخرج التضخم المتين الظاهر في النشاط الاقتصادي وسوق العمل.

وتعدّد لجنة السياسة النقدية في الاحتياطي الفدرالي الأمريكي اجتماعها المقبل لاقرار السياسة النقدية في 17 و 18 آذار/مارس.

«فولكس فاغن» تشتري براءات اختراع خلايا الوقود مقابل 50 مليون دولار



محرك سيارة من إنتاج «فولكس فاغن» يدار بخلاية وقود

■ فولفسبورغ (ألمانيا) - د ب: أنقذت مجموعة «فولكس فاغن» الألمانية أكبر منتج سيارات في أوروبا 50 مليون دولار لشراء مجموعة براءات اختراع لتكنولوجيا خلايا الوقود، واشترت «فولكس فاغن» حقوق الملكية الفكرية لتكنولوجيا خلايا الوقود من شركة «أودي باور سيستمز» ومقرها كندا، كما مدت المجموعة الألمانية اتفاقية للتطوير والهندسة مع الشركة الكندية الرائدة في مجال تكنولوجيا خلايا الوقود حتى عام 2019.

وقال أولريش هاكينبرغ، المدير الفني لشركة «أودي» التابعة لمجموعة «فولكس فاغن» ان «أودي وفولكس فاغن وفولكس فاغن غروب سعيدة للغاية بالاستحواذ على مجموعة براءات اختراع خلايا وقود سيارات على مستوى عالمي».

وأضاف «نعتقد ان هذه المجموعة (من براءات الاختراع)، إلى جانب مهارات وخبرات مجموعتنا وبالارد، في مجال تكنولوجيا خلايا الوقود، ستعزز قدرتنا على لعب دور رئيسي في تطوير سيارات تعمل بخلايا الوقود واستغلالها تجارياً».

يذكر ان السيارات التي تعمل بخلايا الوقود تعتمد على الهيدروجين كمصدر للطاقة ولا يصدر عنها أي انبعاثات غازية ملوثة للبيئة. ويرى بعض الخبراء ان خلايا الوقود بديل جيد للسيارات الكهربائية التي تعمل بالبطاريات وتسير لساعات محدودة.

في الوقت نفسه، فإن شركة «تويوتا» اليابانية تصدر المشهد العالمي عندما يتعلق الأمر بتطوير سيارات تعمل بخلايا الوقود. وكانت الشركة اليابانية قد أعلنت مؤخرًا اعتمادها زيادة إنتاجها من السيارة «ميراي» التي تعمل بخلايا الوقود إلى 3000 سيارة سنويا بحلول 2017.

كما طرحت «تويوتا» آلاف براءات الاختراع الخاصة بها في مجال تكنولوجيا خلايا الوقود للاستخدام التجاري أمام الشركات الأخرى، حيث تأمل ان تساهم هذه الخطوة في جذب المزيد من شركات السيارات إلى تطوير سيارات هيدروجينية.

... وجمعية ألمانية: الفقر في الدولة وصل إلى مستوى غير مسبوق

■ برلين - د ب: قالت جمعية ألمانية معنية بمكافحة الفقر ان عدد الفقراء في ألمانيا وصل معدلا غير مسبوق منذ إعادة توحيدها.

وحسب جمعية المساواة في الرخاء «باريتيتش ونسباين فيرماند» في تقريرها الذي نشرته أمس الخميس في برلين فإن الهوة بين الأغنياء والفقراء في ألمانيا لا تزال في تزايد، سواء على مستوى المناطق أو على مستوى الأفراد داخل المنطقة نفسها، حسبما أوضح المدير التنفيذي للجمعية أولريش شنابير. وقال شنابير ان الهوة بين الولايات الألمانية الغنية والولايات الفقيرة تزداد اتساعا وان نسبة الفقر ارتفعت خلال عام واحد وهو عام 2013 من 15% إلى 15.5%.

وحسب التقرير فإن عدد الفقراء في ألمانيا بلغ 12.5 مليون فقير عام 2013. وتعتبر الجمعية كل من يقل دخله عن 60% من معدل الدخل في ألمانيا فقيرا.

وأوضح شنابير ان الهوة بين الأغنياء والفقراء حاليا في ألمانيا لم تكن بمثل هذا الاتساع منذ 20 سنة، واتهم الحكومة الألمانية بتجميل الوضع، وقال ان الفقر لم يتراجع سوى في ولايتي سكسونيا انهالت وبراندنبورغ وبشكل بسيط، وأضاف شنابير «كانت هامبورغ والخاسر الواضح عام 2013».

كما أكد شنابير ان «هناك بشكل عام تفاوت بين معدل الفقر في الولايات الألمانية» والمساعدات الحكومية بزيادة رواتب بدل البطالة والاعتماد الاجتماعية التي تصرف للمستحقين.

جمعيات خيرية كاثوليكية: سياسات التقشف الأوروبية تفاقم أوضاع الفقراء

■ روما - د ب: أحدثت شبكة أوروبية للجمعيات الخيرية الكاثوليكية أمس الخميس من تأثير سياسات التقشف، التي تبناها الإتحاد الأوروبي لمواجهة أزمة اليونان المدمر على الفقراء.

وعرفت شبكة «كاريتاس أوروبا» تقريرها في روما تزامنا مع المفاوضات التي تجريها اليونان، التي تحتل بؤرة أزمة منطقة اليورو، مع جهات الإقراض من أجل تخفيف تدابير التقشف المرتبطة بحزمة الإنقاذ المالي.

وقال جورج نونو مابور، الأمين العام لشبكة «كاريتاس أوروبا»، ان «إعطاء الأولوية لتدابير التقشف لا يحل الأزمة، بل يتسبب في مشكلات اجتماعية واضطرابات تنطوي على مخاطر تداعيات مستمرة على العالم».

واستشهدت الشبكة بإحصاءات رسمية للإتحاد الأوروبي من شهر تشرين ثاني/نوفمبر تظهر ان عدد الأشخاص الذين يعانون من الفقر أو الإقصاء الاجتماعي في التكتل ارتفع إلى 122.6 مليون شخص في عام 2013

«موديز»: 3 تأثيرات إيجابية لانخفاض أسعار النفط على الجدارة الائتمانية للبنوك العالمية

على جودة الأصول لدى البنوك الخليجية ستكون عميقة، لافتة إلى ان البنوك الخليجية لديها احتياجات (لتغطية الخسائر) أفضل مما كان لديها سابقا من آخر أزمة مرت بها هذه البنوك، وهي الأزمة المالية العالمية التي بدأت عام 2008، حيث انخفضت أسعار النفط إلى 34 دولارا للبرميل في ديسمبر/كانون الأول 2008 وذلك من 147 دولارا للبرميل قبل شهرين من ذلك التاريخ.

وأوضحت أنه على الرغم من تخفيض توقعات النمو الإجمالي في المنطقة، إلا ان هناك توقعات أن البنوك العاملة في الأنظمة المصرفية القوية وخاصة في قطر والكويت والسعودية والإمارات العربية المتحدة، ستكون أقل تأثرا بانخفاض أسعار النفط.

ولذلك نظرا لأن سعر التعادل في موازنة كلا البلدين يفوق المستويات الحالية والمتوقعة لسعر النفط في عامي 2015 و 2016، فضلا عن انخفاض قدرتهما على استيعاب انخفاض الإيرادات المرتبطة بصارات النفط.

وأضاف «موديز»، ان القطاع المصرفي في البحرين وسلطنة عمان هو الأكثر عرضة للمخاطر من استمرار انخفاض أسعار النفط لمدة طويلة، وذلك بسبب مزيج من ارتفاع سعر التعادل للنفط في الموازنة العامة لهما والذي

هذا التحسن، فإن التأثير المباشر وغير المباشر لأسعار النفط على البنوك، يثير تساؤلات حول احتمالات انخفاض الأرباح وجودة الأصول لدى العديد من الأنظمة المصرفية، وخاصة في الدول التي تعتمد بشكل رئيسي على صادرات النفط في اقتصادها، وذلك في حال مع استمرار انخفاض الأسعار لمدة أطول.

وأضاف وكالة التصنيف الدولية أن هناك عوامل عديدة قد تخفف من تأثير انخفاض أسعار النفط، بما في ذلك الوقت الذي سيستغرقه انخفاض الأسعار في تخفيض الجدارة الائتمانية للشركات، وكذلك إمكانية قيام حكومات تلك الدول بدعم قطاعات محددة أو الاقراض في نطاقه الواسع، مشيرة إلى أنه في هذه المرحلة لا تتوقع لتأثيرات سلبية مباشرة على الجدارة الائتمانية لأصول البنوك.

ووفقا للتقرير لم تقم «موديز» بتحديد توقعات النمو المتوقع لدول مجموعة العشرين الكبرى بسبب انخفاض أسعار النفط 2014، وذلك بسبب التأثيرات المعاكسة القادمة من منظمة اليورو والصين والبرازيل واليابان والتي تساهم في كبح النشاط الاقتصادي عالميا.

وتكون مجموعة العشرين من الأرجنتين، أستراليا، البرازيل، كندا، الصين، الإتحاد الأوروبي، فرنسا، ألمانيا، إيطاليا، الهند، إندونيسيا، اليابان، كوريا الجنوبية، المكسيك، روسيا، المملكة العربية السعودية، جنوب إفريقيا، تركيا، المملكة المتحدة، الولايات المتحدة، ويمثل أعضاء المجموعة حوالي 85% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي.

وأضافت «موديز» ان انخفاض أسعار النفط سوف يؤثر على معدلات النمو الاقتصادي للدول المصدرة للنفط، مما سوف يقلل من تأثيرات المكاسب التي ستحقها الدول المستوردة من انخفاض الأسعار.

وفيما يتعلق بالبنوك الخليجية وتأثير هبوط أسعار النفط على تقييمها الائتماني قالت «موديز» ان البنوك الكويتية والقطرية هي الأكثر قدرة بين القطاع المصرفي الخليجي على مواجهة تأثيرات انخفاض أسعار النفط لمدة طويلة.

وأضافت ان السبب في ذلك يرجع إلى ان سعر التعادل في موازنة كلا البلدين والذي يصل إلى 54 دولارا و 60 دولارا للبرميل على التوالي، قريب للغاية من المستويات الحالية لأسعار النفط في الأسواق العالمية.

وسعر التعادل هو متوسط سعر برميل النفط، الذي يحقق التوازن بين الإيرادات والمصروفات في الموازنة.

وأوضح التقرير أنه بالإضافة إلى ذلك فإن الكويت وقطر تمتلكان احتياطات مالية ضخمة تعادل 320% من الناتج الإجمالي المحلي للكويت، و 140% من الناتج المحلي الإجمالي لقطر.

وقالت «موديز» ان «البنوك الكويتية والقطرية هي الأقل عرضة للتأثيرات الفورية الناتجة عن طول فترة انخفاض أسعار النفط، لأن عوامل القوة لدى البلدين، ستسمح للحكومتين بتخفيف آثار طول الفترة على البيئة التشغيلية للنظام المصرفي من خلال استمرار الإنفاق العام»، وذلك بصرف النظر

دوري أبطال أوروبا

رونالدو يعود إلى التهديد ويقود الريال لعبور شالكة... وبورتو يفرض التعادل على بازل



رونالدو يفتتح التسجيل للريال برأسية منتهياً عمقه التهديفي

■ غيلستكيرشين (ألمانيا) - د ب أ: عاد النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو لهز الشباك مجدداً بعد غياب استمر لمدة شهر ليقود فريقه ريال مدريد الأسباني للفوز بـ 2/0 صفر على مضيفة شالكة الألماني في ذهاب دور الستة عشر لدوري أبطال أوروبا. وجاءت المباراة متوسطة المستوى، حيث سيطر عليها الريال في أغلب فتراتهما، مستغلاً تأثر الفريق الألماني الواضح بغياب مجموعة كبيرة من عناصره الأساسية، ورغم ذلك كان شالكة أن يدرك التعادل في الشوط الثاني لولا تصدي العارضة لتسديدة من لاعبه البديل فيليكس بلاتي عندما كان الريال يتقدم بهدف.

افتتح رونالدو التسجيل في الدقيقة 26 بضربة رأس متقنة، ليتهيئ النجم البرتغالي صياحه عن التهديد الذي دام لمدة شهر. وغاب رونالدو، المتوج بجائزة أفضل لاعب في العالم خلال العامين الماضيين، عن هز الشباك منذ أحرز هدفين خلال فوز الريال على مضيفة خيتافي بثلاثة بيضاء في الدوري الأسباني يوم 18 كانون الثاني/يناير الماضي، ليسجل هدفه الثالث والسبعين في مشاركاته في مباريات دوري أبطال أوروبا والتي بلغت 110 مباريات.

وفي الشوط الثاني، أضاف النجم البرازيلي مارسيلو الهدف الثاني عبر تصويبة رائعة في الدقيقة 79. ووضع الريال بتلك النتيجة قدماً في الدور الثماني، حيث بات يكفي الفوز أو التعادل أو حتى الخسارة بهدف نظيف في مباراة العودة التي ستقام في ملعبه في العاشر من آذار/مارس المقبل لتأهل لل دور المقبل. وكرر الريال نغمة قهقهة على شالكة بعدما تغلب عليه 2/9 في مجموع مباريات الذهاب والعودة خلال مواجهتهما بالدور ذاته

تيو: التعادل مع بازل أقل نتيجة يستحقها بورتو

■ مدريد - د ب أ: أكد كريستيان تيو لاعب بورتو البرتغالي أن التعادل كان نتيجة عادلة أمام ضيفه بازل، وانتزع بورتو التعادل 1/1 ليقتطع شوطاً كبيراً على طريق التأهل إلى دور الثماني. وقال تيو: «استحق فريقنا التعادل على الأقل. الهزيمة كانت نتيجة غير عادلة بالفعل... كل شيء بدأ في غير صالحنا من خلال إلغاء هذا الهدف في ظروف غريبة».

أنشيلوتي: الفوز أعاد الريال إلى الطريق الصحيح

■ مدريد - رويترز: يعتقد كارلو أنشيلوتي مدرب ريال مدريد أن فوز فريقه خارج أرضه 2-صفر على شالكة أعاد إلى الطريق الصحيح بعد بداية صعبة لحامل اللقب في العام الجديد.

وجاء الفوز رغم التراجع الواضح في مستوى الريال في الفترة الأخيرة وخروجه من كأس إسبانيا وخسارته 4-صفر أمام جاره أتلتيكو في الأسابيع الأخيرة. وقال أنشيلوتي: «كنا في حاجة إلى مباراة

البارسا يكشف خطته في أمريكا الجنوبية

■ برشلونة - د ب أ: كشف نادي برشلونة عن ملامح مشروعه الجديد الذي يهدف إلى دعم شعبيته في قارة أمريكا الجنوبية بمعاونة نجميه البرازيليين الأرجنتينيين ليونيل ميسي والبرازيلي نيمار. وقال فخر فافوس نائب رئيس قطاع الاستثمار في برشلونة: «عندما بدأنا عملنا قبل خمس سنوات كانت أولويتنا جعل النادي أكثر عالمية... لقد بدأنا هذا العمل في آسيا وقرنا العام الماضي القيام بشيء مماثل في أمريكا».

ميسي: برشلونة لم يحقق شيئاً بعد!

■ مدريد - د ب أ: ذكرت صحيفة «ماركا» الأسبانية أن النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي أكد أنه يسعى هذا الموسم إلى العودة مجدداً إلى مستواه الفني العيود.

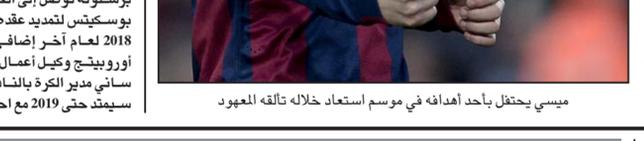
وقال ميسي: «حاولت هذا العام أن أقدم أفضل ما لدي... كنت أعرف أنني لم أكن في أفضل حالاتي في الموسم الماضي الذي مررت خلاله بالعديد من المشاكل داخل الملعب وخارجه... كان تحدياً كبيراً لتغيير الصورة التي ظهرت بها الموسم الماضي للعودة لما كنت عليه... هذا كان هدفي وبهذه الرغبة بدأت الموسم».

وتحدث عن التطور الفني الكبير الذي شهده أداء برشلونة عقب الهزيمة أمام ريال سوسيداد على ملعب أنويتا في مطلع العام الجاري، وقال: «في الحقيقة نحن نؤدي بشكل جيد جداً... لحسن الحظ أن الأمور تبدلت بشكل كبير بعد مباراة ريال

... ويتفق مع بوسكيتس على تمديد عقده

■ مدريد - د ب أ: أفادت صحيفة «ماركا» الأسبانية أن برشلونة توصل إلى اتفاق نهائي مع لاعب الوسط سيرخيو بوسكيتس لتمديد عقده الذي ينتهي في 30 حزيران/يونيو 2018 لعام آخر إضافي، وأشارت إلى أن خوسيه ماري أورويش وكيل أعمال بوسكيتس عقد اجتماعاً مع راؤول ساني مدير الكرة بالنادي الكتالوني واتفقا أن العقد الجديد سيتم حتى 2019 مع احتمال تمديدته لعام إضافي آخر طبقاً لما

ميسي يحتفل بأحد أهدافه في موسم استعاد خلاله تألقه المجهود



ميسي يحتفل بأحد أهدافه في موسم استعاد خلاله تألقه المجهود

كشافو الأندية الأوروبية يراقبون لاعبي الدوري الصيني!

■ برلين - د ب أ: يتربص رؤساء العديد من الأندية الأوروبية بشغف شديد ما سيقدمه اللاعب الصيني تشانغ تشي تشي مع فريقه الجديد فولفسبورغ في الدوري الألماني، لكن هذا لن يكون فقط لرغبتهم في جلب المزيد من لاعبي الصين إلى بطولات الدوري الأوروبية لكن أيضاً لأن الدوري الصيني يضم العديد من اللاعبين الأجانب المتميزين، من بينهم العديد من لاعبي أمريكا الجنوبية، خاصة من البرازيل.

وسبق للدوري الصيني أن جذب العديد من النجوم البرازيليين مثل إيفارو ديدييه دروغبا والفرنسي نيكولا أنيلكا والمالي سيدو كيتا حيث كان اللعب في الدوري الصيني فرصة أمام هؤلاء لتمديد مسيرتهم الكروية واكتساب مزيد من الخبرة والمرور بتجربة مختلفة عن الاحتراف الأوروبي إضافة للحصول على مقابل مالي كبير من الأندية الصينية.

لكن أندية الدوري الصيني لم تقتصر في تعاقدها مع الأجانب على نجوم الأندية الأوروبية الكبيرة. وعلى مدار السنوات الماضية، كانت الأندية الصينية حريصة أيضاً على التعاقد مع متميزين من أمريكا الجنوبية خاصة من راقصي السامبا البرازيليين، ومنذ بدء إقامة فعاليات الدوري الصيني للمحترفين، تعاقبت الأندية الصينية مع نحو 140 لاعباً برازيلياً.

وفي كانون الثاني/يناير 2014، تعاقب نادي جويتشو رئيسي مع لاعب الوسط المهاجم هيوري (22 عاماً) من فريق أوداكس ريو، وفي 13 يناير الماضي، تعاقب غوانتشو الصيني مع البرازيلي ريكاردو غولارت (23 عاماً) مقابل 15 مليون يورو لنادي كروزيرو البرازيلي، وسجل غولارت 25 هدفاً لكروزيرو في 59 مباراة خاضها مع الفريق على مدار موسمين.

لذا، لم يكن غريباً أن يحطم المقابل المالي لصقته الرقم القياسي مع عضو اللجنة التنفيذية للفيفا خلال اجتماعه مع اللجنة الصينية في ريوخ في أيار/مايو المقبل، حيث أن زفانتسيفر سيرتوك موقعه داخل اللجنة في الشهر ذاته. وليفوز نيرسباخ بالمنصب الجديد في الفيفا، يجب أن يحصل على مساندة الاتحاد الأوروبي خلال اجتماع جمعياته العمومية في آذار/مارس المقبل في العاصمة النمساوية فيينا، ومن جانبه، وصف الاتحاد الألماني اتهامات زفانتسيفر بالسخيفة ونفى وجود أي مخالفات قانونية.

ضحية جماهير تشلي العنصرية يطالب بمعاقتهم وسجنهم



لقطة من الفيديو الذي يظهر فيه تعرض سليمان لعنصرية جماهير تشليسي

■ باريس - د ب أ: طالب الرجل صاحب البشرة السمراء الذي تم منعه من جماهير تشليسي من ركوب مترو باريس الثلاثاء الماضي، بالاعتذار على التورطين ومعاقتهم وسجنهم.

وأكد الرجل (33 عاماً)، والذي يعرف باسم سليمان من ضاحية فال دواز في باريس، لصحيفة «لوپاريزيان»، الفرنسية أنه أدرك أنه وقع ضحية لهجوم عنصري. وقال: «دركت أنهم مشجعون لتشليسي، وقد ربطت الأمر بالمباراة التي كنت

سأحضرها في تلك الليلة... كما أدركت أنهم كانوا يهاجموني بسبب لون بشرتي». وأظهر مقطع الفيديو رجلاً أسمر البشرة يحاول الدخول إلى عربة المترو بينما تحاول مجموعة من الرجال إبعاده بشكل متكرر، مع ترداد عبارة «نحن عنصريون، نحن عنصريون وهكذا نحب أن نسير الأمور»، ولققت هذه الواقعة أذنة شديدة من عالم كرة القدم بما في ذلك السويسري جوزيف بلاتر رئيس الفيفا، وأشار سليمان إلى أنه فقد هاتفه خلال هذا الحادث، ولم يكن يدرك أن هناك تسجيل فيديو للواقعة إلا عندما أجرى مقابلة مع صحيفة «لوپاريزيان».

وتابع: «الحديث عن الأمر الآن يعطيني الشجاعة للذهاب إلى الشرطة، سأحاول أن أفعل ذلك إذا كان لدي متسع من الوقت، لأنني أعلم أيضاً على أي حال اعترض الذهاب إلى منظمات مكافحة العنصرية». وشدد: «هؤلاء الأشخاص، هؤلاء المشجعون الإنكليزيينغني أن يتم العثور عليهم ومعاقتهم وسجنهم، ما حدث لا ينبغي أن يمر بدون عقاب».

رئيس الاتحاد الألماني السابق يشكو الرئيس الحالي

■ برلين - د ب أ: طالب ثيو زفانتسيفر الرئيس السابق للاتحاد الألماني والعضو البارز في اللجنة التنفيذية للفيفا، لجنة القيم في الاتحاد الدولي بمراجعة عقد خليفته في رئاسة الاتحاد في فولفغانغ نيرسباخ.

ويبدأ الصراع الحالي بين نيرسباخ وزفانتسيفر في مونديال البرازيل الماضي وهو ما سلطت الضوء عليه بعض الصحف الألمانية. وقال زفانتسيفر (69 عاماً): «لقد تقدمت بوثائق إلى لجنة القيم بالفيفا وطلبت بأن يخضعوا للتحليل والتدقيق». يذكر أن زفانتسيفر قدم أيضاً وثائق عن اتفاق القاعد الذي أبرمه الاتحاد الألماني مع نيرسباخ الذي خلف زفانتسيفر في منصب الرئيس عام 2012.

ويعتبر الراتب الذي يقاضاه نيرسباخ أحد أهم أسباب الصراع الدائر بين الطرفين، والذي يدور في معظمه حول بعض الأمور غير الشرعية، يذكر أن منصب رئيس الاتحاد الألماني هو منصب شرفي، ووافق الاتحاد الألماني في تشرين الأول/نوفمبر الماضي على ترشيح رئيسه نيرسباخ لتقلد منصب عضو اللجنة التنفيذية للفيفا خلال اجتماع جمعياته العمومية في زوربخ في أيار/مايو المقبل، حيث أن زفانتسيفر سيرتوك موقعه داخل اللجنة في الشهر ذاته. وليفوز نيرسباخ بالمنصب الجديد في الفيفا، يجب أن يحصل على مساندة الاتحاد الأوروبي خلال اجتماع جمعياته العمومية في آذار/مارس المقبل في العاصمة النمساوية فيينا، ومن جانبه، وصف الاتحاد الألماني اتهامات زفانتسيفر بالسخيفة ونفى وجود أي مخالفات قانونية.

بيتيس الأسباني ينفى تورطه في أي تلاعب

■ مدريد - رويترز: انضم ريال بيتيس إلى إسبانيول وأوساسونا ونفى أن يكون طرفاً في أي تلاعب يمتدح مباريات في الدوري الأسباني قرب نهاية الموسم الماضي.

وسارع إسبانيول وأوساسونا بنفي تقارير إعلامية تحدثت عن انها اتفاقاً على التعادل في مبارياتهما في الجولة قبل الأخيرة من الموسم الماضي. وقالت تقارير أخرى إن مباراة بيتيس أمام بلد الوليد والتي انتهت بفوز بيتيس 4-3 هي أيضاً محل تحقيق من رابطة الدوري الأسباني، ونجح إسبانيول في الإفلات من الهبوط في آخر جولة من الموسم الماضي في حين هبط كل من أوساسونا وبيتيس وبلد الوليد.

وقال بيتيس الذي يخضع من مدينة أشبيلية مقره: «بيتيس ليس لديه أدنى معلومات ولم ولن يكون طرفاً على الإطلاق في أي عمل يشكل انتهاكاً لنزاهة المنافسة». وأضاف: «سيتعاون بيتيس مع الرابطة ومع أي هيئة مخولة بالتدخل لتوضيح الحقائق التي يتم التحقيق فيها وأنه يتعامل مع الواسائل المتاحة له ووثائقه تحت تصرفها».

الدوري الإيطالي يوفنتوس وروما يتطلعان إلى استعادة نفمة الانتصارات

■ روما - د ب أ: يتطلع يوفنتوس وروما إلى استعادة الانتصارات في طريق الصراع المشتعل بينهما على لقب الدوري الإيطالي بعدما سقط كل من الفريقين في فخ التعادل في المرحلة الماضية مطلع الأسبوع الحالي.

وبينما تتشغل ستة أندية إيطالية بالمشاركة في دوري أبطال أوروبا والدوري الأوروبي في هذا التوقيت من الموسم، تبذل الأندية الصغيرة في المسابقة المحلية قصارى جهدها للابتعاد بقوة عن شبح الهبوط قبل آخر 14 مباراة لكل فريق في المسابقة، وسقط كل من يوفنتوس وروما في فخ التعادل في المرحلة الماضية مع أحد الفرق المتأزمة في الدوري الإيطالي. وأهدر يوفنتوس حامل اللقب والتصدر فرصة ذهبية لتوسيع الفارق مع روما الثاني إلى تسع نقاط عندما تعادل السيدة العجوز مع تشيزينا 2/2 يوم الأحد الماضي وبعد ساعات من التعادل السلبلي لروما مع ضيفه بارما.

ويفتتح يوفنتوس اليوم فعاليات المرحلة الرابعة والدوري من الدوري الإيطالي في مواجهة ضيفه اتالانتا الذي خسره على ملعبه 3/3 أمام فريق السيدة العجوز.

د ب أ: طالبت النيابة العامة في مدينة بارما الإيطالية نادي بارما بإعلان إفلاسه بسبب ديونه الضريبية وعجزه عن دفع مستحقات لاعبيه. وستستخدم مصير بارما، الذي يقع في المركز الأخير، خلال جلسة الاستماع القضائية التي ستعقد في 19 آذار/مارس المقبل.

وانتهت يوم الاثنين الماضي المهلة التي منحت لغامبيرو مانينتي الرئيس الجديد للنادي الإيطالي لتسديد مبلغ 100 ألف يورو كضرائب متأخرة على النادي.

النيابة الإيطالية تطالب بارما بإعلان إفلاسه!

■ بارما - د ب أ: طالبت النيابة العامة في مدينة بارما الإيطالية نادي بارما بإعلان إفلاسه بسبب ديونه الضريبية وعجزه عن دفع مستحقات لاعبيه. وستستخدم مصير بارما، الذي يقع في المركز الأخير، خلال جلسة الاستماع القضائية التي ستعقد في 19 آذار/مارس المقبل.

وانتهت يوم الاثنين الماضي المهلة التي منحت لغامبيرو مانينتي الرئيس الجديد للنادي الإيطالي لتسديد مبلغ 100 ألف يورو كضرائب متأخرة على النادي.

وصل بيبى إلى رئاسة الحكومة ثلاث مرات متتالية عبر التحريض ضد خصومه

طريق ننتياهو إلى الكرسي

ميخا فريدمان



رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو

■ «كيف نصل إلى القدس، يا أخي؟» سؤال مقلت داعشي أضع الكثير من الوقت في بحثه عن الطريق، من المؤكد أنه لم يتوقع أن يجد فوق الكتيب إسرائيليا منشرح الوجه، «خذ يسارا»، أشار الاخ جهة طريق الملك، الإرهابي ضغط على دواصة البنزين والتندرت مضى في طريقه نحو الهدف، كما جاء في مقطع يسخر من رئيس الوزراء.

أخطات يا أخي، الوصول إلى القدس يتخ فقط على موجات التحريض، بزرع الخصام والنزاع، بالكذب والتشهير، باتهام نصف الشعب بتفص الولاء، ووصفه بمساعدة الإرهاب وإدانته كخائن، هذا الطريق سبق له أن أوصله لثلاث ولايات متتالية في القدس، ولا يوجد ما يمنع من ركوها والجموح بها للمرة الرابعة.

مهيد ننتياهو طريقه نحو القدس، في المرة الأولى، عبر تايوت وحبل مشنقة، إشارة إلى تجسيد «موت الصهيونية» بسبب «مجرمو أو سلو» من حزبي العمل وميرتس، هذه الطريق قاد نحو دوار صهيون، نحو الجمهور المستفز ليجون بصور راين مرتدي لباس الـ اس - اس، وبعد ثلاث طلقات في دوار آخر وبييرس سوف يقسم القدس، وصلت الطريق أخيرا إلى مكتب رئيس الوزراء، وهناك كان يهيس في آن الرابي لم يبيدا، ومرة أخرى خرج كي يهيس في آن الرابي «كدوري» بأنهم في اليسار «سنسوا كيف يكون المرء يهوديا» وهاهو ما زال يعود على ذات الجملة منذ 20 سنة، هكذا تكون عادة التدوير.

اليسار، أحيانا يلفظونها مع لوي اللسان «أسمول» - صار لقب إبانة في الجدل السياسي العنيف في إسرائيل. لقب يلمح بكل من لا ينتمي إلى «المسكرو القومي» أو «المتدين»، يضم معسكر اليسار اليوم أربع قوائم: المعسكر الصهيوني، القائمة الموحدة، ميرتس، ويش عتيد (يوجد مستقبل)، وفقا لمركز الاستطلاعات التابع ل«هارتس» هذه الكلمة تاض الآن 51 نائبا، ولو أن موشيه كحلون هو الذي وضع تحديا جديدا على طريق ننتياهو، لم يسارع إلى تعريف حزبه بأنه «الليكيود الحقيقي» فمن شبه المؤكد أنهم كانوا وسوف يصومونه يومه الخائن، وحجم اليسار كان حينها سيسجل إلى 58 نائبا، وهذا يعني، نصف الشعب.

تندر داعش يجمع باتجاه القدس، وعلى صندوقه ملتصق «ستيتكر «لا بيبسي»، ثلاث رصاصات أطلقت

الانزامية للتاريخ الأمريكي، تعلم الطلاب بما في ذلك في معهد دروبسي، ما قاله الرئيس الأمريكي السابق هاري ترومان، بأن هذه اللجنة كانت «الحدث الأخر لا - امريكية على الإطلاق» (1959).

نصف الشعب مل هذا المغامر مطارد الأشباح وناشر الربع، من يعيش حياة مرفهة ولا أخلاقية في مقره مع سوشي وبوظة بعشرات آلاف الشواكل من المال العام، أربعة ملايين انسان ينتظرون معاملة مختلفة: جنود المظليين بغولاني وناحل ممن يقاتلون دون اعتراض في الحروب التي وقفا لأربهم يمكن منع وقوعها، سبعة من رؤساء الشياباك دعوا للخروج من المناطق المحتلة طالما كان الأمر ممكنا، المزارعون المتشبهون بحقولهم الماصقة لحدود حماس في غزة، وأيضا بعد عشرة أعوام من قذائف الهاون والقسام، أولئك الذين ما زالوا يؤمنون بوجود شريك فلسطيني لإنهاء هذا الصراع الدموي، معلمون، أطباء، عاملون اجتماعيون، ممن يؤمنون بأن الامن القومي يتسائل يوما بعد يوم تحت بصهم وسعهم في غياب الأمن الاجتماعي، عرب إسرائيل، ممن يتطلعون إلى تعايش معقول وثابت دون أن يتنازوا عن قوميتهم الفلسطينية ودون أن يطلب منهم أثبات الولاء لإسرائيليتهم، وهو الحق المتاح لعائلتي ننتياهو وبيتان بأن يكونوا صهاينة وأمريكان في ذات الوقت. كل هؤلاء أرسلهم ننتياهو خارج الجدار، جميعهم داعش.

وأذا وصل ننتياهو إلى القدس للمرة الرابعة، سيدعوا مجددا - كعادته، في نهاية مشوار حملة الانتخابات والتحريض - إلى «حكومة وحدة وطنية»، كيف سيفرض لناخيه جلوسه في حكومة واحدة مع ممثلي داعش - هذه مشكلة، لنذوي الجمهور المهودر منه لم يتيق فأض من الأخلاق للعبور من حرب الأخوة إلى وقام الإشعاع.

السياسي الإسرائيلي الشجاع والمستقيم، من يلتزم لمبادئه ولجمهوره - اسحق (يوجي) هرتسوغ، تسيبي ليبي وياتير لبيد اسفوا أنهم مصنوعون من هذه الطينة، طينة الشجاعة والاستقامة - ليس سموا لهم أبدا أن يبدوا البيل لهذا التحريض ولهذا الحوض. عليهم أن يعلنوا سلفا، بأن حكومة وحدة وطنية برئاسة ننتياهو لن تقوم ولن تكون - لا يوجد شريك ولا يوجد احتمال. وأي نوع غير ذلك من جهتهم هو الخيانة الحقيقية. السوشي فعل ما عليه، السوشي يجب أن يتغادر.

هارتس 19/2/2015

قيادتها تتجاهل القوانين وتفسيرات المحكمة العليا في مجال التحرش والاعتداء الجنسي

ثقافة الاغتصاب لدى الشرطة الإسرائيلية

لطيفة، بل جريمة جنائية واضحة حكمها سنتين خلف القضبان.

كذلك: سبق وقبل نحو عشر سنوات، ان تحدد في تعريف الاغتصاب في قانون العقوبات، بان اي ارتباط أو اتصال جنسي مع امرأة تكون قانونية ومقبولة، بحيث انه ليس كافيا عدم ابدائها للعارضة، ولكن المطلوب موافقة حرة من قبلها، ومن الواضح انه عندما تقف المرأة في حالة ارتباط أو دونية واضحة أمام الرجل - فان موافقتها لا تصدر عن ارادة حرة واقامة العلاقة الجنسية معها في هذه الحالة تعتبر من قبيل الاغتصاب.

قيادة الشرطة تغطي على أفعال الضباط بهذا الصدد، مما يشكل تهديدا للنساء العاملات وللقوانين الاسرائيلية

إذا لم يكن الضباط قد امتلكوا ما يكفي من الثقافة لإدراك ذلك من خلال القانون، فقد كان عليهم فهمه من تفسيرات المحكمة العليا، عندما أرسلت إلى السجن لفترة طويلة رئيس الدولة السابق، موشيه قصاب، لكن يتضح من ممارساتهم أن تعريف الاغتصاب في القانون، وكذلك تفسيرات المحكمة العليا لم تعط أبدا أي اهتمام. هذا العمى القانوني كما هو معروف خطير جدا، ولكن الأشد خطرا هو إنعدام الإكتران الأخلاقي المحيط

به - تجريد المرأة من إنسانيتها، بحيث لا ينظر إليها كإنسان مستقل، وحساس وذو مشاعر، بل غرض متاح يعمل بمثابة دعوة للرجل كي يرضى نزواته، هذه هي ثقافة «الاغتصاب» التي عبرت عنها الناشطة النسائية أندريا دويوركين، بأنها تعبر عن ذاتها عبر اختزال المرأة بعوضها الجنسي، عندما تتحكم هذه الثقافة في قمة منظمة هرمية وسلطوية مثل الشرطة، فلن يكون عجبا إذا استبيحت دماء وأجساد وأرواح النساء في درجات الوظائف الدنيا.

لذلك، من الضروري اقتلاع «ثقافة الإغتصاب» من شرطة إسرائيل. لا يجب أن يعاقب ضابط أو شرطي استغل موقعه لتلبية رغباته الجنسية - وبالتالي ذلك الذي استغل ضعف المرأة لكي يقم معها علاقات جنسية بدون موافقتها الحرة - لا يجب أن يعاقب فقط عبر طرده من الخدمة، يجب استنفاد القانون الجنائي معه كما هو جار مع المعتصين، وأرساله خلف القضبان، كذلك، في كافة الفصول الدراسية لاعداد رجال الشرطة - ابتداء من دورات الشرطة التأسيسية وصولا إلى كلية الشرطة للقيادات العليا - يجب دمج تعليم شامل وعميق حول القوانين والنواد المتعلقة بالجرائم الجنسية، بما في ذلك إجراء مقابلات مع متطوعات من مركز المساعدة للنساء المعتدى عليهن جنسيا.

في الشهر الماضي نشرت مدعية النيابة العامة البريطانية، إليسون سوندرس، تعميما لسلطات فرض القانون بعدم إغلاق أي ملف شكوى حول جرائم جنسية، وعدم التنازل عن الإجراءات الجزائية ضد المتهم، إلا إذا وفر للمحققين تبييرا كافييا لأفعاله، بأن المشككينة وافقت برغبتها الحرة على الاتصال الجنسي معه، فقط عندما يكون هذا هو توجه الشرطة الاسرائيلية، عندها سوف تضمن حماية شرف النساء وحريتهن.

المحلل السياسي لـ «صوت إسرائيل»، ومحاضر في الجامعة العبرية هارتس 19/2/2015

الإيرانيون يحاولون لي ذراع أوباما عن طريق وضعه في مواجهة مع الكونغرس

كيف يحمي الإيرانيون الولايات المتحدة؟

دانيل بايبس



الرئيس الأمريكي باراك أوباما

■ تقريبا كل الـ 54 سناتور جمهوري في الولايات المتحدة سيصوتون لصالح قانون كيرك منديز في إطار فرض العقوبات على إيران إذا لم تنجح محادثات الدول العظمى.

الرئيس اوباما تعهد بفرض الفيتو على هذا القانون، لكن الذي أخفق داخل هذه الضجة هو بند في القانون لم يحفظ بما يكفي من الاهتمام، وأذا تم تمريره - فإن القانون سيفرغه من محتواه.

مسودة «قانون إيران بدون سلاح نووي» في ستة 2015، التي نشرت في موقع الأنترنت للسناتور مارك كيرك (جمهوري من النيوي) تتضمن المادة 208، «الغاء العقوبات»، وهي جديرة بالاعتبار: «يمكن للرئيس الغاء تنفيذ أي عقوبة بناءً على هذا التوجيه أو إجراء أي تعديل من قبل شخص يشغل هذه الوظيفة لفترة 30 يوما، ويمكنه تمديد الإلغاء لـ 30 يوما آخر حسب الموضوع - 1. (الرئيس)

لماذا يشن حربا قاسية ضد شيء هو في نهاية الامر قرارا رمزيا؟ هناك أمر مهم وهو أن القانون يريك أكثر فاعليا أو باما لأنه يجبره على تبرير الإلغاء المتكرر في كل 30 يوم، إضافة إلى ذلك، كما شرع باختصار في إطار خطاب الأمة، فإن اوباما يتوق إلى اسقاط قانون كيرك منديز نظرا لأن «العقوبات الجديدة التي ستتم المصادقة عليها من الكونغرس في هذا الوقت من الزمن، تتضمن فعليا أن تفشل الوسائل السياسية... بواسطة (التعهد بأن إيران ستحرق من جديد برنامجها النووي، بكلمات أخرى، البرلمان الإيراني (المجلس) يحذر من أن المصادقة على القانون - حتى لو تم فيما بعد الغاء هذا القانون - تلغي بذاتها الاتفاق المرحلي القائم وتضع حدا لعملية المفاوضات، بواسطة هذا التكتيك المحتمل وضع الإيرانيون قوة ارادة واشتغل تحت المحك

وحولوا اوباما إلى شخص قابل للثنا، لأنه مضطر إلى ارضاء الكونغرس. التحدث باسم المجلس على لارجاني حذر من أنه «إذا لم يكن اوباما قادرا على حل مشكلته (مع الكونغرس)، فإنه بنفسه سيكون مسؤولا عن نشوب الفاشلغات، وهكذا، فبدلا من القول طهران انهواوا وابتحوا عن حل فإن الادارة وقعت في هذا الفخ وتعترت ايضا في صراعها مع مجلس الشيوخ.

الأيذكر هذا بما يجري في السوق عندما يخدع التاجر المتداع السباح الساذجين؟ مع ذلك، فإن الموضوع على ثقة الميزان سيكون مسؤولا عن نشوب الفاشلغات، وليس سجادة فارسية، بل نظاما فيضانيا سيحصل على السلاح النووي، وهذا هو سبب أن قانون كيرك منديز عديم اللسان له أهمية حقيقية.

اسرائيل اليوم 19/2/2015

رياح الحرب الباردة

أوكرانيا بوابة لدخول عهد الحرب الباردة الساخن الذي سيأتي لا محالة

رونين بيرغمان

■ ميونخ، الحكم طريقة لقياس مدى اهتمام الأسرة الدولية في القضايا المطروحة على المحل: عدد المتلين الموجودين للبحث في قضية معينة على هامش مؤتمر ميونخ للامن، رئيس المؤتمر والنشطاء والفيانغ ايشغفر حول المؤتمر إلى المنتدى الأهم في العالم في قضية الامن والامن، حيث يحتشد في كل عام في شهر شباط حوالي 300 مشترك من ارجاء العالم كله وعدد مماثل من الصحافيين في مبنى فندق بيبيرش هوف الحصين، في القاعة المركزية و إلى جانبها قاعات جانبية أخرى وعدد لا ينتهي من الإجنحة والغرف والمطاعم والبارات تجري لقاءات سرية ليست من ضمن المخطط الرسمي للمؤتمر، ليست هناك مسألة مركزية على جدول الاعمال العالمي لا يتم التطرق إليها في برنامج المؤتمر، ولكن عدد القادمين لكل موضوع هو مسألة أخرى مغايرة تماما، وفقا لقياس الحضور يتبين أن العالم في شباط 2015 مهتم جدا بما يجري في أوكرانيا، وحاول فهم كيفية عمل دماغ وقلب وفلايمير بوتن.

وفي المرتبة الثانية نجد أوكرانيا، اما في الثالثة فنجد ايضا أوكرانيا وليس غيرها، ثلاث جلسات من المؤتمر خصصت لهذه المسألة وهي احتلت ايضا نصيب الاسد في خطابات قادة العالم الغربي، قضية الانجاس الحزازي للكرة الارضية وحرية المعلومات والخصوصية والإعلام حظيت باهتمام متوسط، النقاش حول أفريقيا كان حاشدا بالحضور ولكن هذا الامر حدث لانه جرى في مطعم صغير نسبيا مع طعام فاخر والحطيب المركزي فيه كان كوفي عنان.

اسرائيل اعادت تجاهل مؤتمر ميونخ، ولكنها في العامين الاخيرين ترسل ثلثة مرموقة من الوزراء والمسؤولين الكبار، الا ان النظرة الان انقلبت والقادومون إلى المؤتمر لم يعودوا يهتمون بنا أو بما يحدث في المنطقة بل انطلقوا للتعابير لمكافحة داعش، اسحاق هرتسوغ جاء منفعلا إلى ميونخ للاقاء خطاب دولي هو الاول من نوعه باعباره مرشحا لرئاسة الوزراء، فوجد امامه

قاعة شبه فارغة وجمهور اوروبي وامريكي لا ميل، المستشارة الالمانية ميكيل جاءت إلى ميونخ من موسكو وواصلت هناك لقاءتها مع قادة روسيا وامريكا وفرنسا على طريق التوصل لاتفاق وقف اطلاق النار الذي وقع بعد ذلك بزمن قصير ودخل حيز المفعول يوم الخميس الماضي، مع ذلك الرياح التي هبت من فوق سطح مؤتمر ميونخ لم تكن رياح السلام وانما رياحا ساخنة للحرب الباردة، نائب الرئيس الأمريكي جون بايدين صعد إلى المنصة والقي خطابا حادا جدا غير مسبوق في عدوانيته ضد روسيا وبوتن واتهمه باستخدام المؤسسات النفسية حتى يقمع معارضي حكمه واسكات امهات الجنود الذين أرسلوا إلى أوكرانيا، هذه ليست لغة من يعتقد بامكانية حل شيء ما مع الطرف الاخر من خلال الدبلوماسية، الولايات المتحدة خلفا لحليفاتها الأوروبيات تسعى لتسليح أوكرانيا بصورة عميقة - وهذا الامر بالنسبة لروسيا تدخل امريكي فظ في منطقة نفوذها.

لغة وزير الخارجية لافروف لم تكن أكثر سلاسة، عندما نفى في خطابه وجود قوات روسية خاصة في أوكرانيا، انفجر احد الحاضرين في القاعة ضاحكا، وزير الخارجية الروسي رد بصرامة وبدا وكأنه سينزل لضرب هذا الشخص بعد لحظات - اما الصحافيون والمحللون الغربيون فقد صبوا الزيت على النار عندما ادعوا ان روسيا هي نفس الدب السوفييتي الجبار والمنقلب الذي عرفناه في الماضي.

قادة امريكيون والمان تبادلت اطراف الحديث معهم في اواخر الاسبوع قالوا ان ان من الصحاح ان هناك وقف لاطلاق النار الا ان هذا الاتفاق محكوم عليه بالانهيار.

«لثما خرق بوتن كل اتفاق سابق معه في الماضي»، في هذه الوثيرة يبدو أنه ستكون هناك مسألة واحدة فقط ستعني القادمن لمؤتمر ميونخ في العام القادم ايضا - والمسألة الوحيدة التي بقيت مفتوحة هي عدد الاشخاص الذين سيقفون في أوكرانيا بين هذا التاريخ وذاك.

يديعوت احرونوت 19/2/2015



زعمة التحالف الصهيوني تسيبي ليفني

سكتا محميا في شارع بلفور، السجادة المزقة والقصرة المقشورة والفاقة والفكر، كل هذا لن يؤثر عليه، فهو يريد أن يبقى هناك بكل فخر، في كل الاحوال سيقدم لنا الحساب في نهاية المطاف.

معاريف 19/2/2015

منذ زمن اتضح ان هذه المناوبة هي علامة ميمة، السؤال الذي يجب ان يُسال هو هل يجب ايضا الاعلان عن هذا بصورة علنية، في هذه المناوبة هذا يعبر الاجواء، ويُخرب شيئا جيدا بدأ ينمو بين ليفني وهرتسوغ، ويمس بحالة ليفني النفسية ويلقي الظل على كل الحملة. المناوبة هي الغيل الذي يجلس في وسط

كانت ليفني شريكة ننتياهو الأولى وهو اليوم يصورها كعدوة للشعب

تسيبي - نفتالي: الصهيونيان

بن كسبيت

سبب جيد: تسيبي ليفني خطر على الدولة!!» الزمارة المناوئة للصهيونية كشفت أخيرا، الامر كالتالي: تسيبي ليفني استغلت معرفتها بنفتالي، ليس مني، شفائتسر، زوجها، استغل الاسم المشترك ووصل إلى نفتالي مني، مدير المقر، شفائتسر نفتالي أشعل مني نفتالي، في الوقت الذي كان فيه ميعوثو ليفني نفسها يتسللون إلى مكتب مراقب الدولة ويزرعون هناك تقرير مصروفات مفبرك، والياقي من التاريخ، هذا هو كل شيء، تسيبي.

قبل لصف دقيقة، كان المسؤول عن كل ما حدث هو مني نفتالي، فهو المتهم بالمصروفات، عندما جاء المصروفات زادت، وعندما ذهب المصروفات انخفضت، لماذا يتقصون على الزوج المسكين؟ كان هذا هو مني نفتالي الذي التهم السوشي بعشرات آلاف الشواكل، هو الذي طلب هذه لنفسه، انتظر حتى تآوى السيدة إلى فراشها وعندها استدعى كل احدقائه من الصندوق الجديد واليسار المناوئ للصهيونية إلى مسهره مسانئة في مقر رئيس الحكومة المناوئي.

دعونا نرجع لحظة إلى العقل: تسيبي ليفني هي الشيطان الجديد لنتياهو، بل الخروطوم الذي بواسطته يحاول أن يحفر نفسه خرجا، لكن لحظة، ألم تكن هذه هي نفس ليفني التي قبل سنة وعشرة أشهر تلتقت من ننتياهو الماكلة الهاتفية الأولى مع طلب الانضمام إلى الحكومة، هل عيضا ووزيرة للعدل، هل وضع بين يديها

بن كسبيت

■ بنيامين ننتياهو اجاب للمرة الاولى أمس على تقرير مراقب الدولة، حتى الآن وطول يوم امتلات الاستوديوهات بالمتزلفين لنتياهو: محامي محتال، الفتش العام للشرطة المتقاعد الذي تحول إلى مئتمن مشكوك فيه، مستشار إعلامي متقلب والعديد من السياسيين الذين جروا إلى هذا الامر المخجل وحاولوا شرحه مثل اسرائيل كاتس الذي قال صباح أمس إنه لم تكن هناك تعليمات عن وجود صندوق ثريات في مقر رئيس الحكومة، لا بأس، لهذا حرص ننتياهو على عدم هذه السنوات على استغلال العاملين في المدن - اشخاص قليلي الدخل، مشتريات من حين إلى آخر (مثل النقطة للانداف)، المسكين لم يعرف أنه لا يوجد أحد يُعيد لهم قنوعهم، وبعد أن تكس من تولوا الاجابة باسم ننتياهو جاء دور الشخص نفسه، في حادثة كيدز يستلون السلاح السري، سلاح يوم القيامة، ازاء الدعوى التي أمامه عليه احضار كل الدلائل والشهود: تسيبي ليفني، نعم، صدقوا أو لا تصدقوا، هذا ما كان عند ننتياهو لقوله أمس: «الكنفال الاعلامي حول تقرير مراقب الدولة هو ستار دخاني تم اعداده لتكبير تسيبي ليفني من التسلسل بفرمها إلى مكتب رئيس الحكومة» السبب الذي يحاولون اخفاها هو اشغال الراي العام بأمور أخرى هو

تعقيبات

مقال هاشم شميقي: حكاية غالب هلسا ...
ذلك الحكاء البارع

شعرية المكان وروحانيته

غالب هلسا يعتم فعلا بشعرية المكان وليس بالمكان بحد ذاته، فـ«سيرة مدينة» لنيف تتابع المكان بعدسة مصور وبذاكرة من الماضي، بينما هلسا يعيد رسم وتعميم المدينة لتصبح جزءاً لا يتجزأ منه، وروايته «السؤال» خير مثال على ذلك، فهي تتقاطع مع كولن ولسون مؤلف «طقوس في الظلام»، هذا التقاطع السوسيو اجتماعي يرفع الستارة عن روحانية الأمكنة، عن صورتها وهي تتشكل وترتسم ببطء في مخيلة الكاتب المبدع، وليس كما تكسها المرايا وعدسات الكاميرا.

إنه مكان متحول وشخصي وخاص، وهذا هو شأنه في معظم كتاباته التي تلون كل البيوت والمدن والشوارع بظل رمادي كثيب من مزاجيته.

صالح الرزوق – سوري

مقال مالك العناتمة: ربما كركي...
وصحة فيصل القاسم

النقد محرم

بالنسبة لقيادة (الجديد) أتابع الكثير من برامجها والحق، أنها (متميزة) وجرئية وفيها برامج كوميدية (ساحرة) رائعة، موضوع (النقد) من المحرمات في الوطن العربي الكبير؛ لا أحد يتحمل النقد؛ ومن يريد أن يحافظ على رأسه سليماً معافى يتبعد عن النقد.

مع أن (النقد البناء) مفيد للتقدم إلى الأمام ويعالج القصور، والخل لكنه غير مرغوب فيه عند (العرب) للأسف الشديد.

سامح – الامارات

مقال واسيني الأعرج: تنظيم الدولة الاسلامية قنبلة الموت العربي

انتهاء الظاهرة مسألة وقت

الإرهاب هي مسألة وقت فقط وهذا الوقت وهذه الظاهرة مصنعة من مخابرات الغرب واسرائيل تستخدمها عبر ادوات تابعة ايضا لها مثل محطات فضائية عربية كثيرة ومراكز دراسات تقوم بذلك لتخريب الثورات وخلق الأوراق وصرف النظر عن تهويد القدس. فقد حولت اسرائيل اجزاء من الحرم القدسي الشريف الى حمامات لعامة اليهود فالمطسوب الان الفوضى وحرف الانتظار عن الاولويات من خلال القنوات الفضائية العربية والحكومات العربية التابعة للغرب وقد بات الأمر واضحا لجميع البلاد العربية فتحن بحاجة لتنظيف من الاستعمار وادواته من نظام واعلام ومراكز.

لؤي ابو جيش – فلسطين

رأي «القدس العربي»: دي مستورا والأشدد... الثمن الديموي للدبلوماسية

رفع الخطوط الحمراء

عندما خرج الشعب السوري مطالبا العالم بوضع حد لجرائم النظام الجبان آجابه المجتمع الدولي ان سوريا غير لبيبا، منذ ذلك الوقت أدرك ان المجتمع الدولي لن يتدخل إلا من أجل إنقاذ النظام، فعدا عن إعطاء النظام المهلة تلو الأخرى لأجل عمل إصلاحات (تدمير أكبر) فقد رفعوا خط الخطوط الحمراء عنه ومنعوا عن الثوار ما يصدر طيران النظام وبراميله لضمان ثقوقه لكي يمعن قتلا وتدميرا في كل أنحاء سوريا وبعدها رفع السوريون شعار ماننا غيرك يا الله.

ابو حديد – سوريا

تجربة سجن ستانفورد والتجربة الداعشية

أساليب التعذيب والقهر وما وصلت اليه اليوم من سادية وتسُّلُط وتجزد من كل معاني الإنسانية ما هو إلا نتيجة طبيعية لشعور المنتهين إلى هذه الجماعات بأن الله قد وكلهم مهمة ضبط النظام على هذه البسيطة وأن حقهم رذع وقتل كل من يخالفهم أو يعوقهم من تنفيذ هذه الرسالة.

بداية المشكلة في تجربة سجن ستانفورد كانت بتطبيق الأفكار التي سمعها السجناء من القاضين على التجربة وتعاملهم معها كخص مجرّد دون إعمال للعقل أو محاولة تطبيق روح النص بدلا من تطبيق النص بحرفيته، وهذا ما أدى إلى تمساحن وتصادم بين السجناء والمساجين وتفاقم الأمر إلى أن وصل إلى الإنفلات الأمني الذي تطلب وقف التجربة، وهو ما يحدث فعليا على ارض الواقع من قبل الدواعش حاليا.

نحن أمام أفراد قد تم السيطرة عليهم عقليا وباتوا أشبه بالمؤمنين مغناطيسيا، ينفذون ما يقال لهم من أوامره وفي داخلهم إيمان مطلق بأن ما يقال لهم صادر من خالق هذا الكون والمسؤول عنه، فينفذون هذه الأوامر دون أي تردد أو تفكير أو مجرد لحظة عابرة من صورة الضمير!

لو رجعتنا للتاريخ الإسلامي بعيداً عما يقوله الغرضون والمعارضون للسلطة الدينية وبعيدا عن أوهام الجماعات المتطرفة، لرأينا أن النصوص الدينية أتت لخدمة الإنسان وتمكينه من ممارسة حياته على هذه الأرض بأفضل طريقة، وأن الإسلام والإنقياد إلى أوامر الله تعالى -وهو المعنى المبسط للإسلام- لا يعارض مع الإجهاد والتحرر الفكري وتفسير النصوص بما يضمن خدمة البشرية وتقدمها، وهناك عدة أمثلة من سيرة الصحابة أنفسهم هي كيفية التعامل مع النص والإجهاد في تطبيقه، وليس أدل على ذلك من سيرة سيدنا عمر بن الخطاب أحد الخلفاء الراشدين الذي كان رائد الإجهاد والتحرر الفكري في العالم الإسلامي، ومثالا للالتزام وتطبيق الشرع في ذات الوقت، حيث اجتهد سيدنا عمر بتعطيل إقامة حد السرعة في عام الرمادة، خوفا من الوقوع في الشبهات كون السارق في ظل ظروف المجاعة لم تتوافر له ظروف الحياة الكريمة، ولم يرتكب السرقة لسبب سوى الحاجة للبقاء على قيد الحياة. لقد أدرك سيدنا عمر أن

أيمن أبو لين



تعقبا على مقال محمد كريشان: ملاحظات على هامش «حفلة الذبح الجماعي»

لسمح بأن نبرع عن رأينا في صندوق الاقتراع لأننا ورنشاكل مساوي النظام القديم في التحايل على القانون وعلى ارادة الشعب والتزوير وعدم الالتفات لرغبات الشعب المصري ولا احتياجاته الاساسية (و اوعى تقول الدولة العميقة لان دي كلمة حق اريد بها باطل).

هذا ما جعل جموع المصريين ترفض تماما ان ننظر حتى ناتى بالتغيير بصناديق الاقتراع مرة اخرى.

وفي النهاية وصلنا لحكم العسكر، للأسف وصلنا الى درجة اسوأ من قبل 25 كانون الثاني/يناير في الحريات العامة والتعبير الحر عن الرأي تحت مظلة محاربة الارهاب .. يا استاذ محمد نحن فاعلون مفعول بهم والأمل في ابائنا لأن جيلنا لم يكن مؤهلا لإدارة شؤونه وشؤون بلاده.

د/ ايناس زكريا – مصر

ممارسات من خلال الصناديق لا البنادق

الثابت أن الممارسات السياسية المحترمة تتم من خلال الصناديق الانتخابية وليس بواسطة المدفع والدبابة، وبمناسبة الاستيلاء على السلطة وواد الديمقراطية، ماهي اخبار انتخابات البرلمان وماذا عن فرض أحمد عز لدخوله؟

في البلاد المحترمة لا يسقط الرئيس المنتخب قبل انتهاء مدته إلا بسحب الثقة من أغلبية أعضاء البرلمان، وقد حدد الدستور الأغلبية بالثلثين، ما عدا ذلك يعد فوضى وبلطجة فلا يوجد ما يسمى إسقاط مرسي قبل نهاية مدته أساسا.

د. وليد خير – ألمانيا

سيحدث في منطقتنا بدون أدنى شك، السؤال هو متى وبأي ثمن؟

م . حسن

لا نزاهة في السياسة

الاستاذ محمد كريشان..لا يوجد سياسي يمتلك النزاهة والعدالة ..وإذا كان الماكسي غير عادل، فلا يعني هذا ان نقلت بعضنا البعض من ابناء الشعب العراقي،..هذا ليس مبررا لان يكون البعض حاضنة للارهاب..النتيجة نحن الشعب من دفع الثمن ..لكن ما يثير استغرابي ان البعض ينظر بعين (كريمة) الى الوضع العربي.

ابو سرمد الحسنائي-العراق

تأهيل المجتمع لإدارة شؤونه

يا استاذ محمد أنا من المعجبين بعقلية حضرتك، ولكني كمواطنة مصرية أعيش في مصر المحروسة وكنت من المنتخبين لدكتور محمد مرسي املا في التغيير الذي لم نحظ به بل زادت الأمور سوءا والطينة بضاديق الاقتراع كما تأمل انت وأنا للأسف.

وليا نيته كان مسؤولا بحيث يترك ادارة الدولة لمن هو أقدر منه، ولكن كما قلت في مقالك القيم بأن تدهور الأحوال والبيئة العفنة التي ورنشأنا عن نظام ديكتاتوري بغضب وتفتني الجهل في مصرنا ما كانت

عبد الكريم – المغرب

تجارب البرتغال واسبانيا واليونان

الثورات في شرق وجنوب أوروبا، البرتغال وأسبانيا واليونان وتركيا .. الخ أخذ النحول من الديكتاتوريات العسكرية المتحالفة مع الكنيسة وبعض رجال الدين سنوات للتحول إلى نظم سياسية مدنية وضعت شعوب هذه الدول على طريق الديمقراطية وحقوق الإنسان وسيادة القانون والتطور السياسي والإقتصادي، وهو ما

في سبعينيات القرن الماضي قام عالم النفس الأمريكي «فيليب زيمباردو» بتجربة نفسية مهمة تحت إشراف جامعة ستانفورد وتمويل من البحرية الامريكية، كان الهدف منها دراسة التغيرات النفسية والسلوكية على الأفراد عند إمتلاكهم للسلطة المطلقة، وحين يتعرضون للقهق والقمع والكبت، وعُرفت هذه التجربة بإختبار «سجن ستانفورد».

تم استخدام متطوعين لتنفيذ التجربة، حيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين، سجنّائين ومساجين، وتم استخدام بناء مشابه للسجن يحتوي على زنازين جماعة وانفرادية تستخدم للعقاب. قبل بدء التجربة تلقى السجناء بعض الأوامر في كيفية ضبط الأمن والمحافظة على النظام وإمتلاك السلطة وضروة إشعار المساجين بأن النظام سيطر عليهم وعلى حياتهم وأنهم لا يملكون أي حرية شخصية ولا أي سلطة في هذا المكان، ومع بدء التجربة تركت مجموعة المتطوعين تحت المراقبة ولكن دون تدخل مباشر.

بعد أسبوع واحد فقط، تم إيقاف التجربة نظراً للنتائج الكارثية والصادمة التي آلت إليها، حيث تنامي شعور السادية لدى السجنّائين خصوصا في الأوقات التي ظنوا أنهم غير مُراقبين فيها، كما سرى شعور بالتعسف لدى المساجين، وقام بعضهم بالعصيان وإعلان الأضراب عن الطعام، وقام البعض الآخر بالتخطيط للهروب من السجن، بينما عانى بعضهم من إنهيارات نفسية وشعور بالرعب مما أدى إلى ظهور حالات إنهيار عصبي وأمراض نفسية مختلفة.

الخلاصة تقول: إذا توافرت ظروف القوة والسلطة المطلقة للإنسان فإنها ستؤدي به إلى التعسف والظلم، وفي المقابل يؤدي الشعور بالظلم والتعسف إلى ظهور أمراض نفسية متعددة يكون نتيجتها، إما التلقم مع الظروف المحيطة والإنصياع لها مع كبت مشاعر الذل والقمع، أو الثورة بكل الوسائل الممكنة بغض النظر عن شرعية هذه الوسائل أو العواقب المترتبة على استخدامها.

هناك تشابه يصل إلى حد التطابق بين متلازمة السلطة والديكتاتورية في منطقتنا العربية وبين نتائج هذه التجربة، بل إن ظهور الجماعات المتطرفة وتماديها في العنف وممارسة صنوف مختلفة من

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفصائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

د. عبد الحميد صيام*

■ قصة هزت أوطان أبي خبيرا.. تقول الرواية الرسمية إن امرأة منقبة لحقت بفضاءة أممية إلى الحمامات وقتلتها، ثم حوالت أن تزور مجموعة من العيون التامة أمام منزل طبيب أمريكي مسلم، لكن أمرها اكتشف وتم اعتقالها خلال 24 ساعة.

لقد أتت العلية إلى خراب جماعي للأمريكيين من الإمارات، وهز نظرية الأمن والأمان التي يفتخر بها حكام الدولة وهم يحتفلون بعيد الاستقلال الثالث والأربعين. لعل هذه الحادثة تفتح المجال للعرب والمسلمين، لبحث موضوع النقاب ومدى ملاءمته للعصر، خاصة مع انتشار ظاهرة الإهاب والنظرف وتكنولوجيا المعلومات، التي تسهل عمل عصابات الجريمة المنظمة والاتجار بالبشر، وانتشار دور البغاء المقتنة أحيانا تحت أسماء محلات التذليل والتخسيس. وهذه ليست الجريمة الأولى التي يكشف عنها من قبل أناس يختبئون وراء النقاب، وقد جمعت عينة من تلك الجرائم التي نشر عنها أو تداولها الأخبار أو مواقع التواصل الاجتماعي، من بينها فتيات منقيات دخلن الامتحان بدل فتيات أخريات، أو دخول رجال منقيات لأماكن مخصصة للنساء، كالعراش والحمامات، بل قبض على رجال منقيات يتسلسلون إلى بيوت شقيقاتهم تحت ستور النقاب، وقبض على فتيات منقيات في أحد البلدان المطلة بغطاين الرذيلة في شقة في عمارة سكنية، وتم رصد الأنثى وتبين أنها تستخدم لهذه اللفة، ولذا فإنني أشتكى إلى بمنع النقاب قريبا، باعتباره انتهاكا للقانون الصالح العام وخطرا أمنيا، ولدي جدالات عديدة تستدعي مثل هذا القرار الشجاع، كما فعلت بعض الدول الأوروبية، ولا يخلطن أحد بين حرية التعبير التي أدفع عنها وليس النقاب، فحرية التعبير تنوقف عندما تهدد الصالح العام وتؤدي الأبرياء وتلحق الضرر بالأمن وتصيب سائر الجرائم عديدة.

الأسباب الدينية

يتفق معظم العلماء على أن النقاب أو الخمار أو

أن الأوان لمنع النقاب

والدوائر الرسمية. وكثير من الجرائم تم اكتشاف مرتكبها بعد مراجعة الأقدام المسجلة، كما حدث في جريمة قتل البوح في دبي. لكن هذه التقنية تتعلم مع النقابات والمنقبات، ولا تستطيع على من يريد أن يخفي شخصيته أثناء ارتكاب جريمة أن يلف بلحفة سوداء، ويبرقع الوجه بشكل كامل ويضفي دما في ارتكاب الجريمة، ولا أحد يعترض طريقه لأن الانطباع السائد أن الشخص المنقبة أنثى منزمنة في الدين لا تقبل أن يسألها أحد، أو يتجرأ على طلب أوراقها. وقد يخفي تحت البرقع إرهابي، أو مجرم، أو شخص فاز من العدالة، أو امرأة سوء تعمل في التهريب لها الخدرات أو الدعارة أو تجنيد الإرهابيين، فكيف يتم الكشف عن هؤلاء، رجالا ونساء، إذا ما اختبأ وراء برقع أسود وملابس سوداء وكفوف بيضاء لا تترك بصمات على مسكان الجريمة، ولا تستطيع الكاميرا أن تحدد معالم الشخص ولا شاهد العيان إن يصف الجرم إلا بمواصفات خارجية، كالطول والحجم، وهي أوصاف غير كافية لتحديد هوية المجرم. آفة الإرهاب والتفجيرات الانتحارية والأجساد المفخخة التي نشأت في أفغانستان وباكستان انتشرت الآن في أقطار العربية والإسلامية، ولا يكاد يمر يوم بدون أن نسمع عن تفجير انتحاري يودي بحياة الكثير من الأبرياء، ويض هذه التفجيرات، خاصة في العراق وسوريا كانت من فعل نساء منقيات كان وصولهن للهدف أسهل بكثير مما لو كن سافرات الوجود. إن منع النقاب أصبح ضرورة أمنية لحماية أمن الوطن والمواطن.

الأسباب الاجتماعية

إن تهمة المرأة آفة اجتماعية لا يخلو منها مجتمع من المجتمعات. فبعد سيطرة المجتمع الذكوري على وسائل الإنتاج وتحويل القوة الاقتصادية إلى قوة اجتماعية أصبح الأغنياء يمتلكون أرضا أكثر وقبولا وقطعا وبيوتا أكثر ثم نساء أكثر. فمن يملك المال يتحكم في مصادر القوة ويحولها إلى مركز اجتماعي ويزيد من حظوظه في امتلاك ما شاء من نساء،

الأسباب السياسية

الحقيقة أن للسياسة نصيبا أكبر في تخمير المرأة وبرقعها. فكما أعرق النظام في تخلفه، وجدت النقاب منتشرا أكثر، فليل من تفسير علمي لهذه الظاهرة؟ لماذا تكثر النقابات في دول الخليج وتقل في شمال أفريقيا وتركيا وماليزيا.

نشرت إحصائية حول لباس الرأس للمرأة في سبع دول إسلامية: تونس ومصر وتركيا والعراق وليبنان وباكستان والسعودية، وتبين أن النقاب نادر الاستعمال وأن نسبة مرتديات النقاب في السعودية تصل إلى 11% وليبيا العراق بنسبة 4% في باكستان بنسبة 3% وتركيا بنسبة صفر % 4. بينما ترتفع نسبة البرقع اللواتي يكشف فقط عن عيونهن لتصل في السعودية إلى 63% وباكستان 32% ومصر 9%، وفي الخط الثالث لبسبات الشادور أو السلطوي.

وأخيرا فإن صيانة المرأة وحفظ كرامتها لا يمكن أن يمر عبر غطاء الوجه، بل عبر كشف غطاء العقل. نحن نعيش في زمن تتسابق فيه العقول على الإبداع كما يتسابق الرياضيون في الألعاب الأولمبية، بحيث لا يأخذ البدائية الذهبية إلا الأناسرغ أو الأقوى. إن التعليم والتدريب الصحبة التي تبدأ من الرجل العربي المزوج الشخصية هي الصل لهذه الأزمة وليس الإمعان في تغليف جسم المرأة وتهيشها والتمييز ضدها. أن الأوان للمرأة أن تتكلم في النقاب وتتقدم الصفوف للوصول إلى مصورة القيادة.

* أستاذ جامعي وكاتب عربي مقيم في نيويورك

صيانة المرأة وحفظ كرامتها ليس بغطاء الوجه بل بكشف العقل

“

“



كتبت

اكتشفنا أننا نحب أولادنا بالطريقة والتهدية، نفسيهما وأنتنا نخاف عليهم من الريح ذاتها، ومن السكن وراحة البارود.

بعد ساعات أجمعوا على أن ما تقوم به حكوماتهم بحق الفلسطينيين حرام ومعيب، فاختلنا وتناقلنا، واتفقنا على أن الدعم وحده لن تكون فقط إنسانية تحمل براسم رحمة عرب. في غضون دقائق انضم ثلاثون يافعا ودمار وإسما، وكل موقفة تسوخ باسم الدفاع عن أمن إسرائيل وسلامة سكانها، صنع سلوكا مستساعا يغرر أروقة حكمها ويملا شوارعها قننا ورعبا وخزايا.

كانت يدي اليمنى ترتفع وتهوي كيد منجذ، كتبت أشرح لهم تفاصيل آخر اعتداء نفذته مجموعة من الصبي اليهود تنادي أعضاؤها، من خلال شاشات هواتفهم الذكية، واستجابوا لدعوة صاحبهم للروح إلى حطة اصطيا، فتية عرب. في غضون دقائق انضم ثلاثون يافعا وخرجوا كقطع ذئاب جائعة فانقضوا على أول فتى عربي صادفوه، ولو لا تدخل بعض المرأة لتركوه جثة هامدة. وقف عاموس عوز واعتذر منّا، فلقد كان مضطرا أن يعود إلى بيته سائقا وهو يفضل أن لا يسوق في الطلام. كان يقف ويدي بيدي، عيناه تنظران مباشرة إلى عيني، وفي وجهه حكمة من يحب الحياة، وشعره غير مرتب ككبار الأدياء، وقال: «نحن متفان، أوكد لك إننا لو دخلنا إلى غرفة واجتمعنا لنسحق بعد وقت قصير بانفاق موقع وحل لجميع القضايا. ولكن المأساة أننا لسنا أصحاب القرار وهذا ما يغيبني»، قالها وودعنا ورحل.

ينزل عن المنصة وصوت تصفيق القاعة يخفي وجهه الرجولي الخجول، أفكر كيف يمكن أن يسمع العرب والإسرائيليين ما قاله عوز، وأشعر بأنه ما زال ملنا بخشى من مستقبل يعث فيه سياسة فاسدون، ولأنه يعرف كما قال في تل أبيب ما قاله العرب، إن اللد الواحدة لا تستطيع الأخاف أنا كذلك.

* كاتب فلسطيني

حين يخاف عاموس عوز

تعاهدت معه أن ندخل غرفة ليضع دقائق ونوق معاً صلحنا التاريخي، نحن الذين نعيش عليها وسنقبلي لأفخر.

كانت تجلس، وعلى يمينها يجلس صديق زوجها- الكاتب عاموس عوز وزوجته، شعرها مصف بعناية وعلى عنقها قلادة في وسطها حجر ناعس لا يصرخ، بدت هادئة ولطيفة، حين فاحتنا معلنة أنها، لأول مرة في حياتها، بدأت تشعر بخوف وتفكر جدية في مستقبل أولادها سيدخل إلى البلاد. كتسا خمسة أزواج، دعينا في ظهيرة سبت شرق أوسطي جميل، إلى بيت صديق بلدته مع زوج تلك السيدة علاقات عمل تحولت مع السنين إلى صداقة عائلية متينة واحترام صادق.

أهنيأ طفوس التعارف الأولى، فلكننا يعرف عن كلنا، وجلسنا ننظر عوة أصحاب البيت، لتناول وجبة العشاء.

عاموس عوز أول من علّق على تصريح صدقنا، الذي وقع علينا كقلعة مسدس يعلن عن بدء سباق، وكفناحة حدت مسارات الحديث وهويته، بصوته العذب، وبنقته بخار، وأحسنا على أن وضع البلاد مزعج، وأضاف قائلاً أنه سيكون أشد خطورة إذا لم يتوقف التدهور الحاصل. لم ننظر طويلا، انتقلنا وتحلقنا طولة مخطت ما تيسر من أطيب وشهيات معلنة. ابتدأنا بشر بصد صدقات تمنينا لها أن تدوم، وأيام عساها لا تحيى جيلنا بالفواجع والقهور. أمكثت ما كنت أقوله في حق المحكمة العليا الإسرائيلية، وكيف تبدو عليها علامات الضعف والهزيمة الوشيك، فالسوس قريب من عودها، وقد أجهز على سيمرات حكم أخرى.

يجلس يوسف رايل مقابلي، بسمعي وهو قايض حاجييه، كمن يرفض تصديق ما يسمع، وهو من أشهر الحاميين في إسرائيل ومن زعيمهم الأول؛ الخارج يحاول النهار أن يتسلل بطيئا إلى جسدنا ليسرق حقة من مخاوف ووجع، لم تنتبه إلى أن ضوءه ودمعنا تراكما ما يكفي لنرى حبات ليمون ناهدة، تهتز على صدر شجرة فتية، وتحنني استعدادا لنساعة نوما في حديقة بيت صديقتنا الرحبة. ادلى كل من حضر بموقفه وتجربته، استحضرتا موصياتنا، فنفضنا من ثناياها غبارا زائفاً مزعجاً. نهزنا حواضنا فسقط من عيوننا الخوف والشك، وهامسنا كيف يا ترى سيكون الغيب.

جواد بولس*

■ لم أبدأ بما قاله الأديب المعروف عاموس عوز في كلمته التي ألقاها في السابع عشر من هذا الشهر، أمام من حضر المؤتمر السنوي الذي يقيمه معهد دراسات الأمن القومي في تل أبيب. كثيرين من قادة إسرائيل وحكامها يصلون إلا تصل أقواله إلى قطاعات إسرائيلية شعبية واسعة، لما قد تسببه من حرج لهؤلاء القادة، أو لأنها ستؤدي إلى فتح عيون أزمدها ساسة خطاوا كي يبقوا «بصيرين» يتقدمون قطعاً من العيمان.

يعتبر عاموس عوز واحداً من أهم الأدياء الذين يكتبون بالعربية، ويحظى بشهرة عالية، تُرجمت أعماله لعشرات اللغات الأجنبية بما فيها العربية. بعيداً عن قضيته أعماله الأدبية يعد عوز رمزاً من رموز الثقافة العبرية وأيقونة إسرائيلية مهمة، لا سيما بما تعكسه حياته العائلية الشخصية وتماهيها مع كثير من فصول الرواية الإسرائيلية الحديثة والتاريخية.

ثلاثون دقيقة تحدّث خلالها عوز عن مئة عام من صراع وحقد خلف جداول دم لم تجف. في القاعة جمهور من «خبراء في الأمن»، ومن «محتريي التخصيص والتحميص والتنظير»، وهو بجرة متقف واع يكشف لهم عن عوراتهم، ويعين أول الوقت قد خان وعلى إسرائيل أن تتحرر من أحلامها السوداء، وإلا سيكون ليها أطول من ليل النابغة. يوجه حين يؤكّد أن جيش إسرائيل لم يتنصر في معركه، فالانصار ليس بعدد القتلى والديابات المدمرة، بل بتحقيق الأهداف السياسية، وتأمين الحياة والسلامة لأهله، بقفة من يحب شعبه ويحب دولته، يذكرهم بأنه كان من الأوائل الذين تنبأوا بأن الاحتلال سيقسد إسرائيل والإسرائيليين. «إنني خائف ومتوسّس من المستقبل ومن سياسات الحكومة وإنني أخجل منها»، قالها وهو يغادر المنصة، وقد تركني أستذكر ذلك اليوم الصغي الجميل، حين

”

الاحتلال جريمة... واستمراره دمار وإفساد

“



كتبت

لم أبدأ بنحو فلانهم مصريون وليس كونهم من الإقطاب. كما أصر البعض في تكريس للرسالة الطائفية التي أراد الإرهابيون أن يعينوها بقتلهم.

إنها مجرد حلقة من مسلسل الحقد والكرهية والعنف الذي أطلقته تلك الجماعات الإرهابية ومن الأهاضد المصريين، داخل مصر وخارجها، انقماما لإطاحة الجيش لحكم الإخوان. لكن أولئك الإرهابين، ومن حيث لا يدرون قدوما أكبر ختمت للسياسي، بل الواقع هو أن تلك الجزرة كانت من الناحية السياسية أفضل ما حدث للنظام الحاكم منذ شعور. وبعد أن كانت شعبية السيسي تتراجع بشكل سريع، خاصة في الأسابيع الأخيرة، بات المصريون في تلك الليلة على قلب رجل واحد، وتحولوا جميعاً إلى صعيادة، وأقطاب، ملتقن حول السيسي، وحتى تضع الحرب أوزارها يبقوا أولئك الجرمين، وبعد أن كانت مصائب وكوارث من نوع الترسيرات ومقتل الشجعين والظاهرين المسلمين وانتخابات البرلمان تنصدد المشهد السياسي والإعلامي، أصبحت الأجندة تقصص على بند واحد اسمه القضاء على «داعش».

إنه المنطق نفسه الذي يفسر الائتلاف حول الزعيم الراحل جمال عبد الناصر، إبان كارثة هزيمة عام 1967، الذي يجعل إسرائيل العدو عند المصريين إلى يوم الدين، ولن يتقاسم الظن من استغلال هذا الغطاء من الشرعية والشعبية لتحقيق أكبر قدر ممكن من المكاسب السياسية، تماماً كما يحاول خصومه أن يفعلوا حالياً.

إنها الحرب فرضها الإرهابيون على ثلاث جهات متوازنة، وسيتناولون ما أرادوا. فالمصريون ليسوا غريبين عن الحروب، بل يصعب أن تجد عائلة مصرية لم يعد ليها أحد إنابنها شهيدا في صندوق خلال خمس حروب مع إسرائيل، وليسوا غريبين عن محاربة الإرهاب، بل خاضوا لمواجهة مع الجماعات الإرهابية استمرت لأكثر من عشرين عاما، وأوقعت أكثر من ألف قتيل، بينهم الرئيس الراحل أنور السادات، لكن الإرهابين عجزوا عن تحقيق أي مكسب سياسي من ورائها، بل أنها كانت أحد أسباب بقاء نظام المخلوع حسني مبارك.

لقد ارتكب الإرهابيون خطأ فادحا في الحساب عندما ظنوا أن الدم المصري أرضص

عواقب نبح المصريين... «هي أشياء لا تشتري»

لماذا ندحوا فلانهم مصريون وليس كونهم من الإقطاب. كما أصر البعض في تكريس للرسالة الطائفية التي أراد الإرهابيون أن يعينوها بقتلهم.

إنها مجرد حلقة من مسلسل الحقد والكرهية والعنف الذي أطلقته تلك الجماعات الإرهابية ومن الأهاضد المصريين، داخل مصر وخارجها، انقماما لإطاحة الجيش لحكم الإخوان. لكن أولئك الإرهابين، ومن حيث لا يدرون قدوما أكبر ختمت للسياسي، بل الواقع هو أن تلك الجزرة كانت من الناحية السياسية أفضل ما حدث للنظام الحاكم منذ شعور. وبعد أن كانت شعبية السيسي تتراجع بشكل سريع، خاصة في الأسابيع الأخيرة، بات المصريون في تلك الليلة على قلب رجل واحد، وتحولوا جميعاً إلى صعيادة، وأقطاب، ملتقن حول السيسي، وحتى تضع الحرب أوزارها يبقوا أولئك الجرمين، وبعد أن كانت مصائب وكوارث من نوع الترسيرات ومقتل الشجعين والظاهرين المسلمين وانتخابات البرلمان تنصدد المشهد السياسي والإعلامي، أصبحت الأجندة تقصص على بند واحد اسمه القضاء على «داعش».

إنه المنطق نفسه الذي يفسر الائتلاف حول الزعيم الراحل جمال عبد الناصر، إبان كارثة هزيمة عام 1967، الذي يجعل إسرائيل العدو عند المصريين إلى يوم الدين، ولن يتقاسم الظن من استغلال هذا الغطاء من الشرعية والشعبية لتحقيق أكبر قدر ممكن من المكاسب السياسية، تماماً كما يحاول خصومه أن يفعلوا حالياً.

إنها الحرب فرضها الإرهابيون على ثلاث جهات متوازنة، وسيتناولون ما أرادوا. فالمصريون ليسوا غريبين عن الحروب، بل يصعب أن تجد عائلة مصرية لم يعد ليها أحد إنابنها شهيدا في صندوق خلال خمس حروب مع إسرائيل، وليسوا غريبين عن محاربة الإرهاب، بل خاضوا لمواجهة مع الجماعات الإرهابية استمرت لأكثر من عشرين عاما، وأوقعت أكثر من ألف قتيل، بينهم الرئيس الراحل أنور السادات، لكن الإرهابين عجزوا عن تحقيق أي مكسب سياسي من ورائها، بل أنها كانت أحد أسباب بقاء نظام المخلوع حسني مبارك.

لقد ارتكب الإرهابيون خطأ فادحا في الحساب عندما ظنوا أن الدم المصري أرضص

خالد الشامي*

■ كانت ليلة ليلاء.. عنت قسرت الأذى الفديوي مكتفيا بما أصابني من مجرد تخيله، لكنني فوجئت بأحد القوات المصرية التي لا علاقة لها بمهنة الإعلام تبته كاملا، وكانني أصبت بالشلل. لم أستطع أن أغضض عيني أو أطبع بالقناة من على الشاشة.

كانت ملامحهم المصرية قوية وكانها منحوتة من الجرائيت الأسوانية التي لا يبرمه الزمن. بيهت من رباطه جاشيم وإصرارهم على مواجهة الموت في كبرياء، كانوا أكثر شجاعة والمسكت منا جميعا، بل ومن القلعة الجبناء التحفسين وراء أفتعهم وخاطبهم الإسلامي المروج لهذا المشتراز. زعموا ليست هذه الجريمة الأولى لهذا التنظيم الإرهابي، ولن تكون الأخيرة. لكن لن يمر وقت طويل قبل أن يدرك أولئك الإرهابيون حجم الخطيئة التي ارتكبوها هذه المرة بحق أنفسهم قبل أن تكون بحق البشرية والمصريين.

ولم يكن لدي شك عندما رأيت المشهد الدراماتيكي القمامي للفديوي يتحول مياه البحر الأبيض للون الأحمر، إنهم كتبو مصريهم وتركيب موسساتها من الصبح ليطلع، وما كنت متفان لهم، وما كان العلامات ليبيقي أيضا من ثوب مازل يرفض إقامة الصعيدية العتيده ما كان أهالي الضحايا في محافظة المنيا يقبلهم عزاء قبل الرد العسكري، بل أن بعضهم مازل يرفض إقامة سدادق عزاء حتى الآن. على الرغم من أن رئيس الجمهورية توجه إلى الكتيبة بنفسه لتقديم العزاء في مسابقة تاريخية كما توجه رئيس الوزراء إلى المنيا مزمعا بعد أن قرر صرف تعويض غير مسبوق قدره مئة ألف جنيه لاسرلة كل شهيد. لكننا أشياء لا تشتري، ولو لا التقاليد لألقوا بالبقود تحت قدميه، وهم القراء الذين يبقوا أولادهم إلى الموت طلبا للقمعة عيش، ولن لا يعرفون محافظة المنيا، وكما رأيتهم في الفديوي، فإن أبناها يعضلون الموت على السدل، وإذا تعاملت معهم وجدتهم أطيب خلق الله، حتى إذا جرحوا في رحمتهم أو شرفهم أو دماهم، وهيات أن يتروكا ثأريهم. بل أن بعض معارك النار العائلية والقبلية استمرت عندهم لنحو نصف قرن، أما

أمير المرفجي*

■ لا شك أن احتلال بلاد الرافدين وتفكيك الدولة العراقية ونظامها وإيداله بنظام ثيوقراطي، أدخل هذا البلد في نفق سياسي مظلم يصعب تقدير نهايته.

وبعض النظر عن خطورة هذا التحول الخطير في شكل الدولة وتركيب موسساتها الطائفية، سادت العديد من الدول الغربية والإقليمية هذا التغيير وأعلنت اعترافها الرسمي بالعالمية السياسية والطائفية الجديدة، على الرغم من خلوها من أبسط قواعد الديمقراطية وحقوق المواطن العراقي في المساواة والعدل والعيش الكريم، حيث يعتقد الكثيرون أن الدافع الحقيقي وراء هذا التغيير السريع، هو الإسراع في تفكيك العراق لأسباب تتعلق بحجم وأهمية دوره في معادلة الصراع العربي-الإسرائيلي، ناهيك عن إرادة الولايات المتحدة الأمريكية في استراتيجيتها الاقتصادية الهادفة إلى تطويق منطقة الشرق الأوسط والخليج العربي الغنية بالنفط، تحريك عجلة التنمية والاقتصاد المتدهور لنظامها ونظمة الدول الغربية الحليفة لها، وهذا ما ساهم في دفع إيران لتبنيها الفرصة وعزز طموحاتها الاستعمارية التاريخية في العراق والمنطقة، يؤدي بالتالي الصراع العراقي والدول الجاورة إلى مركز قوى إقليمي بات يهدد السلم الإقليمي والعالمي.

وقد عززت هذه التلاعبات الخطيرة بشكل واضح الاستراتيجية القومية والعقائدية التي تطبقها إيران في العراق وسورية وليبنان والعين، وهذا يدل على تصميم إيران على تثبيت مكانتها كقوة مهيمنة في الشرق الأوسط، بمساعدة الولايات المتحدة والدول الغربية، بعد التنسيق والانسجام الأخير في ما يتعلق بالملف النووي، في ظل مؤشرات أرسلتها إدارة أوباما في واشنطن لتأكيد التزامها

مخطط تقسيم العراق نجاح أم فشل؟

أسباب احتلال العراق وما جاء به من نتائج خطيرة على العراقيين أنفسهم، حيث يرى البعض في الحرب أن ما يحصل في بلدنا ما هو إلا شأن داخلي فالعراقيون، شيعة وسنة وكردا ومسيحيين وغيرهم، يقطنون بعضهم بعضا، لأنهم لم ولن يفلحوا في العيش معا لسبب من العراق «بلد صنعته بريطانيا، وأن هذا التكوين الاصطناعي سنيهه العراقيون أنفسهم فالعرب الأهلية ستلغي خريطة المجتمع العراقي الواحدة، ومن ثم سيتم رسم خريطة إثنية تضمن لكل عرق والاستقلالية والأمان والحماية من بطش المكون الآخر، ويعززون هذا القول بالناكيد على أن تنقسم «الدولة الإسلامية (داعش)، لم يكن في استطاعته التوسع والصمود لو لا وجود حاضنة سنية في أماكن وجوده، تقدم له الدعم والإسناد المعنوي والبشري، لأن قادة المكون السني في العراق لم يقبلوا بحكم الأحزاب التي جاءت بها إيران إلى السلطة، كما أن قادة الأحزاب الشيعية ومليشياتها في العراق ليسوا مستعدين لتقاسم السلطة مع المكونات الأخرى، وهم في النهاية يدبنون لإيران قلبا وقالب، فهم جنودها وأدواتها في تقسيم الكتحة العراقية، وما تقوم به هذه المليشيات، كما حدث في جرف الصخر ووروثه... الخ، ليس سوى مراحل الفرز ورسم الخريطة الجديدة للعراق.

بيد أن زيف هذه الادعاءات والتصريحات تقابله حقيقة ما

حدث في العراق من جرائم وأخطاء. لقد أدى تدخل الولايات المتحدة عام 2003 إلى تدمير الدولة العراقية وتفكيك مؤسساتها العسكرية والأمنية، التي تميزت بأنها المؤسسات الوحيدة التي وحدت البلاد وحفظت سيادة الدولة العراقية، كما أن سياسة تقسيم النظام «العراقي لم تكن سوى سياسة طائشة وعمياء، تجاهلت واقع المجتمع العراقي وواقع الشرق الأوسط وعلاقته الأمنية والاجتماعية مع أوروبا والغرب واحتضالات تأثير تطور الأحداث في العراق وسوريا في زيادة واتساع رقعة الإرهاب لتصل إلى أوروبا، التي أصبحت تدفع ضمن أخطاء غزو العراق وتغيير خريطة الاجتماعية، فمن خلال غزو العراق، فحقت إدارة بوش أسوأ جبهت، في الوقت الذي لم يكن العراق خاضعا لإيران ولم تكن هناك ثقافة جهادية بعكس ما نشاهده اليوم، حيث تواجه الولايات المتحدة بلدا تتقاسمه المنظمات الجهادية والمليشيات الإيرانية في الجنوب والغرب.

لا شك أن الولايات المتحدة الأمريكية في غزوها للعراق قد حملت في ثناياها فكرة تقسيم هذا البلد المهم تاريخيا واقتصاديا. ولا شك أيضا أن كل مؤشرات فشل مخطط تقسيم المنطقة والعراق تلوح، رغم عدم الأخطار القادمة المتمثلة في انقسام العراقيين طائفيًا، فالخروج من هذا الكابوس يعتمد بالدرجة الأولى على مدى قابلية



كتبت

العراقيين، شيعة وسنة، على التفاهم والوحدو والابتعاد عن التعاطف مع تنظيم «داعش» و«مليشيات إيران» اللذين يشكلان بدون أدنى شك مشروعا واحدا هدفه تقسيم البلاد.

فدلات فشل الغزى الأمريكي يدفعه ويتقاسمه الغرب اقتصاديا واجتماعيا وأمنيا مع العراقيين. احتلال العراق جلب الدمار والدمار وقضى على الأمان وساهم في ظهور الإرهاب والنظرف الديني الذي ذهب ضحيته الملايين من العراقيين والسوريين، وبات يهدد أيضا المجتمعات الغربية المتعددة الأجناس والأديان، وهو الثمن الذي يدفعه الغرب نتيجة أخطاء الإدارات الأمريكية في غزوها للعراق وسعيها الفاضل لتقسيمه طائفيًا وقوميا.

فتركيا وإيران أن تقبل أبدا بإقامة دولة عردية مستقلة في العراق، قد تدفع المناطق الكردية في أراضيمها إلى العمل بائتل، كما أن علاقة الغرب التاريخية مع بلاد الرافدين هي علاقة خضارية، تُدرَس ثقافتها ويُحترم تاريخها، وهي حقيقة الأرض وليست قصة أو حلما ترجمته خرافة «مشروع جون بايدن»، ببلاد الرافدين هي مد حضاري، وخلق إلهي ذكرها الله في كتبه السماوية في القرآن، وذكرها في الإنجيل والتسوراة، بقاؤها أو فناؤها لم يكونا أبدا شأننا دنويًا، فعرافنا خالد كحلوس كلكاش، رسمته السماء بحروف إبراهيمية أصيلة، لا يُدنس بكنر وحقد عمائم إيران الفارسية ولا يسمي بمؤامرة خلافة البغدادي الأطلسية.

* كاتب من تيار المواطنة العراقي

في تذكّر الصالحين: الطبيب ومحمود وثالثهما محمد الحسن



د. عبد الوهاب الأفندي*

(1) تابعته أسس الأول، بشيء من الرضى وكثير من الحزن القيم، بعض وقائع الاحتفال السنوي بجزالة الطبيب صالح لإبداعه الذي تنظفه شركة زين في السودان تزامناً مع الذكرى الخامسة لرحيل ناك المبع الإنسان، مبعث الرضا فهو هذا النجاح في تخليد ذكرى الراحل العزيز، وكثرة ذكركه بالخير، ولكن حزناً تهيجه بالذكور لا بإحبار، ضاع منه هذا العام رحيل أحد أقرب رفاقه الأستاذ محمود صالح عثمان صالح، رحمهما الله وأحسن إليهما، فقد اقتعدنا محمود في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي بصوره مفاجئة لم تترك للوداع سيلاً، فزادت الصدمة والأسى.

(2) لم تكن معرفتي بمحمود، رجل الأعمال والأديب والمثقف وراعي الثقافة، بمثل طول معرفتي بالطبيب، ولكن يكفي لقاء واحد مع محمود لإدراك معدن الرجل وجميل معشره، فقد سعدنا ثلاثتنا بصحبة جميلة في إطار مهرجان أصيلة الثقافي في صيف عام 2005، كانت من أزوع ما يمتناه المرء، وقد زانها صديقة أخوة كرام آخرين، كان على رأسهم الصديق طلحة جبريل، فكانت نعم الرفقة في طيب مجالسها وعابق جوها، وكنت قد كتبت تلك الأيام هذه الجملة في رثاء الطبيب: «فسعدت لأكثر من أسبوع بصحبة الأخ الكريم محمود عثمان صالح، بكل يمن هناك أقرب إلى فرس أرضي للعقل والنفس والروح من تلك المراتب سقاها الله، خاصة في صحة الطبيب ومحمود».

(3) في أيام الطبيب الأخيرة، كان محمود نافذتنا عليه، خاصة بعد أن لزم المستشفى وضحته أسرته بتكليف التواصل معه رعاية لحالته، فكان محمود هو الملازم له، فكانت نطمئن عليه عبره، حتى أتى أمر الله، فتاب عن الجميع في تولي ما لزم لترتيب إرسال الجثمان إلى الخرطوم.

(4) أكثر من عام من رحيل الطبيب، كانت رقيقة العمر المتكورة إيمان عباس تأمر وجماعة من محبيه لتقديم هدية له بمناسبة بلوغ الثمانين في 12 تموز/يوليو عام 2009، وذلك باعداد كتاب على شرفه يحتوي على مساهمات تتناول أدب الكاتب ويحض المواقف التي يعيشها، ومن أهمها الوطن والتغني به، وكانت إيمان قد أعدت رسالتها للذكوراه في جامعة لندن حول رمزية القرية-الوطن والهوية في أدب الطبيب، وهي قبل ذلك وبعد من عشاق أدبه والمسحورين بالطبيب الإنسان، وقد شمرت المجموعة المختارة عن مساعد الجد لإعداد مساهماتهم في الكتاب الذي اختارت له عنوان: «هذا هو المكان» (وهي عبارة مختارة من باكورة أعماله، قصة «دومة ود حامد»).

(5) كان محمود رحمه الله أحد «المثابرين» في هذه المبادرة، وقد تمسك للفكرة وأصبح من رعاها، ولكن الأجل عاجل الطبيب والعمل في مراحلها الأخيرة، فلم يسعد برؤيته كما تمنى محمود، إلا أن محمود وبقيّة الفريق أصروا على إتمام الكتاب وإصداره تخليداً لذكرى المهدي إليه، وبالفعل، سافر محمود إلى بيروت حيث أشرف بنفسه على طباعة الكتاب وإصداره. (6) صدر الكتاب عن مركز عبد الكريم ميرغني، وهو صرح شاهده الراحل محمود في نهاية التسعينات في مدينة أم درمان العراقية، في إطار مساهمات ومبادرات عديدة للراحل في خدمة العلم والثقافة السودانية، وتخليداً لذكرى قريبه وأحد رموز العمل الوطني في البلاد، وكنت أحرض خلال وجودي في السودان على حضور نشاط المركز المتعدد الأبعاد، ومنها جائزة الطبيب صالح للرواية التي يادر بها المركز بعد أن تبرع الطبيب بقيمة واحدة من الجوائز العديدة التي تالها لهذا الغرض.

(7) لا عجب إذن أن كان إحساس الفقد مضاعفاً هذا العام ونحن نتذكر ونفقد طيبنا بافقد رقيقه الأثير، وتظهره في دماثة الخلق وطيب المعشر، وكنا قد فرغنا من رحيل الطبيب في أسبانتنا وأوسطة العقد في مجالسنا اللندنية، الأستاذ محمد الحسن أحمد، رحمهم الله جميعاً، وقد كتّم القربون من الطبيب عنه خبر رحيل محمد الحسن الذي سبقه إلى دار البقاء بضيعة أشهر لاعتقادهم بأنه ما كان - وهو نزول المستشفى - ليحتمل الصدمة، وقد صدقوا، فإن فقد أي من الرجلين لم يكن، كما قال الشاعر، فقد واحد، ولكنه ببيان قوم تهديما، فما بالك بفقدنا معاً، ثم ثالثهما محمود؟

(8) ولعلها فرصة اليوم أن أبعث بالتيحة لآخ حسن تاج السر، رابع أربعة في عديد جلسات أسس وسفراء وعلم وثقافة وأنشغل بهوم الوطن المتكوم، كانت تجمعا وإياه مع الطبيب ومحمد الحسن، من صحة شخص أو اثنين آخرين كما اتفق، حياة الله وأبقاه وتمعه بالصحة والعافية، وقد اختار هذه الأيام أن يقضي معظم وقته في الخرطوم، وكان حسن ومحمد الحسن يتناقض في استضافة نخبة من قاطني لندن وزوارها في جلسات طبية لا يجرم منها إلا من حرم.

(9) كانت أكثر لقاءاتنا في مطاع شارع إدجواير في وسط لندن، أو في مطعم تركي مشهور بيعد خطوطا عن مكتبي في جامعة وستمنستر، وكان صاحب المجمع يسأل عندما نصل ونستفسر عن الطبيب قائلا: يتحون من نيلسون مناديليا كما اتفق، حياة الله وأبقاه وتمعه بالصحة والعافية، وقد ذلك هذا الشبه العجيب بين العظيمين، وكان من عجب أنني كذلك لظفت كذلك شبه عملاق الأدب النجيري شوا الشيبسي العجيب بكل من صالح ومانديلا، والله في خلقه شؤن.

(10) إنها نعمت من نعم الله أن سعدتنا حقبة من الدهر بصحبة هذه الرفقة الكريمة، فكانت كما قال الشاعر: «وكنا سعدناكنا جديمة حقبة» من الدهر حتى قبل أن يتصاعدا فلما تفرقا بقا كاني وماتكا طول اجتماع لم نبت ليده معاً، وأنكر أن إيمان عقلت قائلة بعد أول زيارة سعدتنا بها في دارنا من الثلاثي الطبيب ومحمد الحسن وحسن، وكنت قد اتفقتا من عملية جراحية كبرى: أي ترى في هذه المجموعة الأمالة السودانية تمشي على قدمين، لا طيب الله ثرى من رحل من هؤلاء الكرام الطيبين، وطيب وأرضى وعافى من بقي منهم ورضي عنهم.

* كاتب وباحث سوداني مقيم في لندن

رئيسة التحرير:
سناء العاقل
Editor In Chief
SANA ALOUL
تأسست عام 1989
النشر:
مؤسسة القدس العربي، للنشر والاعلان

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في أنحاء العالم
Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and World America.

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن ديليو 6 أو كيو يو هاتف: 0208 741 8008 (خطوط 6) - فاكس: 0208 741 8902
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2) * هاتف/فاكس: 25282918 (202)
مكتب المغرب: 8 زقة المرج شقة 6 حسان - الرباط * هاتف/فاكس: 23152 5377 00212
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: +44 2028-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 2028-741 8902
London W6 0QU England
Tel: +44 2028-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 2028-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex 4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الإشتراكات:
الإشتراك السنوي 450 جنينا استرليني في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجورا البريد

في تعزيز الاتجاه الدكتاتوري والأمني في السلطات المصرية، وانعكس كل ذلك في محاكمات شكلية قاسية بالجملة، وإزاحة سكتان رفح بالقوة، لحماية الحدود الإسرائيلية، والاشتباك مع قبائل سيناء تحت دعوى مكافحة الإرهاب، والتعامل بعنف هائل مع الجماهير الرياضية وغير ذلك من الممارسات، التي أدت لتدهور كبير في مصداقية النظام المصري عالمياً ودخلياً.

ولم يكن الموقف الخليجي الأخير هو الوحيد الذي على القاهرة أن تقرأه بتعمق، فالعالم الذي يحاول ترتيب حل سياسي للأزمة الليبية، رفض التخلي عن هذا المسار والانجرار نحو إعطاء شرعية دولية لتدخل عسكري مصري في ليبيا، وهو ما اكدته أيضا الجزائر وتونس، وليبيا، وجماعة الإخوان المسلمين، أدى حكومتين الموجودتين في ليبيا.

يتحمل النظام والنخبة المصريون مسؤولية كبرى في المآلات المقبلة التي سيمضي فيها العالم العربي، فإنما أن ينخرط العرب، ومصر على رأسهم، في حروب أهلية وخارجية لا تنتهي، أو يعيدوا حساباتهم السياسية الأنيّة ويغكروا بالأجيال المقبلة. خياران لا ثالث لهما.

في دلالات التنديد الخليجي باتهامات مصر لقطر

وعراقياً أدى إلى تحشيد «جهادي» شيعي لمواجهة «الدولة الإسلامية»؛ وصولاً (3)، إلى استيلاء «أنصار الله» الحوثيين على السلطة في اليمن.

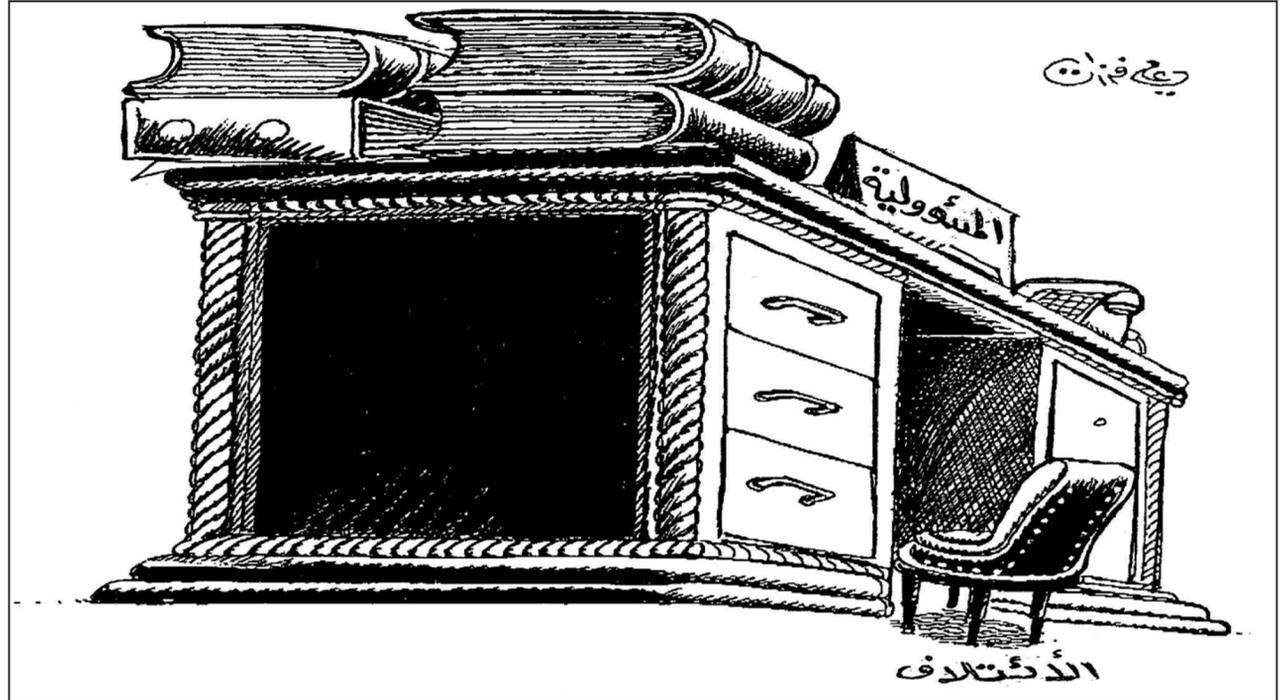
هذه التطورات أوقعت دول الخليج العربي، وخصوصاً السعودية، التي تناخض اليمن والعراق، في خطر وجودي، فالحملة الكبرى التي جرت ضد القوى السنية المعتدلة، ممثلة بجماعة الإخوان المسلمين، أدى عملياً إلى ارتفاع صوت وفعالية الاتجاهات السنية المتطرفة، في سيناء مصر، كما في سوريا، والعراق، واليمن، وتونس... وليبيا، وكذلك ساهم في تعزيز قوى الاتجاهات الشيعية التابعة لإيران، في سوريا والعراق وليبنان واليمن.

قد كسر السيلاد الطبيعي للتطور السياسي في مصر، أدخل البلاد في دائرة عنف مغلقة، بحيث يتبادل النظام وخصومه المتكاثرين الضربات وهو ما يساهم في سيادة العمل الإرهابي، كما يساهم

سغيرها في القاهرة.

تنديد مجلس التعاون الخليجي بالتصريحات الرسمية المصرية يرسم خطأ سياسياً عربياً جديداً ذا مغزى، فهو، بوقوفه مع قطر، بعد أن عانى المجلس من تصدعات كبيرة، وانقسم، في الموضوع المصري على الأقل، إلى طرفين متعارضين، يعيد الروح مجدداً إلى هذا المجلس، ويقدم مقاربة عقلانية للقضايا العربية، عموماً، وله المسألة المصرية، بشكل خاص.

يرتبط الموقف الخليجي الألفات أساساً بالتطورات المخيرة التي طرأت على العالم العربي، وهي تطورات مترابطة رغم التباعدات الجغرافية بين أطرافها، ويمكن إيجازها، بالتسلسل، بـ(1) قرار قوى إقليمية ومصرية الخطير بكسر السياق الديمقراطي لمصر، واللجوء إلى الحل العسكري - الأمني لتأمين ذلك، ثم (2) توسع نفوذ تنظيم «الدولة الإسلامية» في العراق وتهديدها للسلطات المركزية، وهو ما استتبع استنفاراً إيرانياً



أوباما ونتنياهو: مصالحة نووي طهران مع قبلة إسرائيل؟



صبحي حديدي*

الذين يحصون عدد ما سيفوزون به من مقاعد، يجب أن يتنبهوا إلى أن أوباما لديه ورقة كبيرة يستطيع أن يلعبها؛ فإذا سار في خط فرقة عقوبات قاسية تشمل إيران، وبالتالي وضع الولايات المتحدة «على سلم مواجهة يقود مباشرة إلى الحرب»؛ ثم إذا وقعت تلك الحرب، فإنها «سوف تعني نهاية أحلام الحزب الجمهوري في إضافة حفنة من المقاعد إلى مجلس النواب ومجلس الشيوخ»؛ والأين إذ يرقل الجمهوريون بأثواب الأغلبية، لا مناص أيضاً من استخدام الورقة الإيرانية، معكوسة في الواقع، لأن أوباما ليس يصدد قصف البرنامج النووي الإيراني، بل التوصل إلى تسوية مع طهران حول تطوير البرنامج.

قبل بيلين وبوكانان، كان أيفيدور ليرمان، وزير خارجية إسرائيل، قد اتقى على العالم درسا في أصول تقدير المخاطر الحقيقية للبرنامج النووي الإيراني، وأن إيران هي الشكثة الكبرى والأولى؛ قبل أي حديث عن التفاوض مع الفلسطينيين، ومبدأ الأرض مقابل السلام، أو حل الدولتين، أو تفكيك المستوطنات... في حوار مع *Kleine Zeitung* النمساوية، قال ليرمان: «نحن لا نتحدث عن هجوم عسكري. لا نستطيع إسرائيل حل جميع مشاكل العالم عسكرياً.

أنا أعتقد أن تتولى الولايات المتحدة، بوصفها القوة الأعظم في العالم، زمام المسؤولية في حل الأزمة الإيرانية»، وكما سيعرف دانييل بابيس، المعلق الأمريكي اليهودي الشهير، والليكويدي العتيق؛ استغيبه ليرمان باستطلاعات الرأي التي تشير إلى أن أغلبية من الأمريكيين، تزيد عن الـ50 في المئة، تؤيد قصف إيران.

وقبل ليرمان وبابيس، كان الكاتب الأمريكي اليهودي نورمان بوذهوريتز قد ناشد جورج بوش الابن قصف إيران للحيلولة دون وقوع «هولوكوست نووي»، وكان مايكل لين، المعلق في *Wall Street Journal*، والأخصائي في الشؤون الإيرانية، قد

واختلاف سفينة محملة باليورانيوم من عرض البحر، وإيصال معلومات مزورة إلى وكالة الطاقة... طريق، إلى هذا، أن يراقب المرء التبعات القانونية، داخل الكونغرس ذاته، التي ستجزم عن نشر الوثيقة؛ ثم قانون معروف باسم «تعديل سميثغتون»، لعام 1961، يحظر على واشنطن تقديم مساعدات عسكرية واقتصادية إلى دول متخرطة في برنامج نووي سريّ.

المرد يعود بالذاكرة إلى مثل هذه الأيام، قبل خمس سنوات، حين كانت سارة بيلين، المرشحة الخاتمة لمنصب نائب الرئيس في الانتخابات الرئاسية الأمريكية لعام 2008، قد ترأست الجوقة المطالبة بقصف إيران؛ ليس باستخدام القاذفات الإسرائيلية كما بدت يظن البعض، بل عن طريق قيام الولايات المتحدة ذاتها بشحن جزء رادعة لا تتفكك بتدمير البرنامج النووي الإيراني، فحسب؛ بل تكون كغاية بردع كامل النفوذ الإيراني في المنطقة، وليس في العراق وحده؛ يوهما لم تكن إيران ترسل جيزراتها إلى سوريا، للقتال دفاعاً عن نظام الأسد؛ وكان حسن نصر الله، زعيم «حزب الله»، يتمتع بصفة «سيد المقاومة»، وليس كما بلغت به الحال اليوم، على رأس ميليشيا مذهبية تحارب السوريين في حوران ومحض وحلب ودمشق، واليوم، بما للفرقة، يبدو نتينهاو على وفاق تام مع آيات الله في طهران، حول ضرورة الحفاظ على نظام بشار الأسد؛ رغم كل الصخب والضجيج والحجج الإسرائيلي، حول البرنامج النووي الإيراني.

والحال أن بيلين كانت تقتفي أثر، أو تقتبس (كما أشارت صراحة) فكرة بارتريك بوكانان، المعلق الجمهوري المحافظ المعروف، الذي كتب عموداً في مجلة *The Observer* أوضح فيه أن على الجمهوريين، في كل مواجهة مع البيت الأبيض، صغيرة أم كبيرة، سياسية أم اقتصادية أم أمنية عسكرية أم تشريعية صرفة، عدم تسليان ورقة الحرب ضد إيران، وكتب بوكانان: «الجمهوريون

لا يمكن أمراً مألوفاً، بل هو تطور بالغ الندرة، أن تبادر الحكومة الأمريكية إلى رفع درجة التسرعة عن وثيقة داخلية تخص البرنامج النووي الإسرائيلي؛ خاصة إذا كانت الوثيقة دراسة أمنية عسكرية، أعدها فريق متخصص في «معهد التحليلات الدفاعية»، بناء على طلب مساعد وزير الدفاع الأمريكي، وتم إنجازها في العام 1987، وليست مفاجأة، بالطبع، أن يكون البيت الأبيض، والرئيس الأمريكي باراك أوباما شخصياً، وراء قرار رفع التسرعة عن الوثيقة؛ لكي تكون «هدية استقبال» لرئيس الوزراء الإسرائيلي بينيامين نتانياهو، حين سيعتلي منبر الكونغرس الأمريكي، الشهر القادم، بهدف أكبر هو تدبير سياسات أوباما حول الملف النووي الإيراني.

هذه، على نحو ما، حرب خصوص وخصوص مضادة، ليس بين أوباما ونتانياهو، فحسب، بل بين البيت الأبيض والجمهوريين، الأغلبية اليوم في الكونغرس، وتحديدًا في ضوء قرار رئيس الكونغرس، جون بوتر، عدم تسليم البيت الأبيض نسخة من خطة نتانياهو، مسبقاً، وكما تقتضي الأعراس الصحفية، الإسرائيلية والإسرائيلية، على حد سواء، وجدت مرتعاً خصياً في هذا الصدام غير المسبوق، فسربت ما توفر (والبعض لم يتردد في اختراق

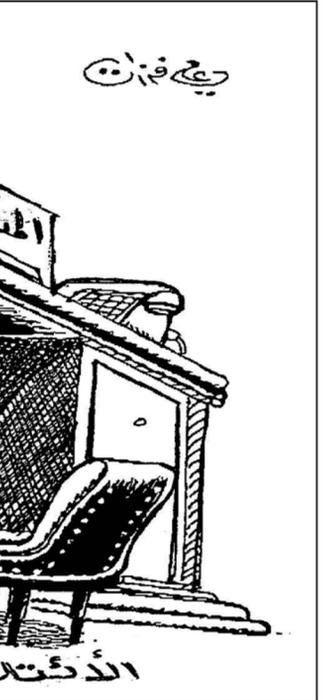
التي أوباما شخصياً، ولم يكن ينفض إلى مسرعة البيت الأبيض إلى إعداد «هدية الاستقبال» هذه، لكي تتدلج من جديد جولات أخرى في حرب التخصص؛ مدته، أكثر، أن الوثيقة، التي رُفع عنها الحظر، تقيم مقارنة غير مباشرة بين برنامج إيران النووي (الخاضع، بدرجات عالية، لرقابة «الوكالة الدولية للطاقة الذرية»)، والحكومة الإيرانية (الوقفة، رسمياً، على اتفاقية حظر انتشار الأسلحة النووية)؛ على نقض إسرائيل، من حيث رفض الرقابة، ورفض التوقيع، هذا هنا عن لجوء أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية إلى «طعن» الحليف الأمريكي في الظهر، وتقريب المواد والبيانات اللازمة لتطوير البرنامج النووي، من داخل أمريكا إلى إسرائيل،

ند مجلس التعاون الخليجي بالاتهامات التي وجهها مندوب مصر الدائم لدى جامعة العربية إلى قطر والتي قال فيها إن الدوحة تدعم الإرهاب بعد خلاف نشب خلال اجتماع للجامعة العربية بسبب الضربات الجوية المصرية لليبيا بعد إعدام تنظيم لبني منظرط لـ21 قبطياً مصرياً.

الاتهامات جاءت بعد تحفظ قطر على بند في بيان أصدرته الجامعة يؤكد «حق مصر في الدفاع الشرعي عن نفسها وتوجه ضربات للمنظمات الإرهابية».

التحفظ القطري دفع طارق عبادل، مندوب مصر الدائم في الجامعة العربية، إلى التخلي عن الدبلوماسية المتوقعة من ممثل أكبر دولة عربية، معتبراً أن الدوحة «كشفت» بذلك «عن موقفها الداعم للإرهاب».

لوحه من جهتها، اعتبرت الرد «موتوراً» وبخبط بين ضرورة مكافحة الإرهاب وبين قتل وجرم المدنيين بطريقة مهجبة، ورات أن التصريح «جانبه الصواب والحكمة ومبادئ العمل العربي المشترك»، الذي يفترض وجود تتشاور بين الدول العربية قبل قيام إحدى الدول الأعضاء في الجامعة «بعمل عسكري منفرده، ضد دولة عضو أخرى، وأتبعته بسبب



د. عبد العلي حامي الدين*

اليوم تحل الذكرى الرابعة لانطلاق أكبر حركة احتجاجية طبع التاريخ المغربي المعاصر بمطالبا السياسية المتعلقة بالديموقراطية والكرامة والعدالة الاجتماعية، وندت مرحلة سياسية جديدة مختلفة عما قبلها.

في مثل هذا اليوم من سنة 2011 وفي يوم مطر، نزل عشرات الآلاف من المواطنين والمواطنات في الشوارع في أكثر من 54 نقطة للمطالبة بإسقاط الفساد والاستبداد، انطلقت هذه الدينامية الاحتجاجية احتجاجية استجابة لنداءات التظاهر التي وجهها مجموعة من الشباب على صفحات الفيسبوك استلهاها من التجربة التونسية والتجربة المصرية.

كان شباب الحرية يدركون جيدا طبيعة البيئة السياسية المطالبا برباع شعارات قوية لكنها لم تصل إلى درجة المطالبة بإسقاط النظام، كانوا يطالبون بإصلاحات عميقة تهم الحقل السياسي والاقتصادي والاجتماعي والإعلامي.

طالوا بإستدور جديد يقر بمعية برلمانية يتنازل فيها الملك عن جزء كبير من صلاحياته لفائدة حكومة منتخبة قابلة للحاسبة والرقابة، ويحل البرلمان والحكومة كما طالوا بإبعاد رموز الفساد ومحاکمتهم ووقف اقتصاد الربيع وتخفيض أجور كبار الموظفين وإقرار إصلاحات لفائدة الأغلبية الهشة من الناحية الاجتماعية كالتساءل الأرامل والحجرة والفقراء والعلاتين.

في البداية خرجت سيرات شهرية ثم انتظمت في مسيرات أسبوعية وصلت إلى حوالي 100 نقطة في المغرب.

نجحت الاحتجاجات الفيرارية في التأثير على جزء من الطبقة السياسية، وكسبت مساندة بعض التيارات

ذكرى 20 شباط... قراءة تحليلية

انخرط في دعم هذا الكائن الهجين، وترهيب عدد من تجار الخدرات وتوظيف جهات أمنية في الضغط على عدد من الشخصيات لجمع الأموال الحرام وتوظيفها في أنشطة الحزب، والاستيلاء على رئاسة عدد من مجالس الجهات القائمة عن طريق تفكيك التحالفات والتي كانت قائمة بين الأحزاب السياسية في عدد منها.

العامل الثاني هو الخطاب الملكي ليوم 9 مارس / آذار والذي قدم جواباً سياسياً سريعاً مختلفاً عن الأجوبة الأمنية التي قدمتها باقي الأنظمة السياسية في المنطقة... فقد فتح الخطاب التاريخي الباب وأسما أمام نقاش مختلف، فبعدما كانت المنحنى الديمقراطي يتجه إلى مسار تراجع، انخرطت الطبقة السياسية في ورش الإصلاحات الدستورية وظهر بان مضامين الخطاب الملكي تؤسس لتجربة سياسية ومؤسسية جديدة، فالاختيار الديمقراطي أصبح ثابتاً من التوابت الدستورية والحكومة منتخبة عن الإرادة الشعبية ورئيس الحكومة يعين من الحزب الأول في الانتخابات... وهو رئيس السلطة التنفيذية، والسلطة مقرونة بالسلطة والحاسبة، والقضاء سلطة مستقلة

ديمقراطية، والذي فشل في تحقيقهما معاً، وهاهي تونس اليوم تتخبط في أزمة اجتماعية واقتصادية عميقة كشفت عنها حقيقة الأوضاع ما بعد الثورة... نجح شباط 20 فبراير في تغيير المسار التحكي الذي دشنته حزب الدولة الجديد بالهيمنة على المؤسسات التمثيلية. سياسة هذا الحزب المدعوم قامت تقوم على استقطاب الأعيان ومحترفي الانتخابات من باقي الأحزاب السياسية عن طريق أدوات الترغيب والترهيب، وعن طريق النصب والاحتفال على عدد من ضعاف النفوس بمساعدة جزء من الإدارة الذي

السياسة اليسارية والإسلامية والليبرالية ومساندة بعض المثقفين ورجال الأعمال كما نجحت في إثبات سلميتها ووطنيتها بعدما كان البعض يتهما بالعدالة للخارج وخدمة أجندة خارجية...

لم تكن هذه الاحتجاجات نبذة حاضفة، ولا كانت رجع صدق للموجة الثورية التي انطلقت في تونس ومصر وليبيا آنذاك، ولكنها كانت إي بيئتها الغربية استلمت جزءاً كبيراً من مطالب الحركة الديمقراطية المغربية، كما كانت حركة احتجاجية إصلاحية في جوهرها رافضة لظاهر الفساد والاستبداد التي لم تنفع ديمقراطية الوجهة في إقناعتها.

بعد أربع سنوات من الحراك الشبابي المغربي، يمكن أن نقول بان هناك ثلاثة عوامل تصافرت فيما بينها لتضع المشهد السياسي الراهن الذي نعيشه اليوم بالغرب: العامل الأول هو الحراك الشبابي لـ20 فبراير/ شباط الذي أطلقه شباب متعطش للحرية والكرامة ورفض للفساد والاستبداد... وقد نجحت هذه الدينامية في إيقاف مسار تحكيمي كان «يبيشر» بالانموذج التونسي البنعلي القائم على معارضة «التنمية بدون ديمقراطية» والذي فشل في تحقيقهما معاً، وهاهي تونس اليوم تتخبط في أزمة اجتماعية واقتصادية عميقة كشفت عنها حقيقة الأوضاع ما بعد الثورة...

نجح شباط 20 فبراير في تغيير المسار التحكي الذي دشنته حزب الدولة الجديد بالهيمنة على المؤسسات التمثيلية. سياسة هذا الحزب المدعوم قامت تقوم على استقطاب الأعيان ومحترفي الانتخابات من باقي الأحزاب السياسية عن طريق أدوات الترغيب والترهيب، وعن طريق النصب والاحتفال على عدد من ضعاف النفوس بمساعدة جزء من الإدارة الذي

* كاتب من المغرب

زوجان هنديان يورثان قردا ثروتهما

■ نيودلهي-د ب أ: قرر زوجان ليس لديهما أبناء في الهند ترك كل ممتلكاتهما - منزل وأرض وودائع مصرفية - لقردهما الأليف، حسبما ذكرت تقارير إخبارية الخميس.

وذكرت صحيفة (ايشيان ايغ) إن سابيستا وبرجيش سريفاستفا اللذين يقطنان في راي بارلي في ولاية أوتار براديش، أقاما منظمة سوف تشرف على ممتلكاتهما، بعد وفاتهما والمستفيد الرئيسي منها سوف يكون قردهما «تشونمون».

وأشارت الصحيفة وشبكة تلفزيون نيودلهي (ان دي تي في) إن الزوجين في مرحلة اختيار أشخاص مولعين بالحياة البرية كاعضاء لمنظمة (تشونمون ترست) التي سوف تعتنى بالقرد في الهند.

وكان آل سريفاستفا ابتاعا تشونمون في 2005، ويوجد بغرفته مكيف هواء من أجل الصيف ومدفئة في الشتاء.

تزوج تشونمون من القردة بيبي في 2010، ويقدم آل سريفاستفا سنويا في ذكرى زواج القردين حفل عشاء لنحو ألف شخص ويعطمان القرد البرية في الجوار.

ونقلت صحيفة (ايشيان ايغ) عن سابيستا سريفاستفا وهو محام القول: «منذ دخل تشونمون وهو تبتين (وهو قرد كان لديها وتوفى قبل شراء تشونمون) حياتنا عم الرخاء ونشعر انه بسببهما».

إصابة المئات بكتيريا فتاكة في مركز طبي أمريكي

■ لوس انجليس-رويترز: قالت صحيفة لوس انجليس تايمز إن سبعة أشخاص أصيبوا بكتيريا مقاومة للعقاقير في مركز رونالد ريغان الطبي في جامعة كاليفورنيا في لوس انجليس، وربما يكون أكثر من 100 تعرضوا لهذه البكتيريا التي قد تكون فتاكة.

وقالت الصحيفة في مقال على موقعها الإلكتروني نقلا عن مسؤولين في الجامعة إن المرضى تعرضوا للبكتيريا في مستشفى لوس انجليس بين أكتوبر/تشرين الأول ويناير/كانون الثاني الماضيين، وأضافت الصحيفة أن البكتيريا ربما تكون أدت إلى وفاة مريضين، ولم يتسنى الاتصال بممثلين عن المركز الطبي للتعليق بعد ساعات العمل الرسمية.

وقالت الصحيفة إن الجامعة علمت بالأمر في أواخر الشهر الماضي ويعتقد أن البكتيريا انتشرت بفعل مطبخ متخصص أدخل إلى الحلق وبدأت الجامعة بإخطار المرضى.

وذكرت الصحيفة أن الجامعة بادرت بإبلاغ مسؤولي الصحة العامة وابتعدت المناظر الملوثة.

الماريوانا داء... وأيضاً دواء

■ نيويورك-رويترز: إذا كانت القوانين الأخيرة التي تبيح تعاطي الماريوانا في المزيد من الولايات الأمريكية قد أدت في الوقت ذاته لزيادة مبيعات وقائق البطاطس والكعك فإن العلماء وضعا أيديهم على السبب.

توصلت نتائج دراسة على الفئران - وعلى نحو غير متوقع - إلى أن المكونات الفعالة في هذا المخدر تعكس رأسا على عقب وظائف مناطق كبح الشهية في المخ.

قال علماء الأعصاب في دورية (نيتشر) إنه عندما تنكسر الأوصاف فإن الخلايا العصبية - التي كانت تطلق أصلا إشعاعا مؤدبا «أنت شعبان توقف عن تناول الأكل» - يتقبح حالها وتصدر أوامر بامواصلة الأكل. وفي واقع الأمر فإن حقيقة أن تخدّن الماريوانا يجعل المعاطين يقبلون بشراسة على تناول الوجبات الخفيفة من الحلوى أو المقرمشات الملحة ظل منذ زمن طويل من المعتقدات الراسخة لدى الناس وفي الكوميديا أيضا. لكن كيفية تفسير ذلك ظل معضلة علمية، وتضمنت بعض الأفكار ارتباط الماريوانا بزيادة مستوى الإدراك الحسي، على سبيل المثال توصلت دراسة أجراها علماء الأعصاب في أرويسا عام 2014 إلى أن المكونات الفعالة في الماريوانا - المعروفة باسم كانابينويدات - تؤثر على مركز الشم في مخ فئران التجارب، ونتيجة لذلك كانت الحيوانات تحبذ شم الطعام وهو أمر يغير الشهية.

دراسة أمريكية تحذّر الشباب: قلة النوم تؤدي للإصابة بالسكري والسمنة والإكتئاب

■ شيكاغو - الأناضول: حذرت دراسة أمريكية حديثة، الشباب الأصحاء من قلة النوم، التي تؤدي إلى زيادة مستويات الأحماض الدهنية في الدم، وترفع خطر الإصابة بمرض السكري.

وأوضح الباحثون في جامعة شيكاغو الأمريكية، في دراستهم التي نشرها نفاصلها الخميس، في مجلة «الجمعية الأوروبية لدراسة مرض السكري»، أن بحثهم هو الأول من نوعه الذي يربط العلاقة بين قلة النوم على مدار الـ24 ساعة، ومستويات الأحماض الدهنية في الدم.

وأضاف الباحثون، أن قلة النوم، هي حالة منتشرة جداً في المجتمعات الحديثة، وتؤدي إلى عرقلة التمثيل الغذائي للدهون، وتقلل من قدرة الأنسولين على تنظيم نسبة السكر في الدم.

وكتفيرا ما تؤدي قلة النوم المزمنة إلى الإصابة بالاكنتاب، وبأمراض السكري والسمنة، إذ يسبب الإرهاق الناتج من قلة النوم، ارتفاعاً في هرمون الكورتيزول، المسؤول عن عمليات التمثيل الغذائي، وهو أمر يضر بصحة الإنسان كثيراً.

وللوصول إلى نتائج الدراسة، تابع الباحثون 19 شخصاً من الأصحاء، الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و30 عاماً، وعرضوهم إلى اثنين من السيارات يوهات لمدة 4 ليال.

اصطدام طائرة سعودية... بسيارة

■ الرياض - الأناضول: اصطدمت طائرة تابعة للخطوط الجوية السعودية بسيارة في مطار الملك عبدالعزيز الدولي في جدة، غربي السعودية، الأمر الذي تسبب في بعض الأضرار بالمرح الأيمن للطائرة وتلفيات بالسيارة، وإصابة قائدها.

وأوضحت إدارة مطار الملك عبدالعزيز الدولي في جدة، في بيان نشرته وكالة الأنباء السعودية، أنه في تمام الساعة 14:31 (15:00 نغ) من صباح امس ورد بلاغ من برج المراقبة الجوية يفيد بوقوع حادث واصدام سيارة بقيادة أحد منسوبي الخدمات الأرضية، وطائرة من طراز A320 تابعة للخطوط الجوية العربية السعودية أثناء عبورها ممر الطائرات إلى حظيرة الصيانة وكانت خالية من الركاب.

وأشار البيان إلى أنه نتج عن الحادث بعض الأضرار التي لحقت بالمرح الأيمن للطائرة وتلفيات بالسيارة.

وأوضح المتحدث لهيئة الطيران المدني، خالد الخيري، أن خدمات الإنقاذ بالمطار وجميع الجهات المعنية باشرت الحادثة، وتم نقل سائق المركبة الذي لحقت به إصابات طفيفة إلى العيادة الطبية على الفور، بحسب الوكالة السعودية.

وأشار إلى أن مكتب تحقيقات في حوادث الطيران باشر التحقيق في الحادثة وفق الإجراءات المتبعة.



صينيّات بقرون ذهبية احتفالاً بعام الخراف

بالملايس الصينية التقليدية ظهرت هذه المجموعة من عارضات الأزياء في مدينة «مالانغ» في جزيرة «جافا» واللافت أنهن توجن رؤوسهن بحليّات ذهبية تشبه القرون وذلك احتفالاً بالعام الجديد هناك. عام الخراف!

أحوال الناس

● أصدرت رابطة الكتاب الأردنيين بياناً خاصاً نددت فيه واستنكرت قبول الروائي الألباني إسماعيل كادريه، بالجائزة الصويونية المغسة بدم الشعب الفلسطيني، والمعروفة بجائزة «أورشليم»

وذكرت الرابطة أن قوله بهذه الجائزة المشينة سبقت سلسلة من الزيارات والتصريحات التي أساء فيها لنضال الشعب الفلسطيني، وأظهرت تورطه في ثقافة الكراهية ضد العرب والمسلمين عموماً.

● استقبال اللواء محمود علام، مدير عام النادي الأهلي المصري، صباح الخميس في مقر النادي في القاهرة، وفداً من السودان برئاسة بله يوسف أحمد البشير، وزير الشباب والرياضة في ولاية الخرطوم ضم الدكتور نجيم الدين المرضي، وكيل الوزارة الاتحادية، وأحمد الطريقي الصديق، نائب رئيس الاتحاد

محاكمة ممرض ألماني بتهمة قتل 30 مريضا

تخلص أقارب الضحايا من حزنهم، وتقوم لجنة خاصة من الشرطة حالياً بالتحقيق في جميع حالات الوفاة التي وقعت في مستشفى «ملنهورست» خلال فترة عمل المتهم هناك وكذلك في جميع الأماكن التي عمل بها في مدينة أولدنبورج وفيلهمسهاغن وكذلك لدى هيئات الإسعاف. ولكن المرض أكد مجدداً أنه لم يلحق أية أضرار بمرضى آخرين خارج مستشفى «ملنهورست».

تلقائي للغاية.. ويمثل هذا المرض أمام المحكمة على خلفية اتهامات بارتكاب خمس جرائم، حيث وجهت النيابة العامة اتهاماً له بقتل ثلاثة مرضى والشروع في قتل اثنين آخرين. ولكنه قام خلال عمله بإعطاء هذه الأدوية لـ99 حالة، توفي منها 30 مريضا.

أولدنبورج (ألمانيا) - د ب أ: أعرب ممرض ألماني متهم في قضية قتل مرضى خلال عمله في مستشفى «ملنهورست» لألمانية عن أسفه أمام محكمة أولدنبورج الخميس، وقال الممرض 38 عاماً/امام القضاة في أولى تصريحاته التي كانت منتظرة يشغف كبير: «بنتي أسف حقاً».

وتابع إنه حقن المرضى غالباً بجرعة زائدة من أدوية القلب دون عمد، وقال: «غالباً ما كان يسري الأمر أن يتخذ قراراً بفعل ذلك بشكل

قتل النمر القاتل في الهند

■ نيودلهي- د ب أ: قال مسؤول في إدارة الغابات في ولاية تاميل نادو في الهند الخميس إن حراس غابات في الهند قتلوا نمرا يعتقد أنه قتل شخصين خلال هذا الشهر.

كان النمر قد قتل مزارعا في ولاية كيرالا في 10 شباط/فبراير الجاري وامرأة تعمل بزمرة للشاي من ولاية تاميل نادو يوم السبت الماضي، ما حدا بكيوم مراقبي الحياة البرية في ولاية كيرالا، جي هاريكومار، بأن يأمر بإطلاق النار على الحيوان.

وتشترط ولايات كيرالا وتاميل نادو وكان تاتاكا في منطقة غابات واسعة جنوبي الهند تضم متنزهات عدة عامة تعيش بها النمر.

وأضاف تشاندوران أن النمر أكل البشر ورصد الأريعاء وقتل عندما حاول مهاجمة حراس الغابات.

كان عمر النمر يتراوح بين 10 و12 عاماً، وأظهرت الصور التي التقطتها الكاميرات أنه أصيب وغير قادر على اصطيد فريسة.

وأثار مقتل عاملة مزرعة الشاي احتجاجات من قبل القرويين المحليين الذين ألقوا الطريق بجثمانها مطالبين بقتل النمر وأضرموا النار في ثلاث سيارات لإدارة الغابات.

وبعد تراجع أعداد النمر لأعوام، أدت جهود مضنية في الهند للحفاظ على النوع إلى تزايد أعدادها من 1706 نمر في عام 2011 إلى 2226 نمر في عام 2014، والتي تعيش في 47 محمية للنمر في البلاد.

يشار إلى أن الهند موطن لسبعين في المئة من تعداد النمر في العالم، ولكن الطلب الكبير على أجزاء جسم النمر في الصين وجنوب شرق آسيا وتناقص مساحة البيئة الطبيعية لهذه النمر يعرضها للخطر.

وأفادت الهيئة الوطنية للحفاظ على النمر في الهند بأن إجماع 50 نمرًا نقت في عام 2014، ويان عددا قليلا منها فقط نقت لأسباب طبيعية.



تم ترشيح الفنانة المصرية منى زكي لبطولة مسلسل «الشيماء» الذي يحضر له قطاع الإنتاج حاليا. ويقوم السيناريست محيي الدين مرعي حاليا بكتابة أحداث المسلسل، ومن المقرر أن يقوم بإخراجه إبراهيم الشوادي.

هواء طلق

أساطير الأولين

د. ابتهاج الخطيب

كتب ديفيد بروكس مقالا في «النيويورك تايمز» في 8 يناير/كانون الثاني الماضي بعنوان "I Am Not Charlie Hebdo" أو «أنا لست تشارلي إيبيدو» يتحدث فيه عن تناقض الموقف الأمريكي ونفاذه، ففي حين أن الأمريكيين ينعون الكلمة المخنوقة في فرنسا ويتباكون على قتلى إيبيدو، كما يقول الكاتب، فإنهم لا يتحملون حرية الرأي التي ينعونها في داخلهم الأمريكي ولا يسعدهم للرأي المختلف بالتحذر ذاته الذي يكون ضياعه في فرنسا.

ولقد ضرب الكاتب أمثلة عدة على هذا التناقض في الموقف الداخلي الأمريكي، إلا أن حادثة مقتل الشاب ضياء بركات وزوجته يسر وأختها ززان لريما تنكاً جراح الحق مجدداً، وتعيد للواجهة هذا التخاذل الأمريكي أمام حرية الكلمة والنشر الحر.

آخر قضى هؤلاء الشبان الثلاثة في حادثة إرهابية، حوكموا بسبب مقدمهم ونفذ فيهم الحكم في منزلهم في صورة تنكرنا مرارا وتكرارا ببدائية جنسنا البشري وتخلّف ذكائه العاطفي، بل ضياع حسه الفردي، الموجود بقوة لدى معظم الأجناس الحيوانية الأخرى، من أجل البقاء. الفكرة، تلك الموجة اللامرئية، تلك الذئبية المارفاقة الخفية، كيف تصبح هي مصير العداة؟ كيف يقتل الانسان انساناً آخر من أجل تغيير تلك الشحنة العصبية الخاصة التي تجري في قنوات مخه؟

تضيق كل محاولة تحليل وفهم لجنسنا بطيء التطور غريب النزعات، بين أحداث القتل المتكررة تلك، ولا تبقى سوى رائحة الدم، تزكم أنوفنا وتذكرنا بسوادية جنسنا وقدم انقراضه المحتوم.

ولولا وسائل الاتصال الاجتماعي التي فضحت القصة وكشفت التخاذل الأمريكي الصحافي، لبقيت الجريمة على الكتمان أو في أقله طي التزوير والتخوير في الأسباب. ولقد حاول الإعلام الأمريكي وإلى آخر رمق إخفاء سبب الجريمة الحقيقي، ثم حاول تزويقه وترويقه، ثم استنكره على استحياء يذكر باستنكارات الدول العربية لاجرام اسرائيل. ولكن اليوم غير الأمم، فلم تعد هناك خصوصية ولا سرية، تلك كلها أصبحت من أساطير الأولين، اليوم كل شيء عام، كل شيء مكشوف، كل شيء منشور حتى قيل أن يكتمل ويتم.

وطبعاً، بكى العرب والمسلمون الضحايا الأبرياء الثلاثة، ولهم الحق في بكائهم، واستنكروا التخاذل الصحافي الأمريكي وسخروا من نفاذه، ولهم الحق في استنكارهم وسخرتهم. ثم أبي عنفوانهم أن يكشف تخاذلنا الذي لا يختلف عن ذاك الأمريكي وعن نفاقنا الذي لا يقل «بهاء» عن ذاك الذي لأبناء العم سام. فقبل أيام قتل واحد وعشرون مسيحياً مصرياً مختطفين إلى الأراضي الليبية على الأيدي الداعشية الإرهابية في صورة بشعة تستجلب صور الجازز القديمة الوحشية. قتل هؤلاء المصريون بدم بارد ليس لأكثر من مسيحياتهم، كما قتل شباب بيت بركات ليس لأكثر من إسلامهم، وسكت العرب والمسلمون عن مقتل هؤلاء المصريين على الأيدي الداعشية الإرهابية كما سكت الصحافة الأمريكية عن مقتل المسلمين الثلاثة على يد معتوه متطرف في عداة للدين. التطرف واحد، والنفاق واحد، إلا أن هناك فرقا وأصحا كبيرا، فالتلطّف الأمريكي أقل تنظيماً وأكثر انفرادية، يقوم به أفراد معزولون يعنونهم المجتمع بعتهم، أما التطرف العربي الإسلامي فهو منظم في كينونات شبه بولية، يقوم به أفراد منتظمون لهم من التأييد في الشوارع العربي ما يندى له الجبين.

كما أن النفاق الأمريكي أغلب حكومي يتعكس كذباً وخداعاً على الناس في الداخل المتهيمن بالكسل في تقصي العيوب والسيادة في الاعتقاد السياسي، في حين أن نفاقنا مؤسس له إيديولوجيا، يأتي من العمق الفكري الذي يبني على سنوات من القمع والتخوير والترهيب والغسل المنظم للصح بالآفكار المتطرفة، وما على حكوماتنا سوى تهييج واستغلاله. النفاق الأمريكي سرعان ما ينكشف لأن أصحابه قليلا ما يعطون على بعضهم البعض، هم لا يتبعون مذهب «أنا وأخي على ابن عمي» كما أنهم لا يعطون قدسية دينية لكل من يتحدث باسم الدين، هم يفضحون أنفسهم في عقر دارهم دون خشية أو شعور بالذنب، أما نحن، فنبتسب «من بس» و«لكن» و«من لكن» ونخشى رفع وتيرة الصوت في وجه من يرفع وتيرته باسم الدين، نعزي مرة وتلوم الآخرين ألف مرة، نترحم مرة، ونذكر العالم بكل مأسئنا ألف مرة، لا نؤاسي أحدا دون أن ندفع الذئب عن أنفوسنا ونذكر بعظلمنا فتموع تعزيتنا ويور تواصلنا العاطفي وننكف على أنفسنا غير قادرين على مد حبال اتصال حقيقي مع الآخرين.

وتبقى الحقيقة، رغم اختلاف التعامل وتباين النفاق وتضاد الإرهاب، أننا جنس يقتل لا ليؤمن لقمته أو مشربه أو سكنه الأمن، إنما نقتل لننطق في فكرة، لنفرض نظرة، لنجبر الآخرين على اعتناق تلك الموجة الفكرية التي تبرق في عقولنا طفولية التطور. إنه فقد فاح، خسرة إنسانية هائلة وتهديد حقيقي لبقائنا البشري الذي يبدو أننا نعمل فيه معاول الهدم كل يوم.